الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم المكتبات تخصص: تسيير ومعالجة المعلومة

معوقات التزويد التعاوني بالمكتبات الجامعية الجزائرية
المكتبة المركزية جامعة العربي التبسي _ تبسة _ أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان علم المكتبات تخصص: تسيير و معالجة المعلومة

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ:

لحمادي حياة د. بن عميرة عبد الكريم

لجـــــنـــــــة التـــــقييـــــم

اللقب و الإسم	الرّتبة	الصّفة
د. طالبي فطيمة	أستاذ محاضر –ب–	رئيسا
د. بن عميرة عبد الكريم	أستاذ محاضر –ب–	مشرفا ومقررا
أ. خطابي سهيلة	أستاذ مساعد –أ–	ممتحناً

السنة الجامعية

2021/2020

الحمد لله الذي وفقنا لهذا، و لم نكن لنهتدي إليه لولا فضل الله علينا.

لا يسعُني بعد الانتهاء من إعداد هذه المذكّرة ، إلاّ أن أتقدّم بجزيل الشّكر والعرفان، وعظيم التقدير والامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور **"بن عميرة عبد الكريم"**، مشـــــــرفي الذي تابعنـــــــــــــــي

منذ البـــــداية لإعـــــــداد هذه المـــــــذكرة، وذلك بمساهمتـــــــه الطيّبـــــــــة في إثـــــــــراء موضـــــــوع الدّراســـــة بالمعلومات

والتّوجيهات و الإرشادات القيّمة. كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر لجميع أساتذتي الأفاضل بجامعة تبسة ، و أخص منهم بالذكر أساتذة و أعضاء لجنة التّقييم.

وإلى أستاذي الفاضل البروفيسور" الحمزة منير"

إلى أستاذي الفاضل الدكتور " جمال شعبان "

إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة " أولم خديجة "

و في الأخير، أتوجّه بالشّكر و العرفان إلى رئيس قسم علم المكتبات الدّكتور بوزيان عبد الغني

فهو دعامة قسم علم المكتبات بجامعة العربي التبسي – تبسة–

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضعة إلى من أحمل اسمه بكل افتخار والدي العزيز، تغمّدك الله برحمته الواسعة...إلى من علّمتني الأدب و الوقار، والعطاء دون انتظار، ميمة الغالية، تغمّدك الله برحمته الواسعة... وإلى والدتي الحبيبة التي كانت دوما عونا لي، لكي منّي كل المحبّة والافتخار.

إلى روح زميلتي الطّاهرة بقسم علم المكتبات " **يونس فاطمة** " ، تغمّدك الله برحمته الواسعة، و جعل قبرك روضة من رياض الجنّة.

إلى كل من كانوا ملاذي و ملجئي

إلى صديقاتي و زميلاتي و كل من يعرفني

إلى قوتي بعد الله، إلى عزيمتي و إصراري

إلى من أثروني على أنفسهم

إلى إخوتي الأعزّاء كلهم دون استثناء

إلى إبنـــــة أختي الغاليـــــــــــة ميار

إلى إبنـــــة أختي الغاليـــــــــــة ماريا

إلى إبنـــــة أختي الغاليـــــــــــة ميرنا

الفهرس

الفهرس 1
الكِشاف الألفبائي للإختصارات 6
الكشاف الألفبائي للمصطلحات 8
مقـــــدمـــــة ..... أ
الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة 19
1. الإشكالية: 20
1. 2 التساؤلات الفرعية: 20
1. 3 فرضيـــات الدّراسة: 21
4.1. أهميـــّة الدراســـة: 21
5.1. أهداف الدراسة: 21
1. 6 أسباب اختيار الموضوع: 22
7.1. الدّراسات السابقة: 23
8.1. تحديد المصطلحات والمفاهيم: 27
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة 33
1/ المكتبات الجامعية من النّـــشأة إلى التطـــــــــــوّر 34
المكتبة الجامعية: التعريف-النشأة 34
ا)- تعريف المكتبة الجامعية: 34
ب)- النشأة : 36
أهميّة المكتبات الجامعيّة: 37
3.1.2. وظائف المكتبة الجامعية: 39
4.1.2. أهداف المكتبة الجامعية: 40

خدمات المكتبات الجامعية: 44
6.1.2. أنواع المكتبات الجامعية: 45
1.6.1.2. المكتبات المركزية: 46
مكتبات المعاهد والمدارس العليا: 46
3.6.1.2. مكتبات الكليات: 47
4.6.1.2. مكتبات الأقسام: 47
5.6.1.2. مكتبات المخابر: 48
6.6.1.2. مكتبات مراكز البحث العلمي: 48
2/ سياسة التزويد في المكتبات الجامعية 49
1.2.2. مفهوم التزويد لغة واصطلاحا: 49
2.2.2. مراحل وطرق التزويد في المكتبات الجامعية: 49
1.2.2.2. دراسة احتياجات المستفيدين: 50
2.2.2.2. اختيار (انتقاء) مصادر المعلومات: 50
3.2.2.2. تحديد طرق التزويد: 51
3.2.2. قسم التزويد: 52
1.3.2.2. تنظيم قسم التزويد: 53
2.3.2.2. طلب المواد المكتبية في قسم التزويد: 54
3.2.2.2. التزويد الإلكتروني: التعريف-النشأة-التطور 57
4.2.2. خصائص وواجبات رئيس قسم التزويد: 59
5.2.2. المبادئ العامّة للتزويد: 60
6.2.2. مشاكل التزويد في المكتبات الجامعية: 61
3/ التعاون بين المكتبات الجامعية في مجال التزويد: 62

1.3.2. التعريف والنشأة:..... 62
1.1.3.2 التعريف:..... 62
2.1.3.2. التعريف الإجرائي:..... 63
3.1.3.2. النشـــــــــــــأة: 63
2.3.2. دوافع وأهداف التزويد التعاوني:..... 63
2.3.2. عوامل نجاح التّزويد التعاوني في المكتبات الجامعية:..... 66
4.3.2. مجالات التّعاون بين المكتبات الجامعية:..... 66
1.4.3.2. الشّراء التّعاوني المركزي: 67
2.4.3.2. التّعاون في مجال العمليّات الفنيّة:..... 67
3.4.3.2. الإعارة المتبادلة بين المكتبات:(ILL) Inter Libraries Loan 70
4.4.3.2. تبادل المطبوعات:..... 71
5.4.3.2. التعاون في مجال خدمات المعلومات:..... 71
6.4.3.2. الخدمات المرجعية التعاونية: 72
7.4.3.2. الاشتراك التعاوني بالدوريات:..... 72
8.4.3.2. الاشتراك في شبكات المعلومات: Information Networks..... 72
2. 3. 5 نماذج التعاون بين المكتبات الجامعية:..... 73
1.5.3.2. شبكة المكتبات المُحوسبة بالخط المباشر (OCLC): 73
2.5.3.2. شبكة الخليج:..... 73
3.5.3.2 . المملكة العربيّة السعوديّة: 74
4.5.3.2 . شبكة الكويت:..... 74
5.5.3.2. الشّبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية –مصر–ENSTINET..... 74
6.5.3.2. مركز التميز في الخدمات المكتبية للجامعات الأردنية الرسمية..... 75

7.5.3.2. شبكة المعلومات بالجزائر: 75
6.3.2. معوّقات التّــزويد التّــعاوني بين المكتبات الجامعيّة الجزائريّة: 77
1.6.3.2. المعوّقات النّــفسيّة: 77
6.6.3.2. المعوّقات الإداريّة والقانونيّة: 78
7.6.3.2. المعوقات الفنية والتنظيمية: 79
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة 81
1/المكتبة الجامعية المركزية العربي التبسي*تبسة* 82
1.3. التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة تبسة: التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة تبسة: 82
1.1.3. النشأة والتدشين: 82
2.1.3. مبنى المكتبة: 82
3.1.3. تجهيزات وأثاث المكتبة: 83
4.1.3. الكادر البشري للمكتبة: 84
5.1.3. الهيكل التنظيمي للمكتبة: انظر الملحق رقم: 03 85
3. 1. 6. مهام المكتبة المركزية: 88
2/ إجراءات الدّراسة التطبيقيّة 89
1.2.3. منهج الدّراسة: 89
2.2.3. حدود الدراسة: 89
1.2.2.3 المجال الموضوعي: 89
2.2.2.3. المجال البشري: 89
3.2.2.3. المجال الزّمني: 90
4.2.2.3. المجال المكاني: 90
3.2.3 أدوات جمع البيانات: 90

1.3.2.3. الملاحظة:..... 90
2.3.2.3. المقابلة: 91
3.3.3. الاقتراحات:..... 100
4.3.3. صعوبات الدّراسة: 101
خـــــاتمـــــة: 103
قائمة المراجع 104
الملخـــــــص : 109
Summary : 110
Résumé : 111
الملاحق..... 112

الكِشاف الألفبائي للإختصارات

الإختصار	دلالته باللغـــة العربيّة	دلالته باللغة الانجليزيّة / الفرنسية
AFNOR	المنظمة الفرنسية للمواصفات " هفـت "	Association Française De Normalisation
AJSP		
CCDZ	الفهرس المشترك للمكتبات الجزائرية	CATALOG COLLLECTIF ALGERIEN
ECILSOJU	مركز التمييز في الخدمات المكتبية للجامعات الأردنية	EXCELLENT CENTER IN LIBRARY SERVICES OF JORDANIAN UNIVERSITIES
CERIST	مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني	CENTREELECTRONIQUE DE L'INFOMATION SCIENTIFIQUE ET TECKNIQUE
ENSTINET	الشبكة القومية للمعلومات العلمية ةالتكنولوجية- مصر-	EGYPT NATIONAL SCIENTIFIC AND TECKNLOGIC INFORMATION NET
FID	الإتحاد الدلي للتوثيق " فيـد "	INTERNATINAL FEDERATION OF DOCUMENTATIN
IFLA	الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات " اعلم "	ARAB FEDERATION OF LIBRARIES AND INFORMATION
ILL	الإعارة المتبادلة بين المكتبات	INTER LIBRARIES LAON

INTERNATIONAL STANDARD ORGANISATION	المنظمة الدولية للتقييس " مدت "	ISO
ONLINE LIBRARIES CATALOGING	**شبكة المكتبات المحوسبة بالخط المباشر**	O.CLC
ONLINE PUBLIC ACCESS CATALOG	**الفهرس الموحد على الخط**	O.PAC
ELECTRONIC DATA BASE	**قاعدة البيانات الإلكترونية**	P.DOC
PORTRAIT NATIONAL DE SIGNALEMENT DES THESES	**البوابة الإلكترونية لإيداع الرسائل**	P.N.S.T
SCIENTIFIC COOPERATIVES OF PUTTING UNIVERSAL STANDARDS	**الإتحادات العلمية لضبط المقاييس العالمية**	SCOPUS
SYSTHEME NATIONAL DE DOCUMENTATION EN LIGNE	**النظام الوطني للتوثيق على شبكة الإنترنت**	SNDL
BIBLIOGRAPHIC UNIVERSAL CATALOGING	**الضبط الببليوغرافي العالمي**	UBC
WOLD LIBRARIES IN NET	**إتاحة المكتبات عبر الشبكة العالمية**	WLIN

الكشاف الألفبائي للمصطلحات

اللغـــــة العربية	اللغة الأجنبية: الفرنسيّة/ الانجليزيّة
الإعارة	LOAN
الإنترنت	INTERNET
التخزين	STORAGE
التخزين التعاوني	COOPERTIVE STORAGE
التزويد	ACQUISITION
التزويد التعاوني	COOPERATIVE ACQUISITION
التسيير	GESTION
التصنيف	CLASIFICATION
التوريد	LIVRAISON
خدمة اسأل المكتبي	LIBTEL SRVICE
خدمة أولاس	OLAS SRVICE

EAOS SRVICE BOOK PRINT	خدمة إيوس خدمة طبع الكتب
BOOK LINE SRVICE	خدمة الكتاب على الخط
BOOK FILE SRVICE	خدمة الكتاب الملف
PERIODICS	الدّوريات
ELECTRONIC PERIODICS	الدوريّات الإلكترونيّة
TRADITIONAL PERIODICS	الدوريّات التقليديّة
CATALOGING	الفهرسة
COOPERATIVE CATALOGING	الفهرسة التعاونية
AUTOMATED CATALOGING	الفهرسة المحوسبة
CENTRLIZED CATALOGING	االفهرسة المركزية
UNITED CATALOGING	الفهرسة الموحدة

NETWORK	الشبكة
INFORMATION NETWORKS	شبكات المعلومات
COOPERATIVE PURCHASE	الشراء التعاوني
CENTRALIZED PURCHASE	الشراء المركزي

المقدمة

مقـــــدمـــــة

لقد كانت ولا زالت عمليّة تنسيق جهود التّعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات بصفة عامّة، والمكتبات الجامعيّة بصفة خاصّة، في مجال تبادل الأرصدة الوثائقيّة وتنميتها لها دورا بالغ الأهميّة، ولعلّها من أبرز أساسيّات العمل المكتبي خاصّة في ظلّ التغيّرات الحديثة والمتسارعة أمام تحديّات الانفجار الوثائقي من جهة، والاحتياجات المتزايدة والمتنوّعة للمستفيدين من جهة أخرى، فضلا عن القصور في توافر الإمكانيّات الماديّة والماليّة لتلبية الاحتياجات المعرفيّة المتنوّعة، التي تعتبر من بين الأهداف التي تسعى مكتباتنا الجامعيّة نحو تحقيقها حتى تواكب وتساير البرامج التعليميّة والعلميّة للجامعة، ومن ثم تقديم خدمات في غاية الجودة والشمولية للمجتمع الجامعي بجميع فيئاته وأطيافه وتوجّهاته. فالمكتبة الجامعيّة هي القلب النّابض للجامعة وأهدافها من أهداف الجامعة لتعزيز دورها وضمان بقائها واستمراريتها في ظل رهانات اليوم وتغيّرات المستقبل.

والتّعاون بين المكتبات الجامعيّة في مجالات إقتناء وتنمية الأرصدة الوثائقية أصبح اليوم واقعا ملموسا، ولا مفر منه أمام النقص المالي وقلّة الإمكانيّات لدى بعض المكتبات، والتي تقابل بوجوب توفير الاحتياجات المعرفيّة لجميع مستفيديها، فالتعاون واللجوء إلى سياسة التزويد التّعاوني أصبح ضرورة ملحّة في مجال مشاركة المصادر والموارد المحليّة التي يتم الاتّفاق عليها لترشيد النفقات وتنمية المجموعات وتلبية الحاجة المعلوماتية للقرّاء والباحثين، وأمام التّزايد الهائل بعدد الدّوريّات التقليديّة والدّوريّات الإلكترونيّة، والإشتراك في قواعد المعلومات الالكترونيّة بطريقة غير مباشرة أو على الخط من خلال الولوج لها عبر شبكات المعلومات، وأمام تعدّد التخصّصات العلميّة التي أصبحت تتغيّر حسب القانون الذي يفرضه سوق العمل في ظلّ أنظمة التّعليم الجديدة مثل نظام LMD الذي يوفّر التّكوين حسب الطلب.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة تعالج موضوع التّزويد التّعاوني بين المكتبات الجامعيّة الجزائريّة، متّخذة المكتبة المركزية العربي التبسي جامعة تبسة انموذجا للتّعرّف من خلاله على أهم **المعوّقات التي تواجه المكتبات الجامعيّة الجزائريّة في هذ المجال.**

وعليه، جاءت هذه الدّراسة في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: خصّص للإطار المنهجي للدّراسة باتباع خطوات وإجراءات منهجيّة البحث العلمي، ابتدءا من الإشكاليّة وطرح الإشكال إلى غاية تحديد المصطلحات وضبط المفاهيم التي لها علاقة مباشرة بمتغيّرات موضوع البحث.

الفصل الثاني: خصّص للإطار النظري للدّراسة الذي قسّم بدوره إلى ثلاث محاور كبرى أولاها:

"المكتبات الجامعيّة الجزائريّة من النّشأة إلى التطوّر"

حيث تناولت الدّراسة هنا المكتبات الجامعيّة في جوانبها المختلفة من التعريف إلى النشأة، إلى ذكر الأهمية والوظائف والأهداف والخدمات إلى غاية عرض أنواع المكتبات الجامعية انطلاقا من المكتبات المركزية إلى غاية مكتبات مراكز البحث العلمي.

ثم انطلقنا مباشرة إلى تحليل عناصر المحور الثاني لهذا الفصل بعنوان :

"سياسة التّزويد في المكتبات الجامعيّة"

حيث عرضنا مفهوم التزويد، طرقه، ومبادؤه العامّة التي يعتمد عليها أثناء إجراء طلب المواد المعرفية..إلى غاية تحديد مشاكل التزويد على مستوى المكتبات الجامعيّة .

ليأتي في الأخير، ذكر المحور الثالث للفصل النّظري لهذه الدّراسة بعنوان:

"التعاون بين المكتبات الجامعيّة في مجال التزويد."

انحصرت الدّراسة في التّعريف، والنّشأة، والدّوافع، وأهداف التّزويد التّعاوني بين المكتبات الجامعيّة، إلى غاية الوقوف عند معوّقات التّزويد التّعاوني بين مكتبة العربي التبسي والمكتبات الجامعيّة الجزائريّة.

أمّا **الفصل الثالث،** فقد خصص للإطار التّطبيقي للدّراسة، حيث تناولنا فيه بطريقة مفصّلة إجراءات تحليل بيانات ونتائج الدّراسة الميدانية؛ بدءا من التّعريف بالمؤسّسة، وعرض المقابلة، إلى غاية الوصول إلى نتائجها النّهائية على ضوء فرضياتها ودراساتها السابقة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية:

الجامعة هي مؤسسة أكاديمية للبحث العلمي تتوفر على مجتمع أكاديمي يتطلب مختلف العلوم والمعارف، وبما أنّ المكتبة هي قلب الجامعة النابض وأساس وجودها، فإنّ المجموعات المكتبية هي شرايين هذه المكتبة، ودليل وجودها، لاسيما اندماجها في ثورة المعلومات، التي مسّت جميع فروع المعرفة خلال هذه الألفية التي تميّزت بظهور وسائط متعدّدة، داخل بيئة معلومات جديدة فرضت على مختلف المؤسّسات الوثائقيّة تبنّي سياسة تنمية وإدارة مجموعاتها المكتبيّة، القائمة على مبدأ التّعاون، والتّبادل والاشتراك في الاقتناء والتّزويد، لترشيد النفقات من جهة، والبحث عن الجودة في الإتاحة والإعارة من جهة أخرى.

ومهمـــــــــة اختصاصي المعلومات اليوم هي صعبة للغاية، لأنه يستوجب عليه البحث باستمرار عن رضى المستفيدين، وإيصال الوعاء الفكري في الوقت المناسب وبالكيفية المطلوبة، مهما كان نوعه؛ كتاب، دورية، رسالة... في الوقت المناسب وبالكيفية المطلوبة.

وتعتبر المكتبة المركزية من أكثر الأجهزة والمؤسّسات ارتباطا بالبرامج الأكاديمية والبحثية للجامعة، ومن البديهي عدم قدرة أي مكتبة مهما كان ما تمتلكه من إمكانيات ووسائل بمفردها، اقتناء كل ما يُنشَر في العالم من معلومات بمختلف الموضوعات واللغات، وهي في تزايد مستمر وبوتيرة سريعة تجعلها عاجزة عن توفير النفقات اللازمة للتزويد بمختلف المقتنيات المكتبية المطلوبة لتلبية احتياجات مستفيديها، ومن هنا جاءت فكرة التّعاون والتّكتل في مجالات التـــــــــــزويد الوثائقي بين المكتبات الجامعية.

لكن بين كل هذا وذاك، هناك عراقيل تحول دون الوصول إلى الغاية المرجوّة والجودة المطلوبة بالرغم من محاولة تبنيها لسياسة التّـــــزويد التّعاوني.

من هذا المنطلق، يمكننا طرح الإشكاليّة الرئيسيّة التّالية:

ما هي معوقات التزويد التعاوني على مستوى المكتبة المركزية العربي التبسي والمكتبات الجامعية الجزائرية؟

1. 2 التساؤلات الفرعية:

هذا التساؤل يدفعنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- هل ما زالت المكتبات الجامعية الجزائرية اليوم بعيدة كل البعد عن تطبيق النظم الوطنية والمقاييس الدولية في مجال التزويد لمجموعاتها المكتبية ؟
- وهل يكفي أن تستبدل المكتبة الجامعية طرق التزويد التقليدية بالطرق الآلية لتعزيز دور الخدمة المكتبية وتقليص النفقات ؟
- وهل تبنّي السياسة المركزيّة والتعاونيّة في مجال التزويد والاقتناء(الشراء) بالمكتبة الجامعية العربي التبسي يؤدي إلى تخفيف الأعباء وترشيد النفقات ؟
- وأخيرا، ماهي الاقتراحات التي يجب اعتمادها لإرساء سياسة التعاون الوثائقي بين المكتبات الجامعية الجزائرية ؟

1. 3 فرضيـــات الدّراسة:

ترتكز هذه الدّراسة على فرضيّتين أساسيّتين هما:

- **الفرضيّة الأولى:** أن أغلب المكتبات الجامعية الجزائرية، لاسيما المكتبة المركزية العربي التبسي ومكتبات الأقسام والمعاهد والكليات التي تتفرّع منها، لا تعتمد على أي ضوابط أو مرجعيّات رسميّة لتسيير وتنظيم وحدات التزويد.
- **الفرضيّة الثانية:** التباين في الرّكائز والنظم في المكتبات الجامعية الجزائرية يُعيق التعاون بينها في مجالات التزويد المختلفة.

4.1. أهميـــّة الدراســـة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في عنصرين أساسيين هما:

- **الأهمية العملية:** تساعد هذه الدراسة العاملين في ميدان المكتبات والمعلومات للوقوف على المعوقات والتحديات التي تواجه المكتبات الجامعية الجزائرية في مجال التزويد التعاوني.
- **الأهمية العلمية:** هذه الدراسة هي لبنة جديدة إضافية لفائدة الباحثين الأكاديميين، تقدم لهم إضافات علمية بالنسبة لخدمات وأدوار المكتبة الجامعية، وتعزيز وحدات التزويد بها من أجل بقائها واستمرارها في ظل الرهانات الحديثة.

5.1. أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف دراستنا في العناصر التالية:

- التعرف على مدى تطبيق الضوابط والمرجعيات الرسمية لتسيير وتنظيم أقسام التزويد بمكتبة العربي التبسي وملاحقها.
- الكشف على مدى تطبيق وإتاحة التزويد الإلكتروني بمكتبة العربي التبسي والمكتبات الجامعية الجزائرية.
- التعرف على أثر التزويد التعاوني على خدمات المكتبة وعلاقته باحتياجات المستفيدين.
- الوقوف على معوقات التزويد التعاوني بمكتبة العربي التبسي والمكتبات الجامعية الجزائرية.
- تقديم مجموعة من الاقتراحات لإشكالية معوقات التزويد التعاوني بمكتبة العربي التبسي والمكتبات الجامعية الجزائرية.

1. 6 أسباب اختيار الموضوع:

إن تبني الباحث لإشكالية موضوع أو ظاهرة ما يعني وجود دوافع ذاتية وموضوعية لاختيار دراسته النظرية والميدانية.

ا)- الأسباب الذاتية :

نستطيع حصر الأسباب الذاتية فيما يلي:

- الرغبة الذاتية لدراسة هذه الإشكالية وتحليل متغيراتها، بتقديم صورة واضحة عن واقع التزويد بمكتبة العربي التبسي والمكتبات الجامعية الجزائرية.
- التعمق في دراسة هذه الإشكالية لأخذ معلومات قيمة تفيدنا شخصيا باعتبارنا أخصائي معلومات.
- الرغبة الذاتية في إبراز واجبات ووظائف مسؤول قسم التزويد بالمكتبة المركزية باعتباره منظم معلومات يسعى إلى تقييم ومعالجة وانتقاء المجموعات المكتبية.

ب)- الأسباب الموضوعية:

نستطيع حصر الأسباب الموضوعية في ما يلي:

- ندرة الدراسات السابقة المتعلقة بالتزويد التعاوني بين المكتبات الجامعية الجزائرية.
- محاولة الكشف عن سياسة التزويد المركزي والتعاوني بالمكتبة المركزية العربي التبسي.
- عرض اقتراحات لإشكالية التزويد التعاوني لمحاولة تطبيقها على أرض الواقع بالمكتبة المركزية العربي التبسي والمكتبات الجامعية الجزائرية.

7.1. الدّراسات السابقة:

تعتمد أي دراسة علمية على الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، لتجنب التكرار وتفادي الوقوع في نفس الأخطاء والوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

وقد أسفر جهدنا على الدراسات التالية:

الدّراسة الأولى: دراسة بعنوان:

GESTION DE PROJET :

Modélisation d'un service des acquisitions à la Bibliothèque Centrale Droit–Lettres, Université De Lyon, Rédigé par Marie Cécile Boujir, Laure Collignon,Charles Sauneron [et autres], Diplôme de conservateur de bibliothèque.

تناولت هذه الدراسة خطوات وإجراءات التزويد بالمكتبة المركزية للعلوم الإنسانية – كلية الحقوق جامعة ليون(فرنسا).

فمن بين أهداف هذه الدراسة:

- إبراز سياسة تنمية المجموعات المكتبية داخل هذه المكتبة.
- إبراز الإجراءات التقنية والتوجهات العلمية الحديثة لخدمة المستفيدين من هذه المكتبة.
- إنجاز نموذج خاص بمهام مصلحة الاقتناء والتزويد، كونه المصلحة المسؤولة عن الطلبيات الخاصة بقوائم عناوين الكتب التي تم اختيارها من قبل هيئة الأساتذة بكلية الحقوق، ابتداء من إعداد هذه الطلبيات إلى غاية استقبالها بمصلحة التزويد ومراجعتها للتحقق من القوائم المطلوبة.

وقد نتج عن هذه الدراسة:

- ضرورة تعيين مختصين في علم المكتبات مع تدريبهم لاكتساب الخبرة.
- هذه المصلحة (مصلحة التزويد) تعتمد على ميزانية خاصة يجب أن تلتفت الجامعة إلى هذه النقطة الحساسة.
- مستودعات الحفظ والتخزين والصيانة والجرد يجب أيضا أن تخضع لمعايير دولية.

- الدراسة الميدانية لمصالح الاقتناء والتزويد احتوت ست (06) مكتبات، وقد تقاسمت كلها الخصائص التالية:
- حجم المقتنيات يجب أن يكون موازيا مع سعة تحمل مستودعات الحفظ آنيا ومستقبليا.
- ضرورة تطبيق النظام الآلي لتسيير المكتبة المركزية.
- ضرورة اعتماد التزويد التعاوني في المكتبة المركزية سواء في الشراء أو الفهرسة أو التبادل .. الخ.
- هناك علاقة كبيرة بين مصلحة الاقتناء والتزويد وبين مسؤولي التزويد، وأيضا بين هذه المصلحة والمصالح الأخرى التي لها علاقة بخدمات المكتبة من أجل البحث عن الجودة.

قد أفادتنا هذه الدراسة بأن عملية التزويد داخل المكتبات المركزية الأجنبية تجري بنفس الوتيرة التي تحدث في المكتبات الوطنية، لكن ما يختلف عن الدراسة التي أجريناها، هو أن هذه الدراسة الخاصة بمكتبة الحقوق المركزية لجامعة "**ليون**" "**Lyon**" قد تطرقت أيضا إلى التزويد غير المركزي والتزويد نصف المركزي.

الدّراسة الثانية: دراسة بعنوان:

Acquisition en Bibliothèque Universitaire:

Extraire de Bulletin d'Information de l'Association des Bibliothécaires Français N° 19,rédigé par Marie – Française chasal, 2000.

لقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- تحديد سياسة الاقتناء بجامعة " **سارجي بونتواز Cergy Pontoise**" فرنسا، والتي تعتمد على اقتناء المجموعات المكتبية تلبية لاحتياجات الطلبة مع تطبيق التزويد الآلي والاشتراك بالدوريات الإلكترونية، للنهوض بالتدريس العالي بهذه الجامعة وتعزيز خدمات المكتبة المركزية بها، ومكتبات كلية الاقتصاد، الآداب واللغات، العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى جانب العلوم الدقيقة والعلوم التكنولوجية.
- كما وضحت هذه الدراسة نظام دوران الكتاب (O .C.L) (Organisation du circuit du livre)، والأدوات المعتمد عليها في عملية التزويد هي:
- المجلات المهنية الجارية (كتب أسبوعية، كتب شهرية).

- فهارس المؤلفين مختارة من قبل الأساتذة، خاصة التي تخص الكتب الأجنبية.
- المنشورات المختلفة (les publicités diverses).
- قوائم عناوين الكتب والمراجع التي اختارها الأساتذة.
- اقتراحات الشراء من قبل القراء.
- معلومات ببليوغرافية متاحة على الانترنت.

وفي الأخير فقد دعت هذه الدراسة إلى ضرورة تعيين هيئة تقنية "CTCD" (Le Comité Technique et Consultatif de la Documentation)، التي تراقب سيرورة اقتناء المجموعات المكتبية لتطويرها وذلك ابتداء من عمليتي الاختيار والانتقاء إلى غاية استلام هذه المجموعات، التي تتمثل في الكتب الفرنسية والأجنبية والدوريات الفرنسية والأجنبية لتغذية رصيد المكتبات الجامعية الفرنسية.

لكن لم تتطرق الباحثة هنا إلى التزويد المركزي بين المكتبة الأم وفروعها، لأن فترة احصائيات الدراسة كانت من سنة 1996 إلى غاية 1999. لكن بالرغم من كل هذا فقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا في الجانب النظري والتطبيقي لموضوع إشكاليتنا.

الدّراسة الثالثة: دراسة بعنوان: **إمكانيات التعاون بين مكتبات كليات الدراسات الإنسانية بجامعة طنطا.**

هي دراسة ميدانية بكليات العلوم الإنسانية بالمكتبة المركزية جامعة طنطا– القاهرة، وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، من إعداد الطالب: محمد عرفة عبد المحسن 2007.

لقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- إنشاء فهرس موحد لتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات.
- إدارة نظام المعلومات مركزيا لتخفيف عبئ الإدارة على المكتبات.
- تسهيل الإعارة المتبادلة بين المكتبات الأعضاء.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها في الدراسة:

- غياب الاتصال الجماعي والعمل الموحد لمراجعة قوائم الكتب المتواجدة بالرصيد المكتبي والشراكة المنتظمة في المصادر الإلكترونية، للانفتاح على مجموعات واتحادات المكتبات الجامعية المحلية، الوطنية، الإقليمية والدولية رغبة في الاستثمار في ميدان خدمات المعلومات لإنماء خدمات

المكتبة الجامعية لصالح مستفيديها، وهذا يعكس ما توصلت إليه دراستنا بمكتبة "الشيخ العربي التبسي" جامعة تبسة أنموذجا.

الدّراسة الرابعة: دراسة بعنوان:

أنظمة تسيير وحدات التزويد والاقتناء" المكتبات الجامعية وهران – مستغانم – معسكر أنموذجا.

وهي رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، من إعداد الطالب: غوار عفيف 2008. وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- إيجاد إطار عام لتنظيم وتسيير وحدات التزويد والاقتناء.
- توحيد الإجراءات الفنية والتقنية للتنظيم والتسيير في المكتبات الجامعية.
- إيجاد رابطة موضوعية بين تنمية المجموعات والخدمات المرجعية.
- تحديد الأسس النظرية التشريعية والآلية لأنظمة التزويد.

لكن من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- ضرورة إدراج منهج عملي موحد بالتعاون مع شبكة وطنية في مجال خدمات التزويد والاقتناء لتلبية احتياجات رواد المكتبة الفعليين والمحتملين من الباحثين في مختلف التخصصات.
- توفير ورشات عمل تقنية لجميع الموظفين المتواجدين على مستوى مصلحة الاستقبال والتخزين، ومصلحة الجرد والصيانة باعتماد نشرات فنية تضبط العمل خاصة داخل قسم التزويد.

كما لا ننسى تطرق الباحث "غوار عفيف" إلى ضرورة اعتماد التزويد الآلي وإدخال نظام السنجاب الذي يتوافق مع تصنيف "ديوي العشري" بالإضافة إلى استخدام الدوريات الإلكترونية والفهارس الموحدة والتزويد المركزي القائم على أساس الشراء التعاوني والشراء المركزي، وهنا تشابه كبير مع موضوع دراستنا.

لكن ما يعاب على هذه الدراسة هو تناول الباحث في المبحث الثاني تحت عنوان: المعايير والنظم الدولية في المكتبات بإطالة شديدة.

ونفس الشيء في المبحث الثالث تحت عنوان: الإطار القانوني للتزويد والاقتناء.

وفي الأخير، فقد أفادتنا هذه الدراسة في الجانب النظري سواء في الولوج إلى أقسام التزويد وإجراءاته من الاختيار والانتقاء إلى غاية التوزيع من وإلى ملحقات المكتبة الجامعية المركزية، أو الحصول على نتائج الدراسة وتحليل هذه النتائج وتقييمها، في الجانب التطبيقي لدراستنا.

الدّراسة الخامسة:

لقد أدرجنا التزويد الإلكتروني أو التزويد الآلي في محور دراستنا، لذا توجّب علينا التطرق إلى تناول هذه المذكرة التي تعالج استخدام النظام الآلي ودوره في ترقية الخدمات المكتبية بعنوان:

النظام الآلي للمكتبة الجامعية المركزية CRASC بوهران _ دراسة تقييمية_

هي دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران، من إعداد الطالب: قاضي زين الدين.

هذه الدراسة هدفت إلى:

7- استخدام المحاسب الآلي في خدمة التزويد.

8- دور شبكة الإنترنت في عملية التزويد والاقتناء.

9- التعريف بنظام سنجاب والقدرات التي يحتويها هذا البرنامج لتسهيل عملية الجرد والاقتناء.

وأهم نتائجها ما يلي:

10- تنشيط سيرورة العمل داخل أقسام التزويد بالمكتبة الجامعية من خلال استخدام وتطبيق برمجية "سينجاب".

11- تقريب الصورة لأي باحث أو دارس لنجاعة هذه البرمجية مقارنة مع الأداء التقليدي وعجزه أمام الانفجار المعلوماتي الرهيب.

12- و قد أفادتنا هذه الدراسة في الشطر الخاص بتحليل النتائج، حيث أن المكتبات الجامعية اليوم تقف أمام رهانات الألفية الرقمية، فاستوجبت عليها اقتناء التزويد الالكتروني، والفهرسة الالكترونية والتبادل الاكتروني مع تطبيق معايير الجودة في اختيار البرمجيات، قواعد البيانات الببليوغرافية، الاشتراك بالدوريات الالكترونية وذلك عن طريق تبني سياسة تنمية المجموعات المكتبية.

8.1. تحديد المصطلحات والمفاهيم:

أولا: تعريف المكتبة الجامعية : Université Library

أ. المكتبة لغة: من الفعل كتب، يكتب، كتابة؛ أي دوّن، يدوّن، تدوينا.

ب. اصطلاحا: المكتبة هي ذلك المخزن أو المستودع الذي توضع فيه الكتب المدونة، من مخطوطات إلى مطبوعات إلى أوعية فكرية مختلفة (ميكرو فيلم، ميكرو فيش، وسائط ممغنطة أو مليزرة ...إلخ)[1].

[1] عامر، ابراهيم القنديلي. الكتب والمكتبات. بغداد : دار الحرية، 1977. ص 43.

ج. تعريف المكتبة: Définition of Library

المكتبة باعتبارها منظّمة وثائقية تعمل وفق مراحل مترابطة تسمى بالسلسلة الوثائقية، ولا تختلف مكوناتها عن حلقات النظام المعروفة: مدخلات، معالجة ومخرجات. فمدخلات المكتبة تتمثل أساسا في عملية التزويد ومختلف مراحلها وطرقها، أمّا المعالجة فتمثل مختلف العمليات الفنية التي يتم تطبيقها لتنظيم مصادر المعلومات ومعالجتها بالأساليب العلمية، فيما تتضمن مرحلة المخرجات على أنواع الخدمات التي تقدمها المكتبات لمجتمع المستفيدين، وأهم العمليات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات.[1]

د. تعريف المكتبة الجامعية : Université Library

هي مؤسّسة علميّة ثقافيّة تربويّة اجتماعيّة، تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطّرق المختلفة (الشراء، الإهداء والتبادل والإيداع) وتنظيمها، وفهرستها، وتصنيفها، أو ترتيبها على الرفوف، واسترجاعها بأقصر وقت ممكن، وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين (قراء وباحثين) على اختلافهم، من خلال مجموعة من الخدمات التقليدية؛ كخدمات الإعارة، والمراجع، والدوريات، والخدمات الحديثة كخدمات الإحاطة الجارية، والبث الانتقائي للمعلومات، وذلك عن طريق كفاءات بشريّة مؤهّلة علميّا وفنيّا وتقنيّا في مجال علم المكتبات والمعلومات.[2]

ه. التعريف الإجرائي للمكتبات الجامعية:

يمكن تعريف المكتبات الجامعية، بأنّها تلك المؤسّسات الوثائقيّة التي تحوي مجموعات مكتبية مختلفة من المطبوعات، والمواد السمعيّة البصريّة، التي تناسب احتياجات ومستويات القرّاء. وهي مرفق من مرافق المعلومات، أعدّت لاستقبال الطلبة، والأساتذة، والباحثيـــــــــن بتنوع تخصصاتهم واهتماماتهم العلمية، والثقافية والإيديولوجية، وذلك عن طريق تزويدهم بمجموعات مختلفة من الكتب والمراجع بمختلف اللغات، بالإضافة إلى المواد السمعية والبصرية واستخدام الدوريات التقليدية والإلكترونية على الخط عبر بوابة (SNDL)، وأيضا الإستفادة من موقع إقرأ المتاح

[1] عليان، ربحي مصطفى، النجداوي، أمين. مبادئ إدارة المكتبات ومراكز المعلومات.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2005. ص 108.

[2] المدادحة، أحمد نافع، مطلق، حسن محمود. المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2014. ص13.

لجميع الطلبة لتقليص الفجوة المعلوماتية، وهذه الخدمات معمّمة على سائر المكتبات الجامعية الجزائرية.

ثانيا: مفهوم سياسة بناء المجموعات:

Collections constructions and développements system

سياسة التزويد أو تنمية المجموعات هي في الحقيقة من السياسة العامة للمكتبة وهي وثيقة تعكس فلسفة المكتبة واتجاهاتها في المسائل المتعلقة ببناء المجموعات وتنميتها. وهي تحدد الأسس والمبادئ التي تتحكم في اقتناء الأنواع المختلفة من المواد أو المصادر التي تضمنها المكتبة وهي الإطار النظري العام الذي ينظم في خطوطه العريضة عمليات الاختيار والاقتناء والحفظ والتّعشيب والجرد لهذه المواد وهي ليست نهائية بل قابلة للتعديل والمراجعة والتطوير كلما تطلبت الظروف، ولكنها يجب ألا تتغير مع تغير الموظفين. [1]

كما يعرفها " **حشمت قاسم**" على أنها عملية التحقق من مظاهر القوة ومواطن الضعف في رصيد المكتبة من أوعية المعلومات في ضوء احتياجات المستفيدين، والموارد المتاحة للمجتمع، وتنمية المقتنيات عملية متعددة الجوانب والارتباطات، حيث تنطوي على عدة عوامل منها الداخلية الكامنة في مجموعات المكتبة وتنظيمها، والخارجية المتمثلة في منتخبي أوعية المعلومات وموزعيها.[2]

ب. التعريف الإجرائي لسياسة بناء المجموعات:

وعليه، يمكننا أن نعرف سياسة تنمية المجموعات بأنها تلك السياسة التي تضعها المكتبة الجامعية لتحقيق أهدافها على ضوء الميزانية المحددة لاقتناء المصادر المختلفة من أوعية، تقليدية،

[1] عليان، ربحي مصطفى، النجداوي، أمين. المرجع السابق. ص 67.

[2] أحمد، ميسا محروس. أسس تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب، 2006. ص- ص 7- 8.

والكترونية، ومتاحة على الخط، وذلك تلبية لاحتياجات رواد وقراء المكتبة الفعليين والمحتملين مع دراسة نقاط القوة والضعف لتعزيز دورها وتحسين ادائها مستقبلا.

ثالثا: التزويد Acquisition

أ. التزويد لغة:

من الفعل الثلاثي زوَّد، وهو تأسيس الزاد أو الطعام، وتزوَّد أي اتخذ زادا ومنه الزيادة أي النمو.[1]

ب. التزويد اصطلاحا:

أمّا التزويد اصطلاحا فهو عملية توفير المواد المكتبية المختلفة والمناسبة للمكتبة من خلال الطرق المختلفة، والتي تنحصر عادة في الشراء، الإهداء، التبادل، الإيداع، وذلك بعد اختيار دقيق لها ضمن شروط أو سياسة اختيار معينة، وكذلك ضمن ميزانية محددة من أجل إغناء وتطوير مجموعات المكتبة لتقديم خدمات أفضل للمستفيدين.

و يعدّ التزويد من أهم العمليات الفنية لاقتناء المجموعات واختيارها وانتقائها، ولهذا يعد بمثابة العمود الفقري الضروري لنجاح المكتبة في تحقيق أهدافها.

ويعرف التّــزويد أيضا، بأنّه ذلك الإجراء الخدماتي الذي يقوم به مسؤول قسم التزويد، بعد استقبال قوائم الاختيار المحّررة من قبل هيئة التدريس (الأساتذة)، ووفق البرامج التعليمية والتدريسية المختلفة المتوافرة في الكلية أو الجامعة، أو لأغراض البحوث والدراسات التي يقوم بها

[1] النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. ط2. عمان: دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع، 2002. ص 125 .

الطلبة وخاصة طلبة الدراسات العليا. ثم تأتي مرحلة الانتقاء لقوائم الكتب والمراجع وفقا لرصيد المكتبة المركزية عن طريق إبعاد النسخ المتوفرة أو الممنوعة من التداول من أجل تقليص الميزانية.[1]

ج. **التعريف الإجرائي للتزويد:**

التزويد هي عملية تنفيذ ومتابعة الإجراءات التي يتخذها العاملون بالمكتبة من أجل توفير أو إتاحة مصادر المعلومات التي تم اختيارها، وفقا للميزانية المتوفرة، وتحقيقا لأهداف المكتبة المتمثلة في تنمية المجموعات المكتبيّة وتلبية الحاجات المعلوماتيّة لروادها.

رابعا: تعريف التزويد التعاوني :

هو اشتراك مجموعة من المكتبات المتشابهة أو غير المتشابهة في نشاط معين في الإجراءات التي توجد بها داخليا من بناء وتنمية المجموعات وإعداد فني في أنشطتها الخارجية من خدمات مكتبية بجميع أنواعها، وذلك بهدف ربح الوقت والجهد والعمل على تسيير مهمة المستفيد في الحصول على ما يريد بأيسر الطرق كلما أمكن ذلك.[2]

كما يمكننا أن نعرّف التزويد التعاوني بين المكتبات الجامعية، بأنه شكل من أشكال التنسيق والتعاون والتكتل والتبادل بين مجموعة بين المكتبات سواء محليا، أو إقليميا أو دوليا، من أجل تكثيف الجهود وتقليص الأعباء، وترشيد النفقات، لتقديم أجود الخدمات عن طريق استخدام الحواسيب والاشتراك في الدوريات الالكترونية وشبكات المعلومات. [3]

التعريف الإجرائي للتزويد التعاوني :

إذن، فيقصد بالتزويد التعاوني في مجال اقتناء المجموعات المكتبية، هو تمكين مجموعة من المكتبات من الاستفادة من معطيات البيانات البيبليوغرافية، وما هو متاح ومتوافر لديها من

---

[1] عليان، ربحي مصطفى، أبو عجمية، يسرى. تقديم. إتيم، محمود أحمد. تنمية مجموعات المكتبة :التزويد، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000. ص – ص 66 –67 .

[2] عبد المحسن، محمد عرفة. إمكانيات التعاون بين المكتبات كليات الدراسات الإنسانية والاجتماعية. رسالة الماجيستير في تخصص علم المكتبات والمعلومات. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة القاهرة، 2007. ص14.

[3] النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. ط2. عمان: دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع، 2002. ص 126.

الخدمات والإمكانات المادية والبشرية والتكنولوجية. أو هو تبادل العناوين والمصادر بين المكتبات لتنمية المجموعات وتحسين الخدمات لتمكين المعرفة للقراء والباحثين.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

1/ المكتبات الجامعية من النّـــشأة إلى التطـــــــــــوّر

المكتبة الجامعية: التعريف–النشأة

ا)– تعريف المكتبة الجامعية:

تظم الجامعة بين أجنحتها أجهزة كثيرة متكاملة فيما بينها. لكن لا يوجد جهاز أكثر ارتباطا بالبرامج الأكاديمية والبحثية للجامعة مثل المكتبة. فلا يمكن تصور جامعة بدون مكتبة؛ فهي تشكل بالنسبة لها عنصرا أساسيا وإحدى الدعائم التي تقوم عليها وتعمل جنبا إلى جنب مع كل المعاهد وتساهم في تنمية البرامج التعليمية لمختلف فئات الطلبة والأساتذة، وقد ذهب الدكتور "**طه حسين**" إلى درجة إمكانية استبدال الجامعة بالمكتبة حيث قال:

«إن بناء مكتبة حديثة وتزويدها بكل الكتب بسدها للنّقص الذي يعاينه الطلبة خير عندي من بناء جامعة، إن عشرة مثقفين خير عندي من خريج سطحي»[1]

فالمكتبة الجامعية هي مكتبة أو مجموعة من المكتبات تنشأ وتمول من طرف الجامعة أو الكلية أو المعهد العالي، وترجع أهميتها لاقتنائها الإنتاج العالمي الهام في كل المجالات، وهي ذات نهايات مفتوحة وتحافظ على تقدم الفكر وتحفظه للأجيال المقبلة، فهي تربط بين الماضي والحاضر بجسر من الاستمرار، فالمكتبة الجامعية هي تلك المكتبة الأكاديمية التي تقوم على خدمة الأساتذة والطلبة والإدارات المختلفة في الجامعة أو الكلية أو المعهد العالي. وتختلف المكتبة الجامعية باختلاف حجم الجامعات وعدد الطلبة المسجلين فيها ومنتسبيها وعدد الأقسام العلمية المتوفرة ونوعية الدراسات وطبيعتها. فهي تخدم مجتمها أكاديميا متجانسا يتألف من:

1- الطلبة بمختلف مستوياتهم الأكاديمية وتخصصاتهم العلمية.
2- أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة أو المعهد.
3- الباحثين في مختلف حقول المعرفة.
4- أفراد الهيئة الإدارية وأفراد من المجتمع المحلي.

[1] عامر، إبراهيم القنديلي. الكتب والمكتبات. بغداد: دار الحرية، 1977. ص 43.

وهناك من يرى بأن المكتبة الجامعية هي مرفق حضاري هام، يقوم بدور بارز في مجال التربية والتعليم، ومن ثمة فغن دورها نابع بالمقام الأول من أهداف التعليم العالي، فليس هناك جهاز أكثر ارتباطا بالبرامج الدراسية البحثية للجامعة بصورة مباشرة مثل المكتبة، فهي بمثابة مؤسسة علمية تؤدي دورا بارزا في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وهي تمثل بحق تلك الرسالة العلمية للجامعة، ولذا فإن الاتجاهات المعاصرة تؤكد على ضرورة العمل لزيادة الدور العلمي لهذه المكتبات وتحسينها حتى تساير التطور الذي يشهده قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.[1]

وتعرّف المكتبة الجامعية كذلك بأنها مؤسسة تخضع إلى القانون الإداري من حيث النشأة والتكوين، وكذا القواعد الإدارية العلمية من حيث التنظيم والتسيير، فهي لا تخضع لمعيار الربح، وإنما تخضع لمعيار المردوديّة لأنها قائمة على إمكانيات مادية وبشرية يعود أصلها إلى ميزانية الدولة. ولذا يجب الحرص على حسن تسيير وإدارة هذه المكتبة، وقياس درجة مردوديّتها، والهدف من نشاط المكتبة يقدر بالنظر إلى مدى بلوغ الغاية المنشودة؛ وهي الاستجابة إلى طلب المستعملين في مجال الإعلام العلمي والتقني والثقافي.[2]

المكتبة الجامعية هي مرفق حضاري هام، يقوم بدور بارز في مجال التربية والتعليم، ومن ثمة فغن دورها نابع بالمقام الأول من أهداف التعليم العالي، فليس هناك جهاز أكثر ارتباطا بالبرامج الدراسية البحثية للجامعة بصورة مباشرة مثل المكتبة، فهي بمثابة مؤسسة علمية تؤدي دورا بارزا في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وهي تمثل بحق تلك الرسالة العلمية للجامعة، ولذا فإن الاتجاهات المعاصرة تؤكد على ضرورة العمل لزيادة الدور العلمي لهذه المكتبات وتحسينها حتى تساير التطور الذي يشهده قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

وتعرف المكتبة الجامعية كذلك بأنّها مؤسّسة تخضع إلى القانون الإداري من حيث النشأة والتكوين، وكذا إلى القواعد الإدارية العلمية من حيث التنظيم والتسيير، فهي لا تخضع لمعيار الربح، وإنما تخضع لمعيار المردوديّة لأنها قائمة على إمكانيات ماديّة وبشريّة يعود أصلها إلى ميزانية الدولة. ولذا يجب الحرص على حسن تسيير وإدارة هذه المكتبة، وقياس

[1] عكروش، أنور. المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، 1983. ص- ص 26، 29.

[2] عكروش، أنور. المرجع نفسه. ص 31.

درجة مردوديّتها، والهدف من نشاطها الذي يقدّر بالنّظر إلى مدى بلوغ الغاية المنشودة؛ وهي الاستجابة إلى طلب المستعملين في مجال الإعلام العلمي والتقني والثقافي.

ب)- النشأة :

مكتبة **جامعة الجزائر العاصمة** هي أوّل المكتبات الجامعية بالجزائر أو بالوطن، والتي انطلقت بها الأشغال عام 1879، أي سنة تأسيس الجامعة الجزائرية الحديثة على يد الفرنسيين. وقد تم افتتاحها رسميا عام 1888 بحوالي 20 مقعدا للمطالعة، ثم تطورت بتطور وازدياد الطلبة وعدد المعاهد والتخصصات لتصل قدرة استيعابها إلى 400000 كتاب، وهكذا كانت بداية المكتبة الجامعية الجزائرية وكان هدفها الأساسي آنذاك هو تعليم أبناء الجالية الأوروبية، وقد كان عدد الطلبة الدارسين في الجامعة الجزائرية حتى نهاية الخمسينيات 4500 فرنسي ويهودي و200 طالب جزائري. كما كانت هناك عبر التراب الوطني بعض المكتبات الصغيرة وهي عبارة عن مكتبات لمساجد أو مكتبات المدارس الحرة والتي حاول من خلالها بعض العلماء الأجلاء في جمعية العلماء المسلمين التي كانت تضم الشيخ "**عبد الحميد بن باديس**" والشيخ " **البشير الإبراهيمي**" وغيرهم من الجزائريين الغيورين على وطنهم ودينهم ولغتهم وهويتهم العربية الإسلامية. إلّا أنّ هذه المكتبات لم تكن مكتبات بالمفهوم الأكاديمي، ولكن كانت أماكن تحفظ فيها الكتب وتستعمل للمطالعة وتقام فيها كذلك الحلقات الدينية، باعتبار أن الكتب التي كانت تحويها هي كتب دينية وكتب لغوية في معظمها، لكن سرعان ما أغلقت هذه المكتبات والمدارس الحرة بموجب " **المشروع الإستعماري فيولت**" " **Projet violette**" [1]

أمّا بعد الاستقلال فقد كانت الوضعيّة التي عاشتها المكتبة الجزائرية الجامعية نتيجة حتمية للسياسات التي كانت قد طبقها الاستعمار، والدليل على ذلك قيام المنظمة السرية الفرنسية **(OAS)** في 1961 بإشعال النار داخل مكتبة **جامعة الجزائر** فأحرقت الكثير من المخطوطات القيمة والنادرة، فأثر هذا العمل الإجرامي على المسيرة التعليمية للمكتبة الجامعية الجزائرية، إضافة إلى سياسة **الأولويات** التي انتهجتها الحكومة الجزائرية آنذاك، مما أظهر نوعا من انعدام التنسيق بين الجامعة ومكتباتها، لكن وبعد سنوات قليلة من الاستقلال بدأ الاهتمام تدريجيا

[1] بن سبتي، عبد المالك. قطاع العلومات في الجزائر: محاضرات في تكنولوجيا المعلومات. ج1. جامعة منتوري قسنطينة: مطبعة جامعة منتوري. ص- ص 178- 179.

بالمكتبات الجامعية. ويتمثل ذلك في إنجاز العديد من المنشآت التي بنيت خصيصا لتكون مكتبات جامعية، وذلك وفقا لمعايير وتقنيات عالمية، ونجد أن هذا الاهتمام لم يكن وليد الصّدفة، بل جاء نتيجة إدراك ووعي بالدّور الرّيادي الذي تلعبه هذه المكتبات في تطوير المجتمع، وتعتبر المكتبات الجامعية من أنواع المكتبات الخاصة والمتميزة بين مجموعة معتبرة من المكتبات الخاصّة والمتميّزة من المكتبات المتخصّصة والأكاديميّة، والتي تحوي في صفوفها مكتبات الكليّات والمعاهد ومكتبات المخابر وكل المكتبات الملحقة بقطاع التعليم والبحث العلمي[1]

وتعرف بأنها مجموعة من المؤسّسات الوثائقية تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها والتعاون في تزويدها بالمقتنيات المكتبية من أجل تقديم خدمات بيداغوجية ومعلومات مختلفة للمجتمع الجامعي، بما يتماشى مع الخطة التي يرسمها المجلس العلمي والمجلس الإداري للهيئة المشرفة. وقد ظهرت المكتبات الجامعية في عدة أوجه من بينها المكتبات المركزية التي تخدم الجامعة بكافة كلياتها وبرامجها، أو في شكل مجموعة التي تتبعها الكليات والبرامج المسطرة محليا خصوصا مع بروز البرنامج الجديد (LMD) الذي تجتمع هيئة بيداغوجية معينة لتسطير منهاج يتماشى مع احتياجات السوق وإمكانية توفير الوسائل البيداغوجية مع الأستاذ المرافق واختصاصي المعلومات دون الرجوع إلى المكتبة المركزية التي تعتمد في إطار تشكيلها على مجموعة من الفروع والملحقات والمكتبات والكليات التي تخدم نفس خدماتها وأسلوبها الضيق في التخصص، مع العلم أن هذه الأشكال التقليدية للمكتبات الجامعية قد تطورت إلى نظم وشبكات محلية داخلية وخارجية بين المكتبات في إطار التوأمة بين الجامعات والدول. [2]

أهميّة المكتبات الجامعيّة:

تعتبر المكتبة الجامعية مركز المعرفة البشرية الحالية ومسئولة عن حفظ الأجيال القادمة وتدعيم البحث والبحث المتجدد، وقد تشترك بعض أنواع المكتبات الأخرى مع المكتبة الجامعية في وظيفة التعليم والحفظ لكنها تنفرد عنها جميعا بوظيفة البحث المتطور، وهذا ما يعطي أهمية كبيرة للمكتبة الجامعية بحيث أنها لا تلعب دورها كمكتبة في التعليم الجامعي

[1] خليفة، شعبان عبد العزيز. تزويد المكتبات بالمطبوعات. الرياض: دار المريخ، 1980 . ص 73.

[2] أحمد، أنور. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز التوثيق. الرياض: دار المريخ، 1980. ص 56.

وتطوير البحث فحسب، بل عليها تدعيم هذه الوسائل بأن تتزود بكل ما يناسب المناهج الدراسية والبحث بالجامعة، أو عليها بجذب القراء نحوها بمراعاة الأمور التنسيقية في المكتبة.

ويظهر ذلك في الديكور والتهوية والإضاءة وتناسق الأثاث وتوفير الهدوء والقاعات الملائمة لكل ذلك. ولأنّ الجامعة لها برامجها ومخططاتها فمن هنا تبرز أهميتها في توفير كل ما يلزم لمثل هذه البرامج والمخطّطات لخدمة البحث العلمي والتعليم الأكاديمي والقيام بوظائفها وأنشطتها على أكمل وجه. وهنا يبرز الدّور الرّئيسي للمكتبة الجامعية كقائد وموجه للعملية والمنظومة التعليمية للجامعة خاصة فيما يتعلق بتطوير وتحديث البرامج التعليمية للبحث عن الجودة وتلبية احتياجات المستفيدين.[1]

لكي تحقّق المكتبة الجامعية دورها في المنظومة التربوية والتعليمية للجامعة عليها أن تقوم وتحقق وظائف عديدة، إذ أن مركزها الجامعة وروادها طلاب الحرم الجامعي، وتحتل موقع القلب بالجامعة وتستمد وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها وتنشأ وتمول من قبل الجامعة.[2]

لقد وضعت منظمة اليونسكو (UNESCO) فرضية لكي تطور المكتبة الجامعية خدماتها ونشاطاتها، وركّـــــزت هذه الفرضية على أربعة عناصر:

العنصر الأول: الربط بين الوثائق أي حجم الرصيد في المكتبة الجامعية ونمو المجتمع الجامعي وكذلك الإنتاج العالمي للوثائق.

العنصر الثاني: الربط بين طاقة الاستعمال للوثائق والموظفين الواجب توفرهم للإجابة على الطلبات الوثائقية المباشرة.

العنصر الثالث: الربط بين عدد الاستعمال للوثائق والموظفين وكذلك الفضاء الواجب لإقامتهم في آن واحد أي مساحة المكتبة.

العنصر الرابع: الربط بين التطور الديموغرافي وحجم الجامعة وحجم المكتبة.[3]

---

[1] خليفة، شعبان عبد العزيز، المرجع السابق. ص 73.

[2] بدر، أحمد. المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية. القاهرة، دار غريب للطباعة، 1972. ص 176.

[3] Reicher , Daniel.Les Bibliothèques Universitaires : Rapport étable à l'intention des gouvernement de l'Algérie. Paris : UNESCO, [S.D] . P 3.

3.1.2. وظائف المكتبة الجامعية:

يمكن ذكر وظائف المكتبة الجامعية في العناصر التالية:

- الحصول على المواد المكتبية بمختلف الوسائل كالكتب والدوريات والمخطوطات.
- اختيار مختلف المواد المكتبية الملائمة للمحيط المستفيد والتي تساهم في دعم وتطوير وخدمة المنهج الدراسي.
- تنظيم تلك المواد وفهرستها بطريقة تسهل وصول القارئ إلى المعلومة.
- صيانة هذه المواد لضمان استعمالها لأقصى فترة ممكنة.
- إعارة هذه المواد (عدا بعض المراجع والمواد الخاصة) لمحيط المستفيد.
- تقديم مختلف الخدمات للقراء بالطرق المناسبة وحسب التعليمات المتبعة.
- توفير الأماكن المناسبة والضرورية للقراء.
- التعاون مع المكتبات الأخرى ذات الرصيد الفكري والعلمي.
- تدريب العاملين عن طريق عقد الدورات التدريبية.[1]
- التعاون والتنسيق لإيجاد ما يهم في إنجاح شبكة المعلومات الوظيفية.
- تعليم الطلاب منهجية البحث وتموينهم حول استخدامهم المكتبة.
- التوافق مع الساسة الموضوعة من الجامعة.

ومن خلال هذه الوظائف وتطبيقها بالشكل المناسب ستقوم المكتبة الجامعية بدورها في تحقيق المنظومة التعليمية التربوية والثقافية للجامعة، وبالتالي رسم خطى جديدة للتطور والإبداع والابتكار.[2]لكن حتى تحقق المكتبة الجامعية وظائفها وأهدافها بنجاح، لا بد من توفير بعض المقومات الأساسية وهي:

- توفير المتوسط والمناسب، والمبنى المشيد أصلا ليكون مكتبة جامعية والمؤثث بالشكل المناسب.
- ميزانية مناسبة ودعم معنوي من قبل إدارة الجامعة.
- مجموعة غنية من المصادر والمعلومات المطبوعة وغير المطبوعة لجميع الملفات والأشكال والموضوعات بما يتلاءم مع احتياجات المستفيدين.

---

[1] بدر، أحمد. المرجع نفسه. ص 235.

[2] صوفي، عبد الله إسماعيل. المكتبات وخدماتها. عمان: 1991. ص 141.

• إدارة ناجحة قادرة على تسيير أمور المكتبة والقيام بالعملية الإدارية من تخطيط وتنظيم وإشراف وتوجيه وتقييم وتوزيع للمواد على أفضل وجه. لذا يشترط في محافظ المكتبة أن يكون على المستوى المطلوب.[1]

4.1.2. أهداف المكتبة الجامعية:

تستمدّ المكتبة الجامعيّة وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها، باعتبارها نظاما فرعيا أساسيا من النظام الكلي للجامعة، وإحدى وسائل حركته واستمراريته وتطوره.[2] وإذا كانت وظائف الجامعة تتمثل بالتعليم وإكساب الطلبة المعارف اللازمة لزيادة تحصيلهم الأكاديمي وتنمية شخصياتهم تنمية شاملة متكاملة، وإعدادهم للعمل المستقبلي وتكوينهم نحو الإتجاهات السليمة بالبحث العلمي، الذي يعدّ عاملا أساسيا في توليد المعارف وتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي، إذ تقوم المكتبة الجامعة اليوم بدورها كقوّة أساسية في تنمية المجتمع وتحديثه، ومنح فرص متكافئة أمام قواه الحيّة، وتقدم خدماتها إلى جميع قطاعاته بانفتاحها على مؤسسات المجتمع المحلي جميعها وتقوية روابطها معها.

وعليه، يمكن حصر أهداف المكتبة الجامعية بثلاث أهداف أساسيّة هي:

أولا: مساندة العملية التعليمية التعلمية (هدف تعليمي)

لا يختلف اثنان على أهمية المكتبة الجامعية، أو قيمتها التربوية؛ إذ تهدف أساسا إلى مساندة العملية التعليمية التعلّمية وتقديم خدمات مساندة لبرامج الدراسات الجامعية على مستوى البكالوريوس وبرامج الدراسات العليا على مستوى الماستر والدكتوراه.[3] وذلك من خلال توفير مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة (السمعبصرية والإلكترونية) اللازمة لدعم المناهج الدراسية والمحاضرات الصفية، ملبية بذلك حاجات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. ومن المعلوم أن توظيف مصادر المعلومات المتوافرة في المكتبة الجامعية لخدمة المناهج الدراسية

---

[1] لانكستر، ولفرد. تر. حشمت، قاسم. نظم استرجاع المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب، 1981. ص 197.

[2] همشري، عمر أحمد. المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات.عمان: دار صفاء، [د. ت] . ص 90.

[3] عاشور، محمد صالح بن جميل. المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية: حاضرها ومستقبلها. الرياض: دار المريخ، [د. ت] . ص 74.

ودعمها للمحاضرات الصفية سوف يجعل منها قوة تعليمية فعالة تسهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف التعليمية للجامعة، وبخاصة في ظل تأكيد الجامعات على التعلم الذاتي المستمر للطلبة وضرورة اعتمادهم على ما توفره المكتبة من مصادر معلومات حديثة في هذا المجال.

إن إفادة الطلبة من مصادر المعلومات المتوافرة وتعريفهم بمصادر المعلومات المختلفة غير الكتاب الجامعي المقرر، وتعليمهم كيفية استعمالها والإفادة منها، سيؤدي إلى توسيع مداركهم وعقولهم، وتنمية شخصياتهم وثقافتهم العامة والتخصصية، وبالتالي إلى زيادة تحصيلهم الدراسي. أمّا بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، فتعمل مكتبة الجامعة على توفير مصادر المعلومات التي يحتاجونها لأغراض التدريس، إذ يعتمدون عليها في تعريف التطورات والمستجدات في حقول تخصصهم وبالتالي إغناء محاضراتهم الصفية بالمعلومات الحديثة، الأمر الذي ينعكس إيجابيا عليهم وعلى نظرة الطلبة إليهم.[1]

ثانيا: تشجيع البحث العلمي ودعمه

تشكل الجامعة والبحث العلمي والتنمية ثلاثية مترابطة العناصر، ولا يمكن أن يستقيم لعنصر منها كيانه دون العنصرين الآخرين، فالجامعة بهيئتها التدريسية وطلابها ومكتلاتها هي الإطار والمناخ، والبحث العلمي هو الأداة والوسيلة والتنمية هي الغاية والهدف.[2] و تعد المكتبة الجامعية مكتبة بحوث من حيث أن مجموعاتها ذات عمق في تخصصات متعددة، فهي لا توفر للمستفيدين منها المعارف الأساسية للتخصصات الأكاديمية المختلفة، وإنما توفر مصادر معلومات عميقة في التخصص في حقول المعرفة البشرية المختلفة والحقول ذات العلاقة ببرامج البحوث بالجامعة.[3]

وتلعب المكتبة الجامعية خاصة المركزية دورا فاعلا في تشجيع وتطوير البحث العلمي ودعمه باستمرار لتعزيز دور المكتبة وتلبية ما يحتاجه مستفيديها من معلومات، ومصادر معلومات على اختلاف أنواعها،و كذا تقديم خدمات متقدمة ومتطورة كخدمات الإحاطة الجارية، والبث الانتقائي للمعلومات واسترجاع المعلومات من قواعد البيانات وخدمات الانترنت، وخدمات أخرى تقليدية مثل خدمات الإعارة والمراجع والدوريات والتصوير

[1] عاشور، محمد صالح بن جميل. المرجع نفسه.

[2] الأسد، ناصر الدين. الجامعة والبحث العلمي والتنمية. الرباط: أكاديمية المملكة المغربية، 1989. ص 127.

[3] عاشور، محمد صالح بن جميل. المرجع السابق.

والاستنساخ وإرشاد الباحثين وتوجيههم نحو مصادر المعلومات اللازمة لأبحاثهم، وما توفره من مناخ مناسب لإجراء البحوث، تلعب دورا مهما في تشجيع البحث العلمي وتعزيزه على مستوى الجامعة وخارجه.[1]

إنّ دور المكتبة الجامعية لا يقتصر على تلبية الحاجات المعلوماتية للباحثين، وإنما يتعداه إلى مساعدتهم في الوصول إلى المعلومات المطلوبة والإفادة منها لأغراضهم البحثية.

ويمكن تبيان العلاقة بين المكتبة الجامعية والبحث العلمي من خلال التأكيد على أنه لا يمكن لأي باحث أكاديمي أن يبدأ من لا شيء، وإنما لا بد له من الاعتماد على مصادر المعرفة المنشورة والمتوافرة أصلا في المكتبة الجامعية. من المعلوم أن نجاح البحث العلمي في تحقيق أهداف يرتكز في جوهره على درجة توافر المعلومات الحديثة والدقيقة، وإمكانية وصول الباحث إليها والإفادة منها في أقل جهد ووقت ممكنين. وبذلك فإن المعلومات تعد جوهرية لأي مجهود بحثي ناجح، ليس لغرض تجنب التكرار في الجهود فحسب، بل لتكوين أفكار جديدة ابتكارية لبحوث أخرى لاحقة.

ثالثا: خدمة المجتمع

للمكتبات الجامعية خصوصية تتبع من أهمية دور الجامعات في المجتمع والمتمثل بخدمته والعمل على رقية وتطويره من خلال إعداد الكوادر البشرية المؤهلة اللازمة لسد حاجاته من المتخصصين في المجالات المختلفة، وما تقوم به من بحوث، ومن نوعية جمهور المستفيدين منها، إذ إنها تقدم خدماتها لفئات مهمة من فئات المجتمع وهم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والباحثون من داخل الجامعة وخارجها، إذ يعد هؤلاء أدوات فاعلة في تغيير المجتمع.

كما ينظر المجتمع إلى المكتبات الجامعية لاسيما المركزية منها على أنها الدعامة الرئيسية في بناء قاعدة متطورة لصناعة المعلومات، لها القدرة على دفع عجلة العملية التنموية في المجتمع بفاعلية.[2]

---

[1] عليوي، محمد عودة المالكي، مجبل، لازم. المكتبات وأنواعها: الوطنية – الجامعية – المتخصصة – العامة – المدرسية. عمان: الرواق، 2007. ص 32.

[2] القبلان، نجاح بنت القبلان. التجهيزات الآلية لمكتبات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: دراسة لواقع التطبيقات الحاسوبية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2001. ص 29.

في ضوء ما تقدم يمكن اعتبار المكتبة الجامعية قطب أكاديمي للبحث والتعليم والتعلّم،

باعتبارها المورّد الرئيسي للمعلومات وتوفير أحدث العناوين والمصادر باختلاف أشكالها وحوامل تخزينها وإتاحتها لجمهورها المستفيد بالكيفية المطلوبة وبأقل جهد وتكلفة ممكنة، وبذلك فهي:

1. **مركزا للمعلومات:**[1] يعمل على تجميع المعلومات وتنظيمها واسترجاعها وبثها وإتاحتها للاستعمال من قبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين الآخرين للإفادة منها لأغراضهم البحثية والعلمية (دور معلوماتي).
2. **مركزا للمعرفة:** يعمل على تجميع مصادر المعرفة الرسمية المطبوعة وغير المطبوعة (سمع بصرية وإلكترونية) وتنظيمها واسترجاعها وإتاحتها للاستعمال من قبل مجتمع المستفيدين على اختلافهم خدمة لأغراضهم المختلفة (دور معرفي).
3. **مركزا للتعلم والتعليم:** إذ تعمل مكتبة الجامعة كوسيط فعال بين وسائط التعلم والتعليم في الجامعة (دور تعليمي).
4. **مركزا لخدمة المجتمع:** إذ تقدم مكتبة الجامعة خدماتها لمجتمعها الداخلي وتمدها خارج أسوار الجامعة لأفراد المجتمع ككل (دور اجتماعي).
5. **مركزا للثقافة:** إذ تعمل مكتبة الجامعة كمركز إشعاع ثقافي في الجامعة، وذلك من خلال قيامها بتجميع مصادر التراث المحلي والعالمي، وبتبادل المعلومات مع المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى، وتقديم خدمات الإعارة المتبادلة فيما بينها (تثـــــقيفي).[2]

[1] دياب، حامد الشافعي. إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: دار غريب، 1994. ص 75.

[2] الحداد، فيصل عبد الله حسن، بدر، أحمد، عبد الهادي، محمد فتحي. خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003. ص 91.

خدمات المكتبات الجامعية:

إذا كانت المعلومات سلعة، فإن المكتبات ومراكز المعلومات هي منافذ تسويق هذه السلعة، وإن خدمات المعلومات هي وسيلة الترويج لها واجتذاب المستفيدين إليها لاستعمالها والإفادة منها بسهولة ويسر.[1]

وعليه، فإن الهدف الأساسي من وجود المكتبة الجامعية هو خدمة مجتمع المستفيدين منها وتلبية حاجاتهم المعلوماتية، وزيادة فعاليتها ونجاحها وضخامة ميزانيتها ومجموعاتها.[2]

وتعرّف خدمات المعلومات بأنها: "كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة الجامعية والأنشطة والعمليات التي تقوم بها بغرض تسهيل وصول المستفيد إلى المعلومة المطلوبة بأسرع الطرق وأيسرها والإفادة منها، وبالتالي إشباع حاجته المعلوماتية. وهذه المعلومات ترتبط بطبيعة النشاط المعلوماتي للمستفيدين من أفراد المجتمع الجامعي من مكتبة الجامعة وأنماط حاجتهم إلى المعلومات، وتقدم المكتبة الجامعية كغيرها من المكتبات نوعين من خدمات المعلومات هما:

1. الخدمات الفنيّة: Technical Services

يطلق على الخدمات الفنية مصطلح الخدمات غير المباشرة، لأنها لا تتعامل مع المستفيدين مباشرة، لكنه يستفيد من نتائجها بطريقة غير مباشرة. وتشمل هذه الخدمات: التزويد، صيانة مصدر المعلومات وتقييمها وتنقيتها، الفهرسة والتصنيف، التكشيف وإعداد الببليوغرافيات.

2. الخدمات العامّة: Public Services

يطلق على الخدمات العامة مصطلح الخدمات المباشرة، لأنها تقدم للمستفيدين بشكل مباشر ووجها لوجه، وتقسم هذه الخدمات إلى نوعين[3] :

أ-الخدمات التقليدية:

---

[1] قاسم، حشمت. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: مكتبة غريب، [د. ت]. ص 64.

[2] أبو الرز، محمد حسن. الخدمات المكتبية. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، 2008. ص 9.

[3] همستري، عمر أحمد، عليان، ربحي مصطفى. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الشروق، 1997. ص 285.

وتشمل خدمات الإعارة، والإرشاد، والدوريات، والخدمات الببليوغرافيّة، وتدريب المستفيدين، والتصوير والاستنساخ.

ب- الخدمات الحديثة:

وتشمل خدمات التّكشيف والاستخلاص، وخدمات الإحاطة الجارية، والبث الانتقائي للمعلومات، وخدمات البحث واسترجاع المعلومات بالاتصال المباشر من قواعد البيانات وشبكة الإنترنت، وخدمات تسويق المعلومات، وخدمات التعلم والتعليم عن بعد.[1]

إنّ تسويق المعلومات وخدماتها تعتبر خدمة جديدة للمكتبات ومراكز المعلومات بشكل عام، والمكتبات بشكل خاص، لذا يقع على المكتبات الجامعية في الدرجة الأولى جذب أفراد المجتمع الجامعي إليها للإفادة من مقتنياتها؛ وذلك بشتى وسائل الترويج للخدمات المتوافرة والإعلان عنها وعن وصول مصادر معلومات جديدة، أو توافر خدمات جديدة، وإقامة المحاضرات والندوات والبرامج التعريفية وزيارات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس الجدد للمكتبة، وغيرها من الأنشطة التسويقية.[2]

6.1.2. أنواع المكتبات الجامعية:

المكتبات هي مقرات تجمع فيها الأرصدة المعلوماتية التي تتشكل غالبا من الكتب، ومنها اشتقت تسميتها. ويشير" **حشمت قاسم**" إلى أنّ النظرة إلى المكتبة الجامعية تعني أننا في الواقع نتعرض لشبكات تضم أعدادا من المكتبات العاملة على خدمة الوسط الجامعي بكل مكوناته، فمن النادر أن تعتمد الخدمة المكتبية في أي جامعة على مكتبة واحدة؛ بل أصبحت مهام الخدمة المكتبية تتوزع على عدد من المكتبات المتعاونة فيما بينها تحت مظلة مكتبة مركزية تتولى مسؤولية التنسيق والإشراف الفني للعمل بتلك المكتبات.[3]

---

[1] همشري، عمر أحمد. المرجع نفسه. ص- ص 296، 331.

[2] عاشور، محمد صالح بن جميل. المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية: حاضرها ومستقبلها. الرياض: دار المريخ، [د . ت]. ص 90.

[3] إبراهيم، السعيد مبروك. ادارة المكتبات الجامعية في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة: الجودة الشاملة، إدارة المعرفة، الإدارة الإلكترونية. القاهرة: المجموعة العربية للتدرب والنشر، 2012. ص 42.

وتختلف أنواع المكتبات الجامعية باختلاف مجتمع المستفيد الذي تخدمه، وتتمثل فيما يلي:

1.6.1.2. المكتبات المركزية:

تتمثل في المكتبات الجامعية الأم، إذ لا تخلو أية جامعة جزائرية منها، بحيث نجد لكل جامعة مكتبتها المركزية التي تتولى مهمة الإشراف على جميع أنواع المكتبات الأخرى الموجودة بالجامعة لكونها هي التي تُموّلها بالوثائق والكتب ووسائط المعلومات المختلفة، وذلك لأن اقتناء المواد المعلوماتية يتم بشكل مركزي على مستوى هذه المكتبة الموجودة بالجامعة، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى الفنية والتنظيمية والعلمية التي غالبا ما تساهم المكتبة المركزية بشكل فعال في اقتراح الحلول الفنية والإجراءات المكتبية، ووضع النظم وتحديد العلاقات بين المكتبة وإدارات الكليات والأقسام، وتنظيم النشاطات العلمية المختلفة من ملتقيات، وندوات ومحاضرات، ومعارض وغيرها. وبشكل عام فإن المكتبة المركزية هي الواجهة الحقيقية لجميع المؤسسات التوثيقية الموجودة بالجامعة باعتبارها همزة الوصل ما بين هذه المؤسسات والإدارة من جهة، ومن جهة أخرى لأن جميع الإمكانيات التي تخصصها الجامعة للوثائق والمكتبات توضع تحت تصرفها.[1]

مكتبات المعاهد والمدارس العليا:

تُعتبر هي بدورها من بين المكتبات الجامعية لتواجدها بالمعاهد الكبرى والمدارس العليا التي تقوم بالتكوين الجامعي مما يجعل وثائقها من جنس تخصصاتها، والتب تكون في غالبية

الأحيان تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهي مكتبات لا تقل أهمية من حيث مجموعاتها ومن حيث خدماتها عللا مستوى المكتبات الجامعية الأخرى.[2]

[1] بن سبتي، عبد المالك. محاضرات في تكنولوجيا المعلومات. ج1. جامعة منتوري قسنطينة: مطبعة جامعة منتوري، 2003. ص 181.

[2] بن سبتي، عبد المالك. المرجع نفسه. ص 182.

3.6.1.2. مكتبات الكليات:

هي المؤسسات التي تقوم بخدمة المناهج التعليمية التي تدرس بالكلية، ولقد سارعت معظم الكليات على إنشاء مكتبات خاصة بها. بمجرد صدور القرار الأخير الذي ينص على تبني نظام الكليات في إدارة الجامعة الجزائرية، سارعت معظم الكليات إلى إنشاء مكتبات خاصة بها محاولة في ذلك جمع الكتب المرجعية والموسوعات والمعاجم والقواميس والمواد الأخرى التي يمكن أن تحقق الاستفادة المشتركة بين الباحثين والأساتذة وطلبة الدراسات العليا التابعين للأقسام المشكلة للكلية. وغالبا ما نجد هذه المكتبات مجهزة بأدوات ووسائل حديثة لاسترجاع المعلومات، وخطوط الارتباط بشبكة الانترنت. لكن رغم حداثة هذه المكتبات إلاّ أنّها عملت على تخفيف الضّغط على المكتبة المركزية، سواء من حيث اتّجاه الباحثين إلى استخدام أرصدتها الوثائقية،

أو التّكفل بجزء من الكتب والوثائق التي كانت تنقل كاهل المكتبات المركزية من جوانب التنظيم والتخزين.

4.6.1.2. مكتبات الأقسام:

ظهرت هذه المكتبات مع توسع الجامعة الجزائرية خلال سنوات السبعينيات، وتعدد التخصصات العلمية، مما استدعى فتح أقسام (معاهد في النظام القديم) جديدة نتيجة زيادة عدد الطلبة المسجلين، وهذا أدى إلى عجز المكتبة المركزية في تلبية احتياجات القراء مما دفعها إلى فتح فروع لها على مستوى هذه المعاهد، وقد تطورت هذه الفروع ونمت شيئا فشيئا بالكتب والوثائق، مما جعلها تكون في مكانة لاستقطاب الأساتذة والطلبة من خلال الخدمات الفعالة التي تقدمها، وهذا أعطاها فيما بعد صبغة المكتبات بعد أن كانت مجرد فروع للمكتبة المركزية أو مراكز التوثيق.[1]

وتتحدد مزايا مكتبات الأقسام فيما يلي:

- تجميع الكتب والمراجع في تخصص معين بحيث تكون في متناول المستفيدين.
- دعم ومساعدة نظام المكتبة الجامعية (المكتبة المركزية ومكتبة الكلية).
- تركيز وزيادة اهتمام الأقسام بمكتباتها.

[1] بن سبتي، عبد المالك. المرجع السابق.

- تقسيم المصادر والمجموعات التعليمية إلى وحدات موضوعية متخصصة مما يسهل عملية استخدامها والاستفادة منها في تقديم خدمة مكتبية جيدة بأقل التكاليف.[1]

5.6.1.2. مكتبات المخابر:

تتواجد مكتبات المخابر في الأقسام المجهزة بمخابر لإجراء التجارب العلمية والأعمال التطبيقية التي تتطلب مواد ووثائق خاصة، هذه الأخيرة كانت أصلا موجودة بمكتبات المعاهد، ونتيجة للحاجة المستمرة إليها في عين المكان خصصت لها خزائن، أو قاعات مجاورة للمخابر لتيسير الأعمال التطبيقية. ومع مرور الوقت أصبحت تضم رصيد مهم من الوثائق والمواد بشكل لا يمكن الاستغناء عنها لإنجاز تجارب الباحثين والأساتذة، والأعمال الموجهة للطلبة، كما أن هذه المكتبات أيضا أصبحت لديها إمكانيات تكنولوجية وارتباط بشبكة الانترنت.

6.6.1.2. مكتبات مراكز البحث العلمي:

تنشأ مكتبات مراكز البحث العلمي على مستوى الجامعة أو وحدات البحث، وتوجد لخدمة البحوث العلمية والعاملين على إعداد الدراسات؛ حيث توفر لهم المصادر والمراجع التي تساعدهم في تقديم بحوثهم وإجراء تجاربهم .[2] مثل مركز الأبحاث والتوثيق في الجزائر(CERIST).

[1] خطاب، السعيد مبروك. المرجع نفسه. ص 208.

[2] عميمور، سهام. المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل. رسالة ماجستير في تخصص علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة: مطبعة جامعة قسنطينة، 2012. ص 24.

2/ سياسة التزويد في المكتبات الجامعية

1.2.2. مفهوم التزويد لغة واصطلاحا:

أ)- التزويد لغة: مشتقة من الفعل الثلاثي زَوَّدَ، فقد ورد في لسان العرب لابن منظور تحت باب الدال فصل الزاد تحت مادة زوّد، الزود: تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعا والجمع إزواد، فالزيّادة النمو.[1]

ب)- التزويد اصطلاحا: فقد ورد عدة تعريفات اصطلاحاً للتزويد منها:

- يُعرّف "فورد" (ford) التزوير بأنه العملية التي تهتم بتوفير مواد الكتب وغيرها من المواد، المكتبية للمكتبة أو لمجموعة من المكتبات.
- يُعرّف "أدوارد" (edward) التزويد بأنه العملية التي تقوم بها المكتبة، لتوفير المواد المطلوبة التي اعتمدها سياسة الاختيار لإضافتها لمجموعات المكتبة.
- أما التزويد من جهة نظر "هيرود" (herrod) فهو أحد أقسام المكتبة ومهمته الرئيسية طلب الكتب والمواد المكتبية الأخرى، ويقوم هذا القسم بوظائف أخرى كالحصول على المواد المكتبية عن طريق الإهداء والتبادل، كما يقوم بعملية التجليد لهذه المواد.[2]

ج)- التعريف الإجرائي:

وعليه، يمكننا تعريف التزويد بأنه تلك العملية التي يقوم بها مسؤول قسم التزويد بتبني سياسة اختيار المجموعات المكتبية، ضمن ميزانية محددة، من أجل تطوير وإغناء مقتنيات المكتبة لتلبية الاحتياجات المعرفية لمستفيديها.

2.2.2. مراحل وطرق التزويد في المكتبات الجامعية:

يقصد بمجموعات المكتبة مصادر المعلومات المختلفة أو المواد والموارد الوثائقية التي تتضمنها المكتبة، وتعمل على تنميتها وتنظيمها باستمرار، أما تكوين مجموعات المكتبة أو

[1] النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. ط2. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002. ص 125.

[2] عليان، ربحي مصطفى، أبو عجمية، يسرى. تقديم إتيم، محمود أحمد. تنمية مجموعات المكتبة: التزويد. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2002. ص 66.

ما يعرف بالتزويد هو توفير مصادر المواد المكتبية المختلفة والمناسبة للمكتبة من خلال عدة الطرق وذلك من أجل إغناء وتطوير مقتنياتها ومجموعاتها، بهدف تقديم خدمات مكتبية ومعلوماتية أفضل للمستفيدين، فيتم وفق مراحل وطرق محدّدة تسمح بتوفير مصادر المعلومات تناسب مجتمع المستفيدين من المكتبة، على هذا الأساس سنتطرق فيما يلي لأهم هذه المراحل والطرق التي تتبعها أي مكتبة في تكوين رصيدها الوثائقي:

1.2.2.2. دراسة احتياجات المستفيدين:

تعتبر دراسة احتياجات المستفيدين إحدى أهم المراحل في عملية التزويد، وحلقة أساسية في السلسلة الوثائقية، لأن توفير مصادر المعلومات المناسبة لمجتمع المستفيدين مرهون بمدى توفير المكتبة لاحتياجاتهم الفعلية ومدى إشباعها لرغباتهم، ولهذا "يمكن للمكتبات ومراكز المعلومات التعرف على ثلاث طرق أساسية هي: الملاحظة المباشرة، المقابلات الشخصية والاستبيانات، تحتاج هذه المؤسسات إلى معرفة حجم المجتمع وخصائصه".

يمكن من خلال هذه الطرق فهم الاتجاهات على ثلاث طرق أساسية هي: الملاحظة المباشرة، المقابلات الشخصية والاستبيانات، تحتاج هذه المؤسسات الى معرفة حجم المجتمع وخصائصه" يمكن من خلال هذه الطرق فهم الاتجاهات والميول القرائية للمستفيدين، وأيضا معرفة مواطن الضعف والنقص في مواد المكتبة، وبعد جمع المعلومات الضرورية عن المستفيدين واهتماماتهم، يتم تنظيمها لأخذها بعين الاعتبار في عملية تزويد المكتبة بمصادر معلومات جديدة.[1]

2.2.2.2. اختيار (انتقاء) مصادر المعلومات:

لا يمكن لأي مكتبة أن أنو توفر كل ما ينشر بشكل دائم على مصادر المعلومات المختلفة، نظرا لضخامة الإنتاج الفكري المنشور وتطور مصادر المعلومات وتعددها، لهذا كانت عملية الاختيار هي الحل الأنسب من أجل توفير القدر الكافي من احتياجات المستفيدين، لهذا فإن عملية الاختيار تساعد المكتبة في:

- تحديد نوعية وشكل مصادر المعلومات المطلوبة.
- وسيلة فعالة في توفير احتياجات المستفيدين.

[1] عليان، ربحي مصطفى، أمين، النجداوي. مبادئ إدارة المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء، 2005، ص 105.

- التحكم الجيد في الميزانية وترشيد نفقات التزويد.
- توضيح الإجراءات المناسبة والتحكم في طرق التزويد.
- تحقيق رضا المستفيد وتغطية التخصصات العلمية المختلفة.

تتم عملية الاختيار من خلال الاختيار المباشر بزيارة معارض الكتب أو المكتبات التجارية ودور النشر والإطلاع على مصادر المعلومات المختلفة، أو من خلال الاختيار غير المباشر بالإطلاع على مقترحات القراء ومعلوماتهم عن المواد الجديدة، أو القوائم الببليوغرافية المختلفة للناشرين وموزعي وتجار الكتب ومصادر المعلومات، فهارس المكتبات الأخرى كما يمكن الاستفادة من خدمات الانترنت في عملية الاختيار للناشرين وموزعي وتجار الكتب ومصادر المعلومات، فهارس المكتبات الأخرى ... كما يمكن الاستفادة من خدمات الانترنت في عملية الاختيار بالإطلاع على قواعد المعلومات، مواقع ويب الناشرين والمواقع المختلفة لمعرفة جديد النشر والتأليف.[1]

3.2.2.2. تحديد طرق التزويد:

بعد تحديد احتياجات مجتمع المستفيدين، واختيار مصادر المعلومات، يتم اختيار إحدى طرق التزويد، ومن أهم طرق التزويد بالمقتنيات في المكتبات الجامعيّة ما يلي:

أ) ــ الاقتناء (الشراء): تعتبر أهم طرق تزويد المكتبات بمصادر المعلومات المختلفة وتتم بعد الاختيار ثم الاتصال بالناشرين وموزعي مصادر المعلومات والتفاوض بغرض شراءها وتسديد ثمن الطلبية، وهذه العملية تختلف إجراءاتها من بلدا لآخر، في الجزائر يتم اختيار المواد المكتبية ولإكمال إجراءات الاقتناء غالبا يتم بفتح استشارة (طلب عروض) حسب قانون الصفقات العمومية.

ب) ــ الإهداء والاستهداء: تشكل الإهداءات مصدرا هاما لتنمية مقتنيات المكتبة فهو لا يقل أهمية عن الشراء؛ حيث استطاعت كثير من المكتبات تطوير مجموعاتها المكتبية من خلال الإهداءات التي تتلقاها، ومن فوائد هذه الطريقة:

- تخفيض أعباء كبيرة من ميزانية المكتبة.

[1] عليان، ربحي مصطفى. المرجع نفسه. ص 108.

- تنمية المجموعات المكتبية بمصادر قد يصعب اقتناؤها.
- توطيد علاقات التعاون مابين المكتبات والأفراد والمؤسسات المختلفة.
- والإهداء هو أن يقدر شخص ما أو مؤسسة ما للمكتبة مواد مكتبية بشكل مجاني، أمّا الاستهداء فهو أن تطلب المكتبة من شخص أو هيئة تزويدها بمواد مكتبيّة على سبيل الإهداء

ج) ــ **التبادل:** هو"اتفاق أو تعاقد مكتوب ما بين مكتبتين أو أكثر يتم من خلاله تبادل مواد مكتبية دون تعاملات مالية"، ويكون غالبا لمجموعات مكتبية فيها العديد من النسخ بمجموعات مهمّة في تخصص معين أو العكس، وهذه الطريقة تسمح للمكتبة بتوفير مصادر معلومات ضرورية دون اقتناء لفترات زمنية يتم تحديدها في الاتفاقية التي تجمع المكتبتين، يساهم التبادل بين المكتبات الجامعية في تلبية حاجات المستفيدين وتخفيض التكاليف المالية للمكتبة.[1]

وقد بادرت المكتبة المركزية العربي التبسي جامعة تبسة إلى انجاز هذا الإجراء لإنماء مجموعاتها المكتبية مع كل من؛ المكتبة المركزية الشريف العربي بن مهيدي جامعة أم البواقي، والمكتبة المركزية الحاج لخضر جامعة باتنة، والمكتبة المركزية محمد مساعدية جامعة سوق اهراس.

د) ــ **الايداع القانوني والمؤسّساتي:** هو مصدر أساسي لتزويد المكتبات الوطنية بمصادر المعلومات؛ حيث تضع الدولة قوانين تلزم فيها الناشرين والمؤلفين بإيداع نسخ مجانية من مؤلفاتهم الجديدة بغرض حصر الإنتاج الفكري الوطني والتعريف به وحمايته، أما الإيداع المؤسساتي فيتم بموجبه جمع المؤلفات العلميّة الأكاديمية في مختلف الجامعات، من خلال إلزام الباحثين بإيداع نسخ من رسائلهم وأطروحاتهم في المكتبة الجامعية وهو مصدر وطريقة لإثراء وتنمية مجموعات المكتبة الجامعية.

3.2.2. قسم التزويد:

يعتبر قسم التزويد من أهم أقسام المكتبة، وأن عملياته تعتبر واحدة من العمليات الفنية، والتي بدونها لا يمكن أن تتوافر المواد المكتبية المناسبة، ويقوم القسم بعمليتين هامتين هما اختيار المجموعات المكتبية وطلبها من مصادرها المختلفة.

[1] الأنصاري، ابن منظور. لسان العرب. بيروت: دار صادر، 2000. ص 77.

1.3.2.2. تنظيم قسم التزويد:

يختلف تنظيم قسم التزويد من مكتبة لأخرى، ويعود ذلك الإختلاف إلى :

- حجم المكتبة ومجموعاتها.
- حجم مجتمع المستفيدين.
- عدد العاملين (الموظفين).
- الإمكانات المادية.[1]

أمّا قضية التشكيل المكتبي في المكتبات الجامعية، يستدعي تقسيم قسم التزويد إلى عدد من الشعب أو الفروع. ويقدم "موريس تاوبر" طريقتين لتفريغ قسم التزويد هما:

أ)- تنظيم قسم التزويد تبعا لعمليات التزويد:[1] هناك شعبة للشراء تناط بها كل المواد المكتبية التي تأتي عن طريق الشراء، وشعبة للإيداع تناط بها كل المواد المكتبية التي تأتي عن طريق الإيداع وشعبة للتبادل وشعبة للهدايا ولكل شعبة موظفيها وسجلاتها الخاصة بها.

ب)- تنظيم قسم التزويد تبعا لشكل المواد المكتبية: هناك شعبة الكتب والمخطوطات سواء وردت عن طريق الشراء أو التبادل أو الإهداء أو الإيداع وشعبة للدوريات سواء عن طريق الشراء أو التبادل أو الإيداع وشعبة المواد السمعية والبصرية ولكل شعبة سجلاتها الخاصة وموظفيها الخاصين.

ج)- تنظيم قسم التزويد في المكتبات العربية: يعني تقسيم قسم التزويد إلى ثلاث شعب خاصة بالمواد العربية وشعبة بالمواد الأجنبية، وشعبة التسجيل. وهذا يعني، أنّ تنظيم قسم التزويد في كل مكتبة يعتمد على ظروف هذه المكتبة وإمكانياتها البشرية والمادية وقدرتها في التنويع لمصادرها.

د)- تنظيم قسم التزويد في المكتبات الجامعية الجزائرية: يتم حسب المصالح التالية:

- مصلحة التزويد والمراجعة،
- مصلحة المعالجة،
- مصلحة البحث الببليوغرافي،
- مصلحة التكوين.

[1] عبد المعطي، ياسر يوسف. تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات. الكويت: شركة المكتبات الكويتية، 1993. ص 85

2.3.2.2. طلب المواد المكتبية في قسم التزويد:[1]

أ)- إجراءات الطلب في قسم التزويد: هناك عدة خطوات أو إجراءات يقوم بها رئيس قسم التزويد بالمكتبة الجامعية فيما يتعلق بطلب المواد المكتبية نلخصها كالآتي:

أولا: ترد مقترحات طلب الكتب وذلك بتقديم طلب خاص من الجهات التي يحق لها ذلك، كالهيئة التدريسية في حالة المكتبات المدرسية أو الجامعية إلى الشعبة أو القسم المسؤول عن عملية الاختيار، وهناك نموذج خاص لهذا الغرض على شكل بطاقة تضم:

- معلومات ببليوغرافية عن المادة المطلوبة كالمؤلف والعنوان والناشر ومكان النشر والتاريخ والطبعة ومصدر هذه المعلومات.
- معلومات غير ببليوغرافية عن المادة المطلوبة مثل اسم طالب المادة وتوقيعه وتاريخ الطلب.
- وتطلب المكتبة من الجهات المسؤولة عن عملية الاختيار تعبئة أكبر قدر ممكن من هذه المعلومات لتسهيل عمليات التدقيق والسرعة في طلب المواد المكتبية من مصادرها المختلفة.

ثانيا: بعد ذلك يقوم العاملون بقسم التزويد من التأكد من صحة البيانات والمعلومات الببليوغرافية وإكمال المعلومات الناقصة في قسيمة الطلب، وإذا لم توافق اللجنة في طلب المادة يُعادُ النموذج الخاص إلى الجهة التي طلبت المادة مع إبداء الأسباب المقنعة.

ثالثا: إذا وافقت المكتبة على طلب العنوان المقترح، فإن العاملين في قسم التزويد يقومون بالتأكد من عدم وجود العنوان وذلك بمقارنته بـ:

- الفهارس العامة للمكتبة.
- سجل قسم التزويد (فهرس المواد الواصلة).
- فهرس المواد المطلوبة.
- هل العنوان على رفوف المكتبة ولم تحفَظ بطاقته بعد في الفهرس العام.
- في حالة عدم وجوده في المكتبة ينظر في إمكانية الحصول عليه عن طريق شعبة الإهداء أو التبادل.

[1] عبد المعطي، ياسر يوسف. المرجع نفسه. ص- ص 85- 86.

رابعا: إذا حدث أنْ وُجِدَ العنوان المطلوب في الفهارس العامة في المكتبة فإنه تُعادُ قسيمة الاقتراح (قسيمة الطلب) أو إشعار إلى الشخص الذي طلب المادة أو إخباره بأن العنوان موجود فعلا في المكتبة ويُكْتَبُ لَهُ رقم هذا العنوان.

خامسا: إذا حدث وأنَّ العنوان المطلوبَ قَدْ وُجدَ في السجل الموحّد في مجموعة العناوين تحت الطّلب، ولَمْ يصل إلى المكتبة بعد فإنَّه يكتب إلى الشخصِ الذي طلب العنوان لإخباره بأنَّ الكتاب قد طُلبَ فعلا ويُذْكَرُ لَهُ تاريخ الطلب وسيبلغ عن وصولِه.

سادسا: إذا وُجدَ العنوان أو الكتاب في السجل وهو تحت العمل، فإنه يُكْتَبُ إلى الشخص الذي طلبهُ لإبلاغِه بأنّ العنوان قد طُلب سابقا، وهو الآن في المكتبة تحت العمل وسيكون جاهزا.

سابعا: إذا تأكد الموظف في قسم التزويد من عدم وجود الكتاب أو العنوان في الأماكن المذكورة في أعلاه، ولا يستطيع الحصول عليه بواسطة الإهداء أو التبادل فإنه ينظم قائمة طلب المادة وتُرسَلُ مع مجموعات من الطلبات الأخرى، ويُرسَل كتاب بذلك إلى الجهة التي طلبت شراء المادة، وعادة تكون هناك نماذج كربونية موحدة ومطبوعة ذات خمسة ألوان مختلفة وجاهزة للطلبات حيثُ تملأُ المعلومات الببليوغرافية الكاملة. [1]

ب)- أنواع الطلب في قسم التزويد:

- الطلب العادي (Regular Order) وفيه تطلب المكتبة ما تختاره من قوائم الناشرين أو أية أدوات أخرى بالأسلوب العادي.
- الطلب المستعجل (Rush Order) وهو الطلب الذي تكون الحاجة فيه ملحة ويجب الحصول على الكتاب بأسرع وقت ممكن لسبب أو لآخر.
- الطلب المستمر (Standing Order) وفيه تطلب المكتبة كل ما يصدره ناشر معين في موضوع معين ومن مميزات هذا النوع من الطلب:
- التخلص من كثرة المراسلات.
- السرعة.
- إغناء مجموعات المكتبة ونموها.

[1] عبد المعطي، ياسر يوسف. المرجع السابق. ص 87.

- الطلب بالتلفون (Telephone Order) ويكون ذلك من الناشرين والمجهزين المحليين غالبا.
- الطلب بعد فحص الكتاب (Book Examining Order) ويكون ذلك بعد الإطلاع على الكتب وفحصها والموافقة على شرائها أو شراء بعضها. ويكون ذلك عندما تتوفر الثقة بين الناس والمجهز والمكتبة.

ج)- وسائل أو طرق إرسال الطلبات:[1]

تُرسَلُ الطلبات إلى الوكيل أو أية جهة بعدة طرق:

البريد العادي، البريد الجوي، التلكس، التلفون، الكمبيوتر، الفاكس مايل، البريد الإلكتروني الإنترنت.

د)- مصادر الطلب في قسم التزويد:

هناك عدّة مصادر لطلب أو شراء المواد المكتبية منها:

- النّاشرون على المستوى المحلي أو العربي أو العالمي.
- مخازن الكتب والمحلات التجارية وباحة الكتب.
- معارض الكتب.
- المؤسسات والهيئات والمنظمات والجمعيات.
- الوكلاء أو الوسطاء.

ه)- استلام المواد المكتبية

هناك مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها قسم التزويد عن استلام المواد المكتبية من مصادرها المختلفة نلخصها كالآتي:

- عند استلام المطبوعات، تطابق مواصفات هذه المطبوعات مع القائمة المرسلة معها للتأكد من الأسعار والطبعات والطلبات الأخرى.
- يُكتَبُ تاريخُ الإسلام وتُؤَشَّرُ بطاقات الطلب المحفوظة في السجل الموقد لمطبوعات تحت الطلب.

[1] خليفة، شعبان عبد العزيز. التقنيات الحديثة ودورها في الشبكات العربية للمعلومات والإتصالات في الوطن العربي:تحديات المستقبل، الرياض: المريخ، 1991. ص- ص 84-85 .

- تُرسَلُ المطبوعات إلى قسم الفهرسة والتصنيف ويُؤَشَّرُ على بطاقة توضع المعلومات الخاصة بتاريخ وصول المطبوعات وتاريخ إرسالها.
- إتمام الإجراءات الأخرى على البطاقة الموجودة في سجل قسم التزويد.
- يُبلَّغُ الشخصُ الذي اقترحَ العنوانَ أو العناوين بوصولِها.
- تُحفَظ نسخة من قوائم الصّرف التي تصل مع المطبوعات التي تم شراؤها في ملف خاص مع تسجيل أرقام المطبوعات التسلسلي على الكتاب.
- ترسل النسخ الأخرى من القوائم إلى الحسابات لصرفها بعد تأشير استلام المواد الواردة فيها والتوقيع عليها، كما يجب الاحتفاظ بسجل يمثل القوائم[1] المرسلة للصرف مع تواريخ إرسالها لغرض الإجابة على مطالبات الناشرين في حالة تأخر الدفع.

و)- المتابعات والمراسلات المختلفة:

من التّابعات والمراسلات الأخرى التي يقوم بها قسم التزويد:

- إصدار نشرة شهرية بالمطبوعات التي وصلت إلى المكتبة سواء كان ذلك عن طريق الشراء أو التبادل أو الإهداء.
- إنّ قسم التزويد هو المسؤول عن الطلب والإشراك في مختلف الدوريات التي تحتاجها المكتبة ويتأكد من وصول الأعداد المختلفة ويتابع الإجراءات الضرورية.
- يقوم بإعداد سجلات ومراسلات خاصة بالشؤون المالية والفواتير.
- يقوم بإعداد خطابات الشكر المرسلة للجهات التي تقدم هدايا للمكتبة.

3.2.2.2. التزويد الإلكتروني: التعريف-النشأة-التطور

أ)- تعريف التزويد الإلكتروني:

التزويد الإلكتروني هو عملية بناء المجموعات والمقتنيات بأشكالها المختلفة وباستخدام الطرق الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، إذْ يمكن تعريفه على أنّه كل ما يتعلق بالبحث، والاختيا، والشراء للمصادر المختلفة بالطّرق الإلكترونية المختلفة.[1]

[1] خليفة، شعبان عبد العزيز المرجع نفسه . ص- ص 86-87.

ب)- النشأة:

لقد ارتبط مفهوم التزويد الإلكتروني بدخول التقنية الحديثة إلى المكتبات الجامعية، بدءا من استخدام الحاسب الآلي في إجراءات التزويد حتى ظهور الإنترنت وانتشار مواقع الناشرين مما ساهم في تسهيل الإجراءات الفنية وتسريعها، فالاقتناء الإلكتروني يقدم نقلة إلكترونية متطورة للمكتبات بحيث يستطيع المستفيد إيجاد فهارس المكتبات والبحث فيها مع إمكانية القيام بكل العمليات المتعلقة بالاختيارات والطلب والشراء والسداد عبر شبكة الإنترنت.[2]

من خلال ما سبق، نجد أنَّ الاقتناء الإلكتروني أصبح حاجة ملحة لتطوير المكتبة الجامعية، وذلك لإدراج كل ما هو إلكتروني في عمليات التزويد المختلفة، فهو يختلف عن التزويد المُحوسب باعتماده على النظم الآلية وشبكة الإنترنت في عملية الطلب والتفاوض، والشراء، والدفع، وكافة الإجراءات التي تتعلق بالتزويد والاقتناء.

ج)- التطور:

من التطورات الحديثة التي تشهدها المكتبات في مجال نظم التزويد المبنية على الحاسوب، هو أن عدد من الناشرين وباعة الكتب يُنْتِجون للمكتبات ومراكز المعلومات فرصة لطلب ما تريده من المواد المكتبية عن طريق الاتّصال المباشر قواعد بيانات، وذلك اختصارا لإجراءات الإختيار والطلب والمراسلات.[3]

---

[1] عليان، ربحي مصطفى. تنمية مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2012. ص 326.

[2] السهلي، فهاد بن سعد فهاد. مواقع الناشرين العرب التجاريين على الإنترنت: واقعها ودورها في عملية التزويد في بعض مكتبات مدينة الرياض. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008. ص 36.

[3] السهلي، فهاد بن سعد فهاد. المرجع نفسه. ص 37.

ويقوم عدد من مورّدي الكتب في العالم بتوفير خدمات التزويد بالإتصال المباشر من أشهها:[1]

- ما تقدمه شركة "بلاكويل" (Black well) من خدمات هي:
- خدمة : Book line،
- خدمة : Book fill،
- "أسك نيوز": Asknews،
- خدمة اسأل المكتبي: Libtel،
- خدمة : Books print،
- خدمة نظام أولاس: olas،
- خدمة نظام إيوس: eaos

هذا، إلى جانب استخدام موقع "موكام" MOCCAM بمكتباتنا الجامعية الجزائرية، لتصنيف العناوين والمصادر باللغة الفرنسية حسب تصنيف ديوي العشري العالمي. كما تبنّت هذه المكتبات سياسة الاشتراك بالدّوريات الإلكترونيّة (SNDL)، إضافة إلى إتاحة بوّابـــــــة (**إقرأ**) لتقليص نّفقاتها، وتـــنمية مجموعاتها، وتلبية جميع الاحتياجات المعرفيّة لمجتمع المستفيدين المحليّين والمحتملين.

4.2.2. خصائص وواجبات رئيس قسم التزويد:

1. المشاركة في إعداد قوائم عناوين الكتب والمصادر الأخرى.
2. أن يكون خبيرا بشؤون المكتبات والمعلومات.
3. تخصيص الوقت الكافي للعمل الجماعي داخل ورشات عمل متخصصة.
4. بناء روح العمل الجماعي المكثف وتبني ورشات سياسة تنمية المجموعات المكتبية التي تخضع لنظم ومعايير الجودة والتزويد الدولية كمعيار "إيزو" (ISO) و"إفلا" (IFLA).
5. المشاركة في إجراءات الفهرسة الآلية، الإعارة التعاونية والإحاطة الجارية، حتى يكون مطّلعا على جميع خدمات المكتبة الجامعية خاصة المكتبة الأم.

[1] النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000. ص 144.

6. المراجعة المستمرة لقوائم عناوين الكتب والمراجع وجميع المصادر والتقليدية وغير التقليدية .

7. التأثير المباشر لرؤساء أقسام التزويد بالمكتبات الجامعية على الموظفين الآخرين الذين يتقاسمون معهم أعباء الأعمال الروتينية كرؤساء أقسام المعالجة، رؤساء أقسام التجليد والصيانة...

8. أن لا يقتصر التعامل أثناء إجراء عملية الاقتناء (الشراء) مع الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية فقط، بل من واجب رؤساء أقسام التزويد البحث باستمرار على مورّدين جدد لهم سمعة طيّبة عالم تسويق الكتب لتخفيف أعباء الميزانية وتعزيز دور المكتبة في خدمة المجتمع.[1]

9. البحث عن الجودة في تسيير العمل وتقديم الخدمة.

10. يجب عليه توفير مصادر المعلومات التي تتصف بالشمول، لتغطي احتياجات العملية التعليمية للأساتذة والطلبة والباحثين في جميع التخصصات.

11. الخدمة المرجعية المتميزة، ومن ألوانها الإجابة عن أمثلة الباحثين في موضوعات محددة بإعداد قوائم بالمصادر التي تخدمهم في بحوثهم، ومنها خدمة البحث التلقائي.

12. اليقين والإيمان القوي بأن خدمة التزويد المركزي، المحلي، أو الجهوي، أو الإقليمي، أو الدولي من أهم أسباب النهوض بالمكتبات الجامعية، وتقدمها وتطورها وتخصيص الميزانية المناسبة لها، بحيث تكفل لها الديمومة والاستمرار في مواكبة كل ما هو جديد.

5.2.2. المبادئ العامّة للتزويد:

هناك مجموعة من المبادئ العامة والأساسية التي يجب مراعاتها في تزويد المكتبة بالمجموعات المكتبية، لإثراء الأرصدة، وتلبية الحاجات، وإبراز أهمية المكتبات الجامعية، في التثقيف والتعليم، وتطوير البحوث العلمية في مختلف مجالات المعرفة.

1- طلب المواد المكتبية بالسرعة الممكنة، إمّا عن طريق الاتّصال المباشر مع الناشرين أو عن طريق وكيل.

2- الدقة في جميع مراحل عملية التزويد من حيث استلام طلبات الكتب من المستفيدين وتدقيقها على موجودات المكتبة والكتب المشتملة.

[1] أحمد، بدر، محمد فتحي، عبد الهادي. المكتبات الأكاديمية والشاملة. ط 2. القارة: دار غريب للطباعة، [د. ت]. ص 14.

3- البساطة في الإجراءات سواء في الطلب أو التسجيل.

4- تطوير علاقات عمل طيبة بين كافة العاملين في المكتبة بهدف توفير الوقت والجهد.

6.2.2. مشاكل التزويد في المكتبات الجامعية:

يتعرض سير العمل داخل قسم التزويد إلى عدة مشاكل:

أ)- تأخر المواد للأسباب التالية:

- طول إجراءات البريد أو المطار أو الرقابة أو الجمارك، وهو أمر يخرج من النطاق التعامل القائم بين المكتبة والوكيل، ونفاذا المواد مؤقتا.
- عدم نشر العناوين المدرجة في قائمة الناشر أو الموزع بعد.
- عدم توفير مادة لدى الوكيل، وقد طلب من ناشرها الأصلي وإرسالها إلى المكتبة مباشرة.
- هناك طبعة جديدة عن المادة بصدد الإعداد.

ب)- عدم تأمين الطلب:[1]

- عدم توافر المادة لدى الوكيل، وفي هذه الحالة يمكن الحصول عليها من وكيل آخر.
- نفاذ المادة من السوق وفي هذه الحالة يجب البحث عنها لدى مسوقي الكتب القديمة أو الانتظار لحين صدور الطبعة الجديدة منها أو إلغاء الطلب.
- عدم دخول المادة ضمن اختصاصات الناشر أو الموزع.
- وجود قيود على التوزيع تمنع الوكيل من إرسال المادة.

ج)- تكرار النسخ وينتج عن:

- طلب المواد عند تأخر وصولها من الناشر أو الموزع الثاني دون أن يطغى الأول في الوقت المناسب.
- اضطرار المكتبة في بعض الأحيان إلى الاقتناء كل المجلدات لاستكمال نواقص سلسلة أو عنوان متعدد المجلدات، لأن السلسلة أو العنوان لا يُباع إلا مكتمل المجلدات.
- تصل نفس العناوين المطلوبة لكن في طبعة قديمة متوفرة من قبل في المكتبة، وفي هذه الحالة تعاد إلى الموزع أو الناشر أو الوكيل.

[1] إسماعيل، حسن صالح، الورغي، أمين. المرجع نفسه. ص 90.

وفي الأخير يمكن القول أن قسم التزويد من أهم الأقسام في المكتبات الجامعية لأنّه هو المسؤول عن تطوير وبناء المجموعات المكتبية بكافة أشكاله.

3/ التعاون بين المكتبات الجامعية في مجال التزويد:

1.3.2. التعريف والنشأة:

1.1.3.2 التعريف:

إنّ التّعاون بشكله العام يعني العمل سويا من أجل الوصول إلى نهاية واحدة أو هدف معين، ويعني التعاون بين المكتبات بالمفهوم البسيط والمحدود، تسهيل مهمة إعارة الموارد المكتبية بين مكتبتين أو أكثر، وذلك وفقاً لقواعد وأسس تتفق عليها المكتبات المتعاونة، وقد طرأت تطورات عديدة على مفهوم التعاون بين المكتبات، حتى أصبح يطلق على كافة الأنشطة والعمليات والخدمات والتسهيلات التي يمكن أن تقدمها مكتبة ما لمكتبة أخرى أو أكثر، ويتم من خلال هذه الأنشطة التعاونية، المشاركة في توفير أكبر قدر ممكن من الموارد والخدمات المكتبية وإيصالها أو تقديمها للمستفيد على اعتبار أن الهدف النهائي هو خدمة المستفيدين، هذا وتشمل كلمة الموارد المكتبية جميع المصادر والأجهزة والإمكانات المالية والكفاءات البشرية المتوافرة كما يعتبر بعضهم المكان والزمان من الموارد المكتبية.[1]

أو هو اشتراك مجموعة من المكتبات المتشابهة أو غير المتشابهة في نشاط معين في الإجراءات التي توجد بها داخليا من بناء وتنمية المجموعات وإعداد فني في أنشطتها الخارجية من خدمات مكتبية بجميع أنواعها، وذلك بهدف ربح الوقت والجهد والعمل على تسيير مهمة المستفيد في الحصول على ما يريد بأيسر الطرق كلما أمكن ذلك.[2]

---

[1] النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000. ص 115.

[2] عبد المحسن، محمد عرفة. إمكانيات التعاون بين المكتبات كليات الدراسات الإنسانية والاجتماعية. رسالة ماجستير في تخصّص علم المكتبات والمعلومات. جامعة القاهرة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007. ص 14 .

2.1.3.2. التعريف الإجرائي:

كما يمكننا أن نعرف التزويد التعاوني بين المكتبات الجامعية، بأنه شكل من أشكال التنسيق والتعاون والتكتل والتبادل بين مجموعة بين المكتبات سواء محليا، أو إقليميا أو دوليا، من
أجل تكثيف الجهود وتقليص الأعباء، وترشيد النفقات، لتقديم أجود الخدمات بأسرع الطرق عن طريق استخدام الحواسيب والاشتراك في الدوريات الالكترونية وشبكات المعلومات.

3.1.3.2. النشـــــــــــــأة:[1]

للتعاون بين المكتبات تاريخ طويل، يرجع إلى مكتبة الإسكندرية القديمة والتي كانت تعير كتبها للمكتبات الأخرى، كما تذكر المصادر أن مكتبة "بيت الحكمة" في بغداد كانت تتعاون مع المكتبات العربية الإسلامية الأخرى الموجودة في ذلك الوقت.

أما التعاون بين المكتبات بالمفهوم الحديث، فلم ينشط بين المكتبات إلا مع بداية القرن العشرين مع انتشار ثورة المعلومات فأصبحت المكتبة الجامعية عاجزة على أن تلبي حاجات مستفيديها، ويعود تطور فكرة التعاون بين المكتبات إلى وقوف المكتبات لوحدها عاجزة على تلبية الحاجات المعرفية لمستفيديها في مجتمع المعلومات، وحتمية الاتجاه إلى سياسة التقشف وترشيد النفقات وتوحيد الجهود لإنماء الأرصدة الوثائقية وتعزيز دور المكتبات أمام تحديّات العصرنة.

2.3.2. دوافع وأهداف التزويد التعاوني:

هناك عدة أسباب ساهمت إلى حد كبير في توجيه المكتبات الجامعية إلى سياسة التزويد التعاوني في المقتنيات والتنسيق والتعاون والتشارك والتبادل المركزي بين المكتبة الأم وجميع فروعـــــها:

1- الزيادة الهائلة في حجم الإنتاج الفكري المنشور، والارتفاع المُستمر في أسعار مصادر المعلومات.

[1] النوايسة، غالب عوض. المرجع نفسه.

2- الزيادة الهائلة في حجم الإنتاج الفكري المنشور، والارتفاع المُستمر في أسعار مصادر المعلومات.

3- تطوّر تكنولوجيا المعلومات: فقد كان لاستخدام الحواسيب في استرجاع المعلومات من قواعد البيانات أثرا كبيرا في تيسير سُبل التَّعرّف على مُقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات.

4- التَّطوُّرات الاقتصاديّة السلبيّة، وما شهدته المكتبات ومراكز المعلومات في الآونة الأخيرة، من انخفاض واضح في ميزانيتها، والذي أدَّى إلى اتّجاه هذه المكتبات ومراكز المعلومات إلى التقشّف، وترشيد النفقات فيما يتعلَّق بالمُقتنيات، وزيادة الاهتمام بخطط الاقتناء التَّعاوني.

5- دور المُنظمات الدوليّة المُتخصِّصة في مجال المكتبات ومراكز المعلومات في دعم نظم الشراء أو الاقتناء التَّعاوني أو الاختيار أو التقييم...إلخ، وفي مقدمة هذه المنظمات "إفلا" (IFLA) التي تبنت مشروع الضبط الببليوغرافي العالمي (UBC)، ومشروع الإتاحة الدولية للمطبوعات، وهما مشروعان يرتبطان بشكل كبير بالاقتناء التعاوني وتقاسم الموارد أو المصادر.[1]

ويمكننا الإشارة إلى مرجعيات أخرى للتزويد والاقتناء بالمجموعات المكتبية.

- المنظمة الدولية للتّقييس: "مدت" (ISO): من أهم مواصفاتها الجودة، أي ضمان ملاءمة المنتج للغرض الذي أتيح من أجله، فأداء الجودة يعني أن طرق الاختيار المعيارية تستخدم في التعرف على مدى مطابقة المواد والعناصر المعيارية.[2]
- التسيير من وجهة نظر "هفت" (AENOR): اختصاص تنمية المواصفات بما فيها إصدار شهادات الإتحاد للجودة، وتتم مساعدتها بعديد من الهيئات المتخصصة .
- الدولي للتوثيق "فيد" (FID): يهتم بتوثيق الإصدارات الدولية ومن أهم إصداراته:

1961- إصدار دليل ممارسة التوثيق والمعلومات الحديثة.

1963- دليل خدمات النسخ الفوتوغرافي والنسخ المصغر.

1967- أدلة مصادر المعلومات الببليوغرافية العالمية.

1968- الطبعة الثالثة لدوريات المكتبات والتوثيق.

---

[1] النوايسة، غالب عوض. المرجع السابق. ص 205.

[2] حشمت، قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، 1995. ص261.

1970- دليل المكتبة الوطنية للمعلومات الفنية.[1]

- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم): [2]

تأسّس سنة 1986 بالقيروان بمدينة "تونس"، وهو يضم أعضاء من عشرين دولة، ويعمل لتعزيز العلاقات للتعاون بين الجمعيات المهنية العربية للمكتبات، وإعداد وتشجيع البحوث العلمية والدراسات في ميدان المعلومات والمكتبات، وعقد المؤتمرات والندوات الفنية المتخصصة، وإعداد أدوات البحث، وإصدار الأدلة المتخصصة، وإصدار دوريات متخصصة للقياسات الفنية الجديدة وأهمها 25 مواصفة منها عنوان الدورية، قائمة المحتويات، الترقيم، المجلد وغيرها من المحاور التي تختص فيها الدوريات عن الوثائق الأخرى.[3]

أمّا أهداف التعاون بين المكتبات الجامعية، فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- بناء وتطوير مجموعة غنية من المصادر والموارد المكتبية بأشكالها المختلفة.

2- التركيز على حقل أو مجال معين في عمليات الاختيار والتزويد، حيث يمكن تغطية المجالات الأخرى من خلال المكتبات الأخرى المتعاونة.

3- التوفير في الجهود البشرية والفنية المبذولة من خلال المشاركة في هذه الجهود.

4- التوفير في النفقات المالية لكثير من المواد والعمليات والأنشطة.

5- حل مشكلة الازدواجية في العمل بين المكتبات.

6- حل مشكلة ضيق المكان لدى كثير من المكتبات من خلال عدة أساليب من بينها الخزن التعاوني وخاصة للمواد التي لا تستخدم بكثرة

7- تطوير الكفاءات البشرية المتوفرة من خلال التعاون في مجال عقد الدورات والندوات والمؤتمرات وغيرها من الأنشطة التعاونية.

8- توسيع دائرة الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة كماً ونوعاً، وتطوير مستواها.

---

[1] يسرية، محمد عبد الحليم زايد. المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1990. ص- ص 88-89.

[2] Association Des Bibliothécaires Français : Acquisition Des Collections. Paris : IFLA, 2000. p 761.

[3] الطباع، عبد الله غيس. علم المكتبات: الإدارة والتنظيم، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982. ص 88.

9- المساهمة في توحيد الأنظمة والمعايير المكتبية المطبقة بين المكتبات، وخاصة في مجالات الفهرسة والتصنيف والببليوغرافيا.

2.3.2. عوامل نجاح التّزويد التعاوني في المكتبات الجامعية:

1- التعاون مع مكتبات من نفس النوع ولها إمكانية مادية وبشرية واهتمامات متشابهة إلى حد ما، تتمثل مجملها في توفير مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية لرواد المكتبة الجامعية المركزية وجميع ملاحقها.

2- وجود الرغبة الأكيدة في التعاون والمشاركة لدى الطرفين، أو الأطراف المختلفة المشتركة في البرنامج التعاوني.

3- أن لا يكون الهدف الأول والأخير من التعاون توفير المال والكلفة المادية عند أي من الأطراف المتعاونة، بل أن يكون الهدف النهائي رفع مستوى الخدمات المكتبة المقدمة للمستفيدين.

4- القرب الجغرافي بين الأطراف المتعاونة يجعل النشاطات التعاونية أسهل، ويمكن أن تتم بسرعة وبأقل التكاليف الممكنة.

5- توافر وسائل مواصلات جيدة كالسيارات والقطارات الطائرات، ووسائل اتصالات فعالة كالتليفون والتلكس والفاكس والبريد الالكتروني وغيرها.

6- وجود اتفاقات رسمية ومكتوبة تحدد واجبات مسؤوليات وحقوق كل طرف.

7- توافر متطلبات أخرى عديدة كالفهارس الموحدة والأجهزة والمعدات اللازمة كأجهزة التصوير مثلا، بالإضافة إلى ذلك، فإن وجود مستفيدين لهم حاجات حقيقية للمعلومات يجعل الدافعية للتعاون أقوى ويساهم في إنجاحه.[1]

4.3.2. مجالات التّعاون بين المكتبات الجامعية:

تتعدّد مجالات التّعاون بين المكتبات الجامعية بتعدد وظائفها الأساسية، في تنمية مقتنياتها أو مجموعاتها المكتبية، والعمليات الفنية وخدمات المعلومات.

[1] النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000 . ص 116 .

1.4.3.2. الشّراء التّعاوني المركزي:

أ) الشّراء التّعاوني: cooperative purchase

الشّراء التّعاوني هو عبارة عن اشتراك عدة مكتبات في اتفاقيات التعاون فيما بينها في عملية شراء الكتب، والحقيقة أن هذا النوع من التعاون يحدث عادة في المكتبات الجامعيّة والمكتبات المتخصّصة، يتم الانتفاع المتبادل عن طريق الإعارة المتبادلة بين المكتبات المشاركة فالشراء التعاوني في المكتبات الجامعية يحقق هدفين هما:

- يجعل في الإمكان تحديد مجالات موضوعية تشتري كل مكتبة في حدودها كتبا قد يصل مستواها من التخصص حد لا يسمح بتكرارها في كل مكتبة.
- إن الشراء التعاوني يوفر لكل مكتبة من المكتبات المتعاونة جزءً من ميزانيتها

ب) ــ الشّراء المركزي: centralized purchase

وفيه تقوم مجموعة من المكتبات (تتكون من مكتبة مركزية ومكتبات فرعية بالشراء من خلال المكتبة المركزية وليس المكتبات الفرعية أي المكتبة الأمــ فهذا النوع من الشراء تتكفل به هيئة واحدة منفصلة مسؤولة عن شراء واقتناء جميع الكتب والمراجع للمكتبات المشتركة، فعن طريق الشراء المركزي تحصل المكتبات كلها على أسعار أرخص.[1]

2.4.3.2. التّعاون في مجال العمليّات الفنيّة:

أ) ــ الفهرسة التعاونية: centralized cataloging

الفهرسة التعاونية هي عمليَّة الإعداد الفني لأوعية ومصادر المعلومات من كتبٍ، ودوريَّات، ومُخطوطات، وموادّ سمعيّة وبصريَّة، ومُصغّرات فيلمية... إلخ بهدف أن تكون هذه الأوعية أو المواد المكتبية أو المصادر في متناول المستفيدين من المكتبة بأيسر الطرق وبأقل وقت وجهد ممكنين.

[1] النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000 . ص- ص 116 - 117.

فالفهرسة سواء كانت وصفية أو موضوعية، هي من أهم العمليّات الفنيّة على الإطلاق، والفهرسة التعاونية هي عملية إنشاء التسجيلات الورقية ثم إعادة استخدامها وفق أسس تعاونية محددة، والهدف هو تقليص حجم الفهرسة الأصلية التي يتم إعدادها داخل كل مكتبة فيمكن لمكتبة داخل التكتل إن تفهرس الوعاء وتوزعه على باقي مكتبات التكتل ولعلّ أشهر مثال هي بطاقات الفهرسة الجاهزة التي كانت تنتجها مكتبة الكونجرس ثم ظهور تسجيلات " "مارك" ثم تبادلها أليا على الانترنت.

وقد ساعد تطور شبكات المعلومات على انتشار الفهرسة التعاونية وأبرز هذه الأمثلة: شبكات (oclc) شبكة wlin التي تطورت أيضا لتكون تجارب رائدة في مجال الفهرسة التعاونية، وعلى الخط المباشر ويطلق عليها (online cataloging).

ب) ــ الفهرسة المركزية: centralized cataloging

أمّا الفهرسة المركزية، فيقصد بها فهرست الوثائق أو المواد المكتبية من قبل هيئة مركزية هدفها الحد من تكرار الجهود في أقسام الفهرسة في العديد من المكتبات ومراكز المعلومات، وذلك حسب اتفاق بينها وبين المكتبات الفرعية الأخرى، ثم توزع التسجيلات الببليوغرافيّة على باقي المكتبات.[1]

ج) ــ الفهرسة المحوسبة: automated cataloging

إنّ عمليّة إدخال ومعالجة واسترجاع البيانات الببليوغرافيّة ضمن استثمار قدرات البرمجيّات والحواسيب لضمان منافذ أكثر عدداً ومرونة للمستخدمين والمستفيدين، كذلك فإن الفهرسة المحوسبة هي تطبيق لمفهوم وحدة التسجيلة الببليوغرافيّة حيث يمكن إنتاج كل أنواع بطاقات الفهرسة الخاصة بأوعية المعلومات المختلفة من هذه التسجيلة.

وقد تمثلت الفهرسة المحوسبة في بدايتها من خلال إنتاج التسجيلة الببليوغرافيّة المقروءة آلياً (MARC) من قبل مكتبة الكونغرس.[2]

---

[1] الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات: عربي انجليزي. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010. ص- ص 182-183.

[2] الصرايرة، خالد عبده. المرجع نفسه.

د) ــ الفهارس الموحدة : united cataloging

هي عبارة عن مجموعة من فهارس المكتبات المختلفة والتي تدخل غالبا في نظام تعاون فيما بينها، وهي وسيلة عملت بها المكتبات منذ عقود. وإن إعدادها من الناحية الفنية صعب ، بالإضافة إلى تكلفته الماديّة. حيث يجب توحيد جميع إجراءات الفهرسة في كل مكتبة مشتركة. إلاّ أنه باستخدام بروتوكول Z 39 50 فإنه يمكن تجميع الفهارس المتعددة بدون أي تغيير في التنظيم الفردي الفني الخاص بكل مكتبة، حيث يمكن للمستفيد البحث من خلال موقع واحد في عدة فهارس وقواعد في آن واحد دون الحاجة إلى توحيد هذه الفهارس في فهرس واحد. ومن الأمثلة المشهورة لهذا النوع من الفهارس؛ الفهرس الموحد الكندي والفهرس العربي الموحد.

ه) ــ التصنيف التعاوني:

التّصنيف هو جمع الأشياء المتشابهة بحسب ما بينها من تشابه وفصل الأشياء غير المتشابهة أو المتنافرة بحسب ما بينها من تنافر أو عدم تجانس، وفي مجال علم المكتبات التصنيف هو جمع الكتب التي تتناول موضوع واحد في مكان واحد على الرفوف وفقاً لرموز خاصة بكل كتاب تحدد حسب موضوعه.و تقوم فكرة التصنيف على تقسيم علوم المعرفة إلى أقسام، وتحت كل قسم فروع وتحت كل فرع شعب وهكذا، وكل موضوع من تلك الموضوعات يكون له رمز محدد قد يكون أرقام، أو حروف، أو الاثنين معاً.[1]

ب) ــ التخزين التعاوني: Cooperative Storage

إن تخزين المقتنيات أصبحت مشكلة قائمة بذاتها حيث أن عدد الكتب بازدياد شديد، كذلك الدوريات تأخذ أيضا مكانا واسعا بعد تجليدها، وكل هذا يحتاج إلى مساحات كبيرة، أضِف إلى ذلك المراجع والكتب المرجعية التي تكون عادة كبيرة جدا.

لذلك فإنَّ الحل يكمن في إيجاد تعاون في التخزين، حيث يمكن إيجاد مكتبة معينة تنشأ في إقليم أو مدينة ويساهم في تكاليف بنائها وإنشائها عدد من المكتبات المتعاونة وتكون مجموعاتها من الكتب التي لا تستعمل كثيرا أو المستغنى عنها. وفي هذه الحالة تضع المكتبات ما لا تحتاجه

[1] علوة، رأفت نبيل. التكنولوجيا في علم المكتبات. عمان: مكتبة المجتمع العربي، 2005. ص 76.

كثيرا من المواد في مكتبة التخزين، وبذلك توفرُ حيّزا في الرفوف الموجودة في مخازن كتب المكتبات المتعاونة، دون أن يفقد القراء الحق في الحصول عليها وقراءتها.

ولعلَّ أبرز مثال على التخزين التعاوني هو مركز البحوث Centre for Research (CLR) Libraries في "شيكاغو"، حيث بدأ هذا المركز في سنة 1949 على أساس تخزين الكتب القليلة الاستعمال في منطقة "شيكاغو" وما حولها، ثم تطور إلى نظام تعاوني لتحسين مصادر المكتبات على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية.[1]

3.4.3.2. الإعارة المتبادلة بين المكتبات: Inter Libraries Loan (ILL)

تعدّ الإعارة المتبادلة أحد أقدم أشكال التعاون بين المكتبات، وهي خدمة مهمّة تتيح للمستفيد الاستفادة من أوعية المعلومات ليس في مكتبته فحسب، وإنما في عدد من المكتبان التي تنطوي تحت نظام تعاوني للإعارة. وتُعَرِّف "**موسوعة المكتبات والمعلومات**" الإعارة المتبادلة بين المكتبات: "بأنه إجراء تعاوني يُتيح للمكتبات المختلفة استعارة المواد المكتبية من بعضها البعض من أجل استعمال أعضائها وروادها، كما يتيح الحصول على نسخ مصورة كبدائل للمواد المطلوبة استعارتها"، وهناك تعريف آخر للإعارة المتبادلة بين المكتبات وهو: "عبارة عن اشتراك مكتبتين أو أكثر في اتفاقية تُعقَد فيما بينَها بحيث تستطيع المكتبة بناءًا عليها استعارة مواد مكتبية متوفرة في المكتبات الأخرى وغير متوفرة لديها.[2]

لقد وُجدت المكتبات من أجل الاستخدام وكان لخدمة الإعارة الدور الرئيسي في تنشيط الاستخدام، حيث أن الهدف الرئيسي من وراء هذا التعاون هو تمكين القراء من الاستفادة من مقتنيات المكتبات الأخرى، وفي هذا توفير للوقت والجهد والمال سواء للمستفيدين أو للمكتبات، ويكون تبادل المقتنيات كالمواد التي لا تحتاجها المكتبة أو المكررة، فبدلا منْ إتلافِها يُمكنُ تبادلها مع المكتبات الأخرى، كذلك يمكن تبادل المطبوعات الخاصة بالمؤسسة أو المكتبة.

---

[2] علوة، رأفت نبيل. المصدر نفسه.ص 77.

[2] غوار، عفيف. أنظمة تسيير وحدات التزويد والاقتناء: المكتبات الجامعية-وهران-مستغانم-معسكر نموذجا. رسالة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية في تخصص التكنولوجيات الحديثة للتوثيق والأرشيف. جامعة وهران. كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية. ص. 96.

وتعد مد الإعارة بين المكتبات على وجود سياسات وقواعد واضحة ثم الاتفاق عليها بين المكتبات المشاركة في نظام الإعارة المتبادلة، ومن أهم المواد التي تتضمنها القواعد ما يلي:

1- تحديد المواد التي يجوز استفادتها من مشروع الإعارة المتبادلة.

2- تحديد مسؤوليات كل من المكتبة المُعِيرَة والمكتبة المستفيدة من حيث الالتزام بإعارة المواد وإرجاعها، واستفاء الغرامات، وتحمل تكاليف خدمة الإعارة المتبادلة.

3- تحديد مصادر المكتبة التي يجوز استعارتها عبر نظام الإعارة المتبادلة والاستثناءات الخاصة بكل مكتبة في تطبيق ذلك إن وُجِدَت.[1]

4.4.3.2. تبادل المطبوعات:

لا تقتصر أهمية تبادل المطبوعات وغيرها من أوعية المعلومات في تنمية مقتنيات المكتبات، وإنما يكتسب هذا التبادل أهمية خاصّة في تحقيق التفاعل بين المؤسّسات. ويختلف تبادل المطبوعات عن الإعارة المتبادلة؛ فهو مقايضة دون تدخل مالي، وشكل من أشكال التزويد التعاوني، ويختلف عن الإهداء؛ فهو عملية وسيطة بين البيع والهبة، فيتم تبادل المطبوعات بين المكتبات دون الحاجة إلى الإنفاق عليها.[2]

5.4.3.2. التعاون في مجال خدمات المعلومات:

إن خدمات المعلومات هي الناتج الأساسي والهدف الأسمى لكل مكتبة، وقد تنوعت هذه الخدمات وتعددت على مر العصور، فأصبحت هناك حاجة ملحة للتعاون بين المكتبات لتيسير تقديم هذه الخدمات، كخدمات التصوير والاستنساخ، فعن طريق التعاون يمكن تصوير مقالات ودوريات وبحوث عديدة لا يمكن الحصول على نسختها الأصلية، بالإضافة إلى توفير شراء آلات وأجهزة التصوير والاستنساخ.

[1] وهبي، مليكة. الاتجاهات الحديثة في علم المكتبات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011. ص 91.

[2] حشمت، قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1995. ص 325.

6.4.3.2. الخدمات المرجعية التعاونية:

إنّ الأسئلة والاستفسارات المرجعية متكررة من جانب المستفيدين، فيمكن لمجموعة من المكتبات أو لمكتبة مركزية في إحدى الجامعات تكوِّن هيئة أو مركز للإرشاد والتوجيه والإجابة على تلك الأسئلة، وهنا تكمن الاستفادة من الإمكانات الواسعة للإنترنت في تقديم هذه الخدمات، كخدمة "اسأل المكتبي"، وهناك مواقع إلكترونية خاصة بهذا النوع من الخدمات، وهي الآن متوفرة على مستوى كافة المكتبات الجزائرية كالبوابة الإلكترونية "اقرأ" و« SNDL ».

7.4.3.2. الاشتراك التعاوني بالدوريات:

لا يستطيع أحد أن ينكر أهمية الدوريات في مجال البحث العلمي في كل تخصصاته وفروعه، ومع ازدياد عدد الدوريات الصادرة سواء تقليديا أو إلكترونيا وارتفاع أشعار الاشتراك بها، لجأت المكتبات الجامعية، لاسيما المركزية منها في الوقت الحالي إلى الاشتراك

التعاوني بالدوريات لتخفيف الأعباء وتقليص التكلفة، والحصول على أكبر عدد ممكن من المعلومات ومن مصادر المعلومات في جميع فروع المعرفة.[1]

8.4.3.2. الاشتراك في شبكات المعلومات: Information Networks

تعدّ عمليّة الاشتراك في شبكات المعلومات شكلا من أشكال التعاون بين المكتبات، ويعرّف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات شبكات المعلومات بأنها "عبارة عن مؤسستين أو أكثر في نمط عام لتبادل المعلومات، عن طريق وُصُلَات للاتّصال، لتحقيق هدف مشترك، فقد تكون مجموعة من نقاط اتصال أو حلقات مترابطة أو متصلة (Modes) في شبكات المعلومات، وقد تكون شبكات ومراكز المعلومات، أو مجموعة الحواسيب المترابطة بُنْيَويًا.

وهناك مقومات أساسية لشبكات المعلومات لابد من توفرها حتى يتم نجاحها على مستوى المكتبات المشاركة وهي:

[1] الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات: عربي انجليزي. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010. ص- ص 28- 29

1- الأجهزة والبرمجيات المناسبة.

2القوى البشرية.

3المتطلبات المالية.

4الاتصالات المناسبة.

5المستفيدون.

ويمكن من خلال التعاون المكتبي تنمية المجموعات المكتبية والاستفادة من الخدمات الببليوغرافية، ونظم الفهرسة والبحث في مصادر البيانات لاسترجاع المعلومات. وتوصيل الوثائق بأقل تكلفة وإمكانية إتاحة البيانات التجارية واسترجاعها.[1]

2. 3. 5. نماذج التعاون بين المكتبات الجامعية:

1.5.3.2. شبكة المكتبات المُحوسبة بالخط المباشر (OCLC):

تأسّس مشروع مركز مكتبات كليات أوهايو (OCLC) في مدينة "كولومبوس" عاصمة ولاية أوهايو عام 1967 وهي تجربة رائدة في مجال بناء نظام شبكة معلومات تعاونية ويتم الاتصال مباشرا والبحث آليا لقواعد معلوماتها باستعمال الحاسب الآلي ومحطاته الطرفية الموزعة عبر المكتبات الأخرى المشاركة في نظام الشبكة، وعمل النظام أيضا على تسويق خدماته إلى الدول الأوروبية.

2.5.3.2. شبكة الخليج:

وهي أوّل شبكة حاسبات آلية في الشرق الأوسط لخدمة المؤسسات الأكاديمية والبحثية بدول الخليج العربي، بدأت عملها عام 1985 لتربط مجموعة من النقاط المتصلة بدورها بالنقطة المركزية الكائنة بمدينة "الملك عبد العزيز" للعلوم التقنية في المملكة العربية السعودية. الحاسب المركزي بالنقطة المحورية يتولى تقديم الخدمات والمعلومات لباقي المكتبات المشاركة.

[1] النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000 . ص- ص 210 – 211.

3.5.3.2 . المملكة العربيّة السعوديّة:

وتشترك بالشبكة الجامعات التالية من أجل تبادل المعلومات والمصادر:

- جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- جامعة الملك عبد العزيز بجدة.
- جامعة الملك سعود بالرياض.
- جامعة الملك فيصل بحفوف.
- جامعة البترول والمعادن وتسمى حاليا جامعة الملك فهد بالظهران.
- معهد الإدارة العامة بالرياض.[1]

4.5.3.2 . شبكة الكويت:

تحتـــــــوي هذه الشبـــــكة على ما يلي:

- معهد الكويت للأبحاث العلمية.
- مركز الكويت العلمي لـــ IBM.

وتحتوي الشبكة على قاعدتين هما:

- قاعدة البيانات الببليوغرافية للوثائق العلمية التي تحتوي على أكثر من عشرين ألف وثيقة.
- قاعدة البنك الآلي السعودي لتخزين المصطلحات المعربة بالإضافة إلى مجموعة قواعد البيانات باللغة الانجليزية والتي يمكن استرجاعها على الخط المباشر مرورا بالشبكة.[2]

5.5.3.2. الشّبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية –مصر–ENSTINET

وهي شبكة تابعة لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، بدأت سنة 1980 وتشمل سبع قطاعات: الزراعة، الطاقة، الصناعة، الصحة، التسيير، العلوم والتكنولوجيا، البحوث الاجتماعية بالإضافة إلى بعض مراكز المعلومات الإقليمية التابعة للجامعات، وهذه المراكز تقوم

[1] قنديلجي، عامر ابراهيم. بناء شبكة مكتبات جامعية عبر القمر الصناعي العربي. الرياض: دار المريخ، [د. ت]، ص 18.

[2] قنديلجي، عامر ابراهيم. المرجع نفسه.

بتسويق المعلومات من خلال منفذ إلكتروني وتشمل جامعة الإسكندرية، أسيوط، قناة السويس، الزقازيق، المنصورة، وطنطا. وهذا المشروع مشترك بين حكومة مصر ممثلة في أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والولايات المتحدة الأمريكية ممثلة في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وتكلفة المشروع بلغت 5.5 مليون دولار أمريكي تحت إشراف معهد "جورجيا" للتكنولوجيا.[1]

6.5.3.2. مركز التمييز في الخدمات المكتبية للجامعات الأردنية الرسمية

Center of excellence in library services for official Jordanian universities

يرجع الفضل إلى فكرة إنشار مركز التمييز في الخدمات لجامعات الأردنية الرسميـــة إلى مشروع تطوير التعليم العالي في الأردن. وقد وضعت اللجنة المتكونة من مديري أو محافظي المكتبات الجامعية مواصفات نظام معلومات متكامل، يرتكز أساسا على مواصفات عالية لحوسبة نشاطات المكتبات الجامعية الأردنية الرسمية. وباشرت جامعة اليرموك عام 2004 بإنشاء المركز، وتنشأ التجمعات المكتبية عادة لأغراض المشاركة في مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية الموجودة فيها، لأن ما تمتلكه مجموعة من المكتبات من مصادر معلومات هو أكبر كثيرا مما تمتلكه مكتبة واحدة.[2]

7.5.3.2. شبكة المعلومات بالجزائر:

تفتقر مكتبات الجامعات الجزائرية والمدارس العليا والمعاهد الوطنية للتعليم العالي إلى الحوار المتبادل وإلى سياسة التعاون في مجال المعلومات والتوثيق. فقررت وزارة التعليم

[1] محمد، الهادي محمد. أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995، ص 223.

[2] الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات: عربي انجليزي. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010. ص- ص 222- 223.

العالي عام 1977 إنشاء لجنة وطنية للمكتبات الجامعية حيث تم تعويضها عام 1987 باللجنة البيداغوجية الوطنية للتوثيق التي تضم مسؤولي المكتبات الجامعية وترمي إلى دعم التعاون في مجال المعلومات والتوثيق.

وفي سنة 1985، أنشئ مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) الذي وضع تحت إشراف المحافظة السامية للبحث التابعة مباشرة لرئاسة الجمهورية، ويسعى هذا المركز إلى وضع النظام الوطني للمعلومات وإرساء هياكل شبكة وطنية للمعلومات وتنميتها وتأسيس قواعد المعلومات في جميع الميادين العلمية والتكنولوجية وضمان وصول المستفيدين إليها ومنه ضمان تنسيق الشبكة الوطنية بشبكات المعلومات والتوثيق الأجنبية.

ومن أهم إنجازاته:

- تكوين مختصين وتقنيين في المعلومات واستقبال المتدربين.
- خدمة البحث العلمي وذلك باستثمار قواعد المعلومات وتوفيرها للباحثين.
- إنجاز فهارس ببليوغرافيّة مشخصة على سندات ممغنطة.
- إنجاز الفهرس الموحد للدوريات على وعاء ورقي أو ميكروفيش، ويمكن أن يتمّ البحث الببليوغرافي عن بعد على الخط المباشر من طرف المكتبات الجامعية الجزائرية التي تتوفر على محطة مزوّدة بواسطة الإتصال عن

. الفهرس الموحد للدوريات على وعاء ورقي أو ميكروفيش، ويمكن أن يتمّ البحث الببليوغرافي عن بعد على الخط المباشر من طرف المكتبات الجامعية الجزائرية التي تتوفر على محطة مزودة بواسطة الاتصال عن بعد.[1]

[1] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تصنيف ديوي العشري العالمي. الكويت: شركة المكتبات الكويتية، 1984. ص 174.

6.3.2. معوّقات التّــزويد التّــعاوني بين المكتبات الجامعيّة الجزائريّة:[1]

يواجه نشاط التّعاون الوثائقي بين المكتبات الجامعيّة الجزائريّة عدّة معوقات:

1.6.3.2. المعوّقات النّــفسيّة:

- عدم الرّغبة الصّادقة والأكيدة في التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية لتنمية المجموعات المكتبية.
- اعتماد معظم المكتبات الجامعيّة الجزائريّة على سياسة الانفرادية في أداء الأعمال والخدمات، وعدم الرغبة في اندماجها وتوحيد جهودها مع المكتبات الأخرى.
- التخّوف من فقدان الاستقلال الذاتي والاختلاف في شخصيات ووجهات نظر القائمين على سياسة التّــزويد بالمكتبات الجامعية الجزائرية.
- تأثير الخبرات السابقة على نفسية الموظفين بالمكتبات، حيث أن فشل تجربة سابقة يزيد من التخوّف من دخولهم تجارب جديدة في مجالات التزويد التعاوني بين المكتبات الجامعية.
- عدم الخبرة والمعرفة لدى بعض موظفي المكتبة لاستخدام الشبكات.
- عدم مقاومة التغيّــر، وعدم التّــرحيب بهذه الأفكار الجديدة القائمة على مبدأ التّنسيق والتّعاون بين المكتبات الجامعيّة في مختلف مجالات التّــزويد.

2.6.3.2. المعوّقات الماليّة:

- ضعف وتباين الإمكانيّــات الماليّــة للأطراف المتعاونة، حيث نجد بأنّ المكتبة التي لها ميزانيّة ضعيفة تقف عاجزة عن تطبيق سياسة التزويد التعاوني بمصادر المعلومات بكميّات كافية لتلبية حاجات المستفيدين منها.
- نقص الموارد المالية المخصصة لعمليّة شراء الأجهزة وتطبيق المعلومات داخل المكتبات الجامعية يعيق اعتماد الطرق التقنية في الأداء، وعدم عقلانية سيرها واستثمارها بشكل يحقق نوعا من المردوديّة، ونجد أن معظم النظم الآلية بدأت في مكتبات الجامعات الكبرى ذات

[1] النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000. ص 212.

التمويل الضخم؛ كمكتبة جامعة الجزائر واحد، ومكتبة جامعة قسنطينة، ومكتبة جامعة وهران...

3.6.3.2. المعوّقات *التّكنولوجيّة:*

- ضعف وسائل الاتصال والنقل والمواصلات(خدمات الهاتف،الفاكس،البريد،أنظمة، النقل البري والجوي).
- عدم توفّــر الأجهزة اللازمة للاشتراك في شبكات المعلومات.
- وجود فجوة تقنية ومعلوماتيّة بين مكتبة وأخرى:
- هناك مكتبات جامعيّة مجهّزة بجميع الوسائل التكنولوجيّة من الحواسيب وملحقاتها إلى غاية اقتنائها البرمجيّات الحديثة وإنشاء الشّبكات وقواعد البيانات، في حين هناك مكتبات أخرى تفتقر إلى كل ما هو جديد، وهذا يعرقل مسار التعاون والتبادل الوثائقي بين المكتبات الجامعية.

4.6.3.2. المعوّقات التقليديّة والتاريخيّة:

- العجز في التخصصات.
- عدم كفاية خدمات المكتبة الجامعية لاحتياجات مستفيديها وحدهم.
- التخوف من تحمل المكتبات الكبيرة العبء، أي تراجع المكبات الجامعية الجزائرية التي لها تاريخ في مجال التزويد والتنمية للمجموعات خوف خوض تجربة التعاون مع مكتبات حديثة النشأة.

5.6.3.2. المعوّقات الطبيعيّة والجغرافيّة:

- عدم وجود حيز كاف،أو البعد الجغرافي بين المكتبات الجامعية الجزائرية.
- الإختلاف في حجم ونوع المجموعات وحجم مجتمع المستفيدين.

6.6.3.2. المعـــــوّقات الإداريّة والقـــــانـــــــونيّة:

- عدم توافر استراتيجيات أو أسياسات وطنية واضحة للتعاون، مما يؤدّي إلى غياب التّخطيط والتنظيم، وهما شرطان أساسيّان لنجاح مشروعات التّعاون وأنظمته.
- مجموع المكتبات الجامعيّة الجزائريّة تعمل منفردة وتقدم خدمات مختلفة وغير موحّدة، فالعمليّات الفنيّة تتفاوت من مكتبة إلى أخرى، ولا يوجد تنسيق بينها.

- الحواجز الإداريّة والصّعوبات التي تلاقيها هذه المشاريع التعاونيّة تميل لتأكيدالإعتقاد بانّ[1] التّعاون والتّبادل في مجالات التزويد يؤدّي إلى فقدان الاستقلالية والسلطة.
- ضعف الدّعم الحكومي لأنظمة التّعاون بين المكتبات الجامعيّة الجزائريّة وغيابه في بعض الأحيان.
- المعيقات الإدارية والروتين وعدم وعي المسؤولين بقيمة التعاون وأهميّته بين المكتبات الجامعيّة.
- ضعف الاتصال ونقص الأدوات الببليوغرافيّة اللازمة.
- عدم كفاية الأجهزة والإجراءات والقوانين بين المكتبات.
- النقص في القيادة الإدارية الخلاّقة.

7.6.3.2. المعوقات الفنية والتنظيمية:

- إختلاف أساليب العمل الفني بين المكتبات الجامعية الجزائرية، سواء على مستوى مصلحة التزويد، أو مصلحة الفهرسة والتصنيف، أو المصالح الأخرى المتعلقة بالدوريات التقليدية والإلكترونية، مصادر المراجع باللغة العربية والأجنبية وغيرها...
- عدم وجود هيئات ومنظمات أو جمعيات أو لجان وطنية للمشرفين على المكتبات والعاملين بها خاصة رؤساء أقسام التزويد والاقتناء لطرح المشاكل المتعلقة بالأساليب الفنية، وإيجاد الحلول المناسبة لها حتى وإن كان ذلك على مراحل متتالية.
- أما من الناحية التنظيمية نلاحظ غياب القوانين التنظيميّة التي تُحدّد العلاقة بين المكتبات الجامعية بمختلف أنواعها؛ المكتبات المركزية، المكتبات الكليات، ومكتبات الأقسام الخ...
- عدم وجود روابط مابين المُشرفين على هذه المكتبات، حتى إنّ اللّجان الجامعية للمكتبيين والوثائقيين لم يعد لها وجود ونفس الشيء بالنسبة للجنة الوطنية لأمناء المكتبات التي شل نشاطها منذ عدّة سنوات.

[1] عليان، ربحي مصطفى، أبو عجمية، يسرى. مراجعة وتقديم إتيم، محمود أحمد. تنمية مجموعات المكتبة: التزويد.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000. ص- ص 125- 126.

- التحاق عدد هام من اختصاصيّي المعلومات بأقسام المكتبات للتدريس بشكل دائم وخصوصا أصحاب التجربة والخبرة المعتبرة، نتج عنه تدهور وتفكك في المجال التنظيمي وأعاق محاولات التعاون والتنسيق بين المكتبات لإدراك النقائص والالتحاق بركب التطور وتنمية للأرصدة الوثائقيّة بالعناوين والمصادر الحديثة التي تخدم المستفيدين وتعزز أدوار المكتبة في ظل الرهانات الحديثة.[1]

[1] عليان، ربحي مصطفى. المرجع نفسه

الفصل الثالث:

الإطار التطبيقي للدراسة

1/المكتبة الجامعية المركزية العربي التبسي*تبسة*

1.3. التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة تبسة: التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة تبسة:

المكتبة الجامعية المركزية هي هيكل هام من هياكل الجامعة، تعد المحور المركزي لمعالجة البحث العلمي، وتهدف بالتنسيق مع المكتبات الفرعية للكليات والمعاهد إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة، التي تتمثل في الشراء، الإهداء، التبادل والإيداع القانوني.

1.1.3. النشأة والتدشين:

أنشئت جامعة العربي التبسي بموجب مرسوم تنفيذي رقم 09- 08مؤرّخ في 7محرّم عام 1430الموافق يناير سنة 2009. تعتبر المكتبة المركزية هيكلا هاما من هياكل الجامعة، كما تعد المحور الرئيسي لمعالجة البحث العلمي، تم تدشينها رسميا السنة الجامعية 2010/2009. أما عن التطور التاريخي لها، فقد كانت عبارة عن مكتبات لمعاهد وطنية متخصصة من 1985 إلى غاية 1992. وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 92- 297 المؤرخ في 6 محرم عام 1413 الموافق 7 يوليو سنة 1992 والمتضمن إنشاء مركز جامعي عندما ارتقت إلى صف مركز جامعي، كانت كل التخصصات الموجودة في مكتبة واحدة قديمة الإنشاء، ومند سنة 2009 كان لزاما وجود مبنى جديد به كل المواصفات لمكتبة مركزية حديثة.

2.1.3. مبنى المكتبة:

متربعة على مساحة قدرها 3100 م^2 تقع بالجهة الغربية للجامعة، تحتوي على:

طابق أرضي: يحتوي هذا الطابق على شباك الاستقبال، إدارة المكتبة، المخزن، قاعة الاجتماعات وقاعة للإعارة الخارجية.

طابق أول: يحتوي هذا الطابق على قاعة الدوريات والرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه)، قاعتين للمطالعة الحرة (داخلية)، بالإضافة إلى بهو يستغل للراحة والإعلانات.

طابق ثان: استغل من طرف مكتبة كلية العلوم والتكنولوجيا وأرشيف الجامعة بصفة مؤقتة.

3.1.3. تجهيزات وأثاث المكتبة:

تتوفر المكتبة المركزية على التجهيزات الموضحة في الجدول التالي:

التجهيزات	العدد
أجهزة الحاسوب	21
طابعة أوراق	01
طابعة حاسوب ملونة	01
طابعة حاسوب ليزرية	04
أجهزة السكانير	01
فاكس	01
الطاولات	200
الكراسي	800
الرفوف ذات وجهة واحدة	26
الرفوف ذات وجهتين	143

جدول رقم (01): يوضح تعداد تجهيزات وأثاث المكتبة المركزية

4.1.3. الكادر البشري للمكتبة:

تعتمد المكتبة المركزية لجامعة تبسة على إمكانيات بشرية تعمل على القيام بالمهام المسندة إليها على أكمل وجه، وخاصة العمليات الفنية الخاصة بالسلسلة الوثائقية، موزعة على مصالح المكتبة بالشكل الذي يضمن تقديم أفضل الخدمات. ويتكون هذا الطاقم من:

المدير أو محافظ الجامعة، بالإضافة إلى:

ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول	04
مساعد بالمكتبات الجامعية	01
أعوان تقنيون بالمكتبات الجامعية	07
عمال ضمن عقود ما قبل الإدماج المهني	01
عون إداري	02
عقود مفتوحة	01
مراقبي القاعات	02

جدول رقم (02): تعداد الموظفين بالمكتبة المركزية

5.1.3. الهيكل التنظيمي للمكتبة: انظر الملحق رقم: 03

يقوم الهيكل التنظيميّ بتحديد كيفيّة توجيه الأنشطة كتوزيع المهام، والتنسيق، والإشراف من أجل تحقيق الأهداف التنظيمية، ويمكن هيكلة المنظمة في العديد من الطرق المختلفة، وذلك بالاعتماد على أهدافها، وتقوم بنية المنظمة بتحديد التي تعمل فيها، ويؤثّر ذلك على العمل التنظيمي من خلال توفير الإجراءات الأساسيّة للتشغيل القياسيّ، ويحدّد مهام الأفراد من حيث المشاركة، وصنع القرار. ويكمن نشاط المكتبة في الاقتناء، المعالجة، الاشتراك في قواعد البيانات، الاعارة، تدريب المستخدمين، كل هذه النشاطات موزعة عبر المصالح التالية:

ا. الإدارة: مدير أو محافظ المكتبة المركزية يعمل على:

- التنسيق بين مختلف أقسام المكتبة،
- توفير العلاقة بين مكتبات الكليات والمعاهد، اقتناء الكتب والوثائق الجامعية،
- توفير العلاقات الخارجية مع مختلف الموردين،
- تنظيم المعارض،
- الصيانة الوثائقية للمكتبة المركزية وكذا التحديث المستمر لقوائم الجرد،
- إدارة جميع شكاوى المستخدمين،
- تسير عملية العمل التقني والحرص على فرض النظام.

ب. مصلحة التزويد الاقتناء: مسؤول عن السلسلة الوثائقية يعمل على:

- جمع احتياجات المكتبة وفق برامج التدريس في الجامعة،
- تحليل الطلبات لتحضير الطلبية،

– معاينة واستقبال الطلبية بوصل الاستلام، ثم تسجيلها في السجل.

ويتم اقتناء الوثائق عن طريق:

- فهارس الناشرين،
- معرض الكتاب،
- القائمة المقترحة من طرف الأساتذة والباحثين،
- القوائم المقترحة من طرف الممولين،
- التبرعات: أشخاص، هيئات، منظمات، جامعات.

ج. مصلحة البحث الببليوغرافي الآلي: يساعد الأساتذة والطلبة في عملية البحث الببليوغرافي حيث يؤدي المهام التالية:

- إدارة موقع المكتبة الإلكتروني،
- إدارة حسابات نظام SNDL،
- تدريب المستخدمين على كيفية استعمال فهرس المكتبة الالكتروني SYNGEB،

د. مصلحة الاستقبال والتوجّيه: توفر خدماتها حسب فئات الباحثين:

❖ **فئة الأساتذة والطلبة ما بعد التدرج:**

- البحث الببليوغرافي،
- الحصول على المراجع (الكتب، الأطروحات، الدوريات والمجلات)،
- الإعارة الداخلية والخارجية،
- التسجيل في المكتبة المركزية (شروط التسجيل).

❖ **فئة الـــطلبـــــــــــة:**

- البحث البيبليوغرافي،
- الحصول على المراجع (الكتب، الأطروحات، المجلات، المقالات، الدوريات)،
- الإعارة الداخلية.

❖ **فئة المستخدمين الخارجيّين:**

- أساتذة، طلبة ما بعد التدرج، وطلاب سنوات التخرج بعد الحصول على رخصة موقعة من طرف مؤسستهم الأصلية من أجل التسجيل بالمكتبة المركزية.
- البحث البيبليوغرافي،
- التواصل الفوري بالوثائق،
- إمكانية الحصول على قواعد البيانات (قاعة المراجع في الدور الثاني).
- البحث في وثيقة طلب المراجع،
- الحرص على إرجاع المراجع ووضعها على رفوف التخزين،
- الحرص على الحفاظ على مقتنيات المكتبة وكذا تجديد قوائم الجرد،
- التوقيع على استمارة براءة الذمة:

1. بالنسبة للأساتذة، كل نهاية سنة جامعية.
2. بالنسبة لطلبة الماجستير والدكتوراه، بعد إيداع نسخة من الأطروحة بشكل ورقي ورقمي بصيغة PDF على قرص مضغوط.
3. بالنسبة لطلبة التخرج: (الماستر 2)، إيداع نسخة من الأطروحة بشكل رقمي بصيغة PDF على قرص مضغوط.

ه. **مصلحة المعالجة:** استعمال برمجيات سينجاب 1، وسينجاب 2 (SYNGEB) في:

- المعالجة الفنية للمقتنيات **(الكتب والمصادر)**،
- إعداد الببليوغرافيات الانتقائية والمتخصصة،
- إعداد النشرات التحليلية،
- إعداد الفهارس،
- الإحصائيات،
- إضافة إلى استخدام موقع موكام (MOCCAM) لتصنيف الكتب باللغة الفرنسية.

3. 1. 6. مهام المكتبة المركزية:

- اقتراح بالاشتراك مع مكتبات الكليات والمعاهد، برامج اقتناء الكتب والوثائق الجامعية؛
- الاهتمام بملفات الأطروحات ومذكرات لما بعد التدرج؛
- تنظيم الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية عن طريق استعمال المناهج الحديثة للمعالجة والتصنيف؛
- تقديم يد المساعدة للمشرفين على مكتبات الكليات والمعاهد في تسيير هيئات موضوعة تحت سلطتهم؛
- صيانة الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية والتجديد المستمر لعمليات الجرد؛
- إيجاد الظروف المناسبة لاستعمال الطلبة والأساتذة للرصيد التوثيقي؛
- تقديم يد المساعدة للأساتذة والطلبة في أبحاثهم الببليوغرافية.

2/ إجراءات الدّراسة التطبيقيّة

1.2.3. منهج الدّراسة:

قد اعتمدنا في دراستنا المتعلقة بمعوقات التزويد التعاوني بالمكتبات الجامعية الجزائرية **المنهج الوصفي** باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة موضوع هذه الدراسة ويعتمد على التّحليل.

2.2.3. حدود الدراسة:

تتمحور حدود الدراسة في عدة مجالات:

1.2.2.3 المجال الموضوعي:

تعالج هذه الدراسة موضوع معوقات التزويد التعاوني على مستوى المكتبة المركزية العربي والمكتبات الجامعية الجزائرية، من أجل الوقوف على مجموعة الاقتراحات والحلول، للاستعداد للتنسيق والتعاون والتبادل في مجالات التزويد، للنّهوض بدور المكتبة الجامعية في البحث العلمي، واستقطاب الوافدين إلى المكتبة من طلبة وأساتذة وباحثين.

2.2.2.3. المجال البشري:

يشتمل المجال البشري على عنصرين أساسيين هما:

- **مجتمع الدراسة:**

وهو الذي يمثل مجتمع البحث الذي من خلاله يتم اختيار أفراد عينة الدراسة، وبناء على موضوع الدراسة وقع الاختيار على الموظفين الدائمين الذين لديهم مهام إدارية لها علاقة بخدمات المكتبة، وتم استثناء العمال المهنيين، أعوان الأمن وعمال النظافة، وذلك من شأنه يؤثر على مصداقية الدراسة.

- **عيّنة الدراسة:**

تعتبر العينة مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي، ويشترط أن تكون ممثلة للمجتمع تمثيلا دقيقا، أي تعكس خصائصه من حيث الحجم وتشتت الوحدات، تم الاعتماد في هذه الدراسة على نوع من

أنواع العينة وهي العينة العمدية (القصدية)، وبذلك وقع الاختيار وبطريقة مقصودة على العمال الإداريين الذين لهم علاقة بالعمليات الفنية للمكتبة الجامعية المركزية العربي التبسي. وتتمثل هذه العينة في:

- رئيسة مصلحة التزويد والمعالجة،
- رئيسة مصلحة المراجعة،
- رئيسة مصلحة البحث الببليوغرافي،
- مسؤول مخزن استقبال الدفعات وتخزينها.

3.2.2.3. المجال الزّمني:

هو تلك المدّة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية بالمكتبة المركزية. حيث بدأنا الدراسة الاستطلاعية بها بعد الموافقة المؤكدة من الجهة المشرفة، ابتداء من 2021/04/25 إلى غاية 2021/05/16.

4.2.2.3. المجال المكاني:

يشمل المجال الجغرافي الذي يتم فيه إجراء الدراسة الميدانية، وهي المكتبة المركزية " العربي التبسي" جامعة تبسة.

3.2.3 أدوات جمع البيانات:

1.3.2.3. الملاحظة:

اعتمدنا على **الملاحظة** لأنها أداة بحث فعّالة لإجراء الدراسة الميدانية، وذلك عن طريق التواصل والاحتكاك المباشر بالمسؤولين القائمين على السلسلة الوثائقية للمكتبة المركزية العربي التبسي جامعة تبسة. وذلك من 17 فيفري 2021 م إلى غاية 18 مارس 2021 م.

2.3.2.3. المقابلة:

ركّزنا في دراستنـــــا الميدانية على **المقابلة** لتحليل وعرض النتائج النهائية للدراسة، حيث أجرينا هذه المقابلة مع مدير المكتبـــــة المركزيـــــــّة العـــــــربي التبسي، والذي أبـــــدى رغبتـــــه في إجرائها، فطرحنـــا عليه سبع (07) أسئلة تتعلق بالفرضية الأولى. كما أجرينا مقابلة مماثلة مع مدير مكتبة كلية الحقوق، المدير السابق للمكتبة المركزية العربي التبسي، فطرحنا عليه سبع (07) أسئلة تتعلق بالفرضية الثانية للدراسة.

وعلى هذا الأساس، فقد أدرجنا عرض المقابلة في محورين أساسين:

- **المحور الأول: " أنّ أغلب المكتبات الجامعية الجزائرية، لاسيما المكتبة المركزية العربي التبسي ومكتبات الكليات والمعاهد التي تتفرع منها، لا تعتمد على أي ضوابط أو مرجعيات رسمية لتسيير وتنظيم وحدات التزويد".**[1]

س1: هل هناك ضوابط ومرجعيات رسمية تعتمد عليها المكتبة لتسيير وتنظيم وحدات التزويد بها؟

س2: ماهي سياسة التزويد المتبعة بهذه المكتبة؟

س3: هل تعتمد مكتبة العربي التبسي على معيار "ايزو" «ISO» لتنمية المقتنيات؟

س4: هل هناك تنسيق بين مصلحة التزويد والمصالح الأخرى التي لها علاقة مباشرة بها؟

س5: هل هناك نقص في الكوادر في ميدان المكتبات والمعلومات؟

س6: هل هناك دورات تكوينية دورية بالنسبة لقسم التزويد، وهل هناك نشرات مهنية تخص ورش العمل؟

---

[1] **تمّت المقابلة مع مدير مكتبة كليّة الحقوق ـــــ جامعة تبسة ـــــ السيد " لعجال مسعود "**

يوم الأحد: 2021/04/25 على الساعة: 09 : am

س7: هل ميزانية المكتبة كافية لإجراء عملية التزويد خلال هذه السنة مقارنة بالسنوات الماضية؟

- **المحور الثاني: " التباين والإختلاف في الركائز والنظم بين المكتبات الجامعية الجزائرية يعيق التعاون في مجالات التزويد".**[1]

س1: ماهي مبرّرات لجوء مكتبتكم المركزية إلى سياسة التزويد التعاوني؟

س2: هل حقّق التزويد التعاوني أهداف وغايات المكتبة الجامعية في ظل الانفجار المعلوماتي في شتى مجالات المعرفة؟

س3: هل هناك تعاون وتبادل بين مكتبة العربي التبسي والمكتبات الجامعية الجزائرية في مجال التزويد؟ وماهي مجالاته؟

س4: هل أعدّت المكتبة المركزية فهرسا موحدا بينها وبين فروعها؟

س5: هل اطّـــــــلعتم على التجارب العربية في مجال التزويد التعاوني لتكوين نقطة بداية لمشروعكم؟

وما هي برأيكم أفضل وأنجح التّجارب؟

س6: هل أجريتم ملتقى على مستوى محلي أو وطني في مجال التزويد التعاوني؟ وماهي التّوصيات التي خرجتم بها؟

س7: برأيكم ماهي معوقات التزويد التعاوني بالمكتبات الجزائرية؟

[1] تمّت المقابلة مع مدير المكتبة المركزيّة العربي التبسي ـــــ جامعة تبسة ـــــ السيد " زروالي حمة " يوم الأحد: 2021/05/02 على الساعة: 10 : am

- **تحليل بيانات المحور الأوّل: انظر الملحق رقم:01**

إن المكتبة المركزية العربي التبسي تعتمد اعتمادا كليا على ضوابط ومرجعيات رسمية لتسيير وتنظيم وحدة، أو قسم التزويد بها، وتتمثل في الضوابط القانونية التي يحكمها قانون الصفقات العمومية، وضوابط مادية، لأن شراء العناوين والمصادر المرجعية يتم حسب الميزانية السنوية المخصصة لاقتناء المجموعات، لكن الميزانية التي خصّصت لهذه السنة قد انخفضت كثير مقارنة بالسنوات الماضية؛ فمن 09 مليار أصبحت مليار واحد مخصص للمكتبة ككل بمجموع ملاحقها التسع، وبهذا تستطيع كل مكتبة شراء أو اقتناء عشر كتب فقط ، هذا بالإضافة إلى ضوابط تنظيمية ومهنية .

النتيجة، أن جائحة كورونا قد أثّـــــــــــــــرت على التعليم العالي بما فيه هياكل ومقتنيات المكتبات الجامعية وأقسام أو وحدات التزويد بها.

إن سياسة التزويد بمكتبة العربي التبسي ترتكز أيضا على قوائم هيئة التدريس والتي يطلق عليها "لجان اختيار الكتب"، لأنها تُعرض على رئيس قسم التزويد بالمكتبة المركزية عناوين الكتب والمصادر المختارة ليتم اقتناءها (شراءها) عن طريق إبرام صفقة أو اتفاقية تحدد بنودها في دفتر الشروط لضبط عملية الشراء واحترام هذه الشروط من الطرفين (المكتبة – المورد) بما فيها عناوين الكتب المحددة وتاريخ الاستلام.

ويلاحظ بأن لجان اختيار الكتب تتمثل في هيئة التدريس المكونة من الأساتذة حسب التخصصات والأقسام وبعض الطلبة من السنوات النهائية وطلبة الدكتوراه، إلى جانب اقتراحات رئيس قسم التزويد لشراء العناوين الأكثر تداولا وإبعاد القديمة منها، أو تلك العناوين الممنوعة من التداول لأسباب دينية سياسية ... معتمدا في هذه العلمية على معايير الجودة، وتعمل جميع المصالح المكتبية المركزية بالتنسيق معا تحت نظام الحلقة الوثائقية : (CHAINE DOCUMENTAIRE)

هذه الأقسام لا تعاني من نقص في الكوادر المؤهلة في ميدان المكتبات والمعلوماتk نتيجة تخرج الدفعات المتخصصة في مجال المكتبات سنويا من المعاهد والجامعات على مستوى الوطن، وتحتاج هذه الكوادر المتخصصة إلى دورات تكوينية بصفة دورية في المجال.

- **النّتائج الجزئيّة للمحور الأوّل:**

انطلاقا من تحليل بيانات المحور الأول، فقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الجزئية التالية:

1. تعتمد المكتبة المركزية العربي التبسي على:

- ضوابط قانونية (قانون الصفقات العمومية)
- ضوابط مادية (شراء العناوين حسب الميزانية المتوفرة والتي تقلصت هذه السنة من 09 ملايير إلى مليار واحد للمكتبة ككل وملاحقها التسع (سبع كليات ومعهدين)
- ضوابط إدارية (الاعتماد على قوائم العناوين المختارة من هيئة التدريس أو لجان اخيار الكتب طبقا لاتفاقية تحدد فيها الشروط ويجب لحترامها من طرف المكتبة والمورد في ما يسمى بدفتر الشروط كتحديد السعر المتفق عليه، وتاريخ الدفع والاستلام طلب المود وعناوين الكتب والمصادر المختارة.
- ضوابط تنظيمية أخرى، كعدد الطلبة المسجلين والتخصصات المدرسة في الجامعة.
- ضوابط مهنية تخص عمال المكتبة أو القائمين على سياسة التزويد في المكتبة حيث يتم اختيار العناوين الأكثر تداولا وإبعاد تلك التي لا تستخدم من قبل الطلبة والباحثين.

2. تعتمد على معايير الجودة في الشكل والاخراج والموضوع الاقتناء وتنمية المجموعات المكتبية، فتشترى الطبعات الجديدة وتستثنى تلك الأقل تداولا بالاعتماد طبعا عن سجل الإعارة بالمكتبة أو تلك العناوين الممنوعة من التداول لأسباب دينية سياسية.

3. يعمل قسم التزويد بالتنسيق مع الأقسام أو المصالح المكتبية المركزية تحت نظام الحلقة الوثائقية.

4. توفر كوادر مؤهلة بالمكتبة المركزية سواء بقسم التزويد أو بالأقسام الأخرى التي لها علاقة مباشرة بهذا القسم .

5. عدم توفر نشرات مهنية مكتبية بصفة دورية لأداء العمل داخل ورش العمل الخاصة بالتجليد والتعشيب والصيانة.

6. انعدام تخصيص الدورات التكوينية خاصة للقائمين على عملية التزويد بالمكتبة.

- **تحليل بيانات المحور الثّاني: انظر الملحق رقم:02**

لقد أدّى انفجار المعلومات وتزايد أعداد الدوريات التقليدية والاشتراك بالدوريات الالكترونية إلى ضرورة لجوء المكتبة الجامعية إلى سياسة التكتل والتشارك والتعاون، من جهة لتقليص أعباء المكتبة وترشيد التفقات ومن جهة أخرى لتنمية مجموعاتها بالمصادر والمواد الفكرية بأشكالها المختلفة لكسب رضى المستفيدين من الطلبة والأساتذة والباحثين.

ويأخذ التزويد التعاوني أشكالا مختلفة كالتخزين التعاوني والشراء التعاوني والفهرسة التعاونية، لكن هناك تعاون بين مكتبة العربي التبسي جامعة تبسة والمكتبات الجامعية الأخرى في مجال التزويد عن طريق التبادل في مذكرات التخرج بين أطروحات الدكتوراه رسائل الماجستير، ومذكرات الماستر إضافة إلى تفعيل السنجاب إثنان (02) من خلال الاشتراك في ajsp و pnsp و ccdz التي من خلالها يمكن للباحث الإبحار والإطلاع على الرصيد الوثائقي الخاص بالمكتبات الجامعية المشتركة، وهذا يوفر التبادل والإتاحة عن بعد.

إضافة إلى الاشتراكات الالكترونية في الدوريات والمجلات العالمية المشهورة في مختلف الاختصاصات، عن طريق اتاحتها في البوابة الوطنية للتوثيق عبر الخط sndl مثل سكوبيس scopus وكايرن cairen ودار المعرفة... إلا أن اقتصارها على طلبة السنة ثانية ماست، وطلبة الدكتوراه أدى إلى ظهور فجوة معلوماتية، ومن جهة أخرى، فقد توجهت المكتبة المركزية لمواجهة جائحة كورونا إلى اتخاذ تدابير استعجالية لإتاحة المعلومة عن بعد، ولتعزيز دورها في هذه المرحلة الحساسة والنهوض بقطاع التعليم العالي في الجزائر، وكان ذلك عن طريق المنصات الالكترونية والاشتراك بقاعدة البيانات الالكترونية "اقرأ" وقاعدة البيانات الالكترونية عن طريق الفهرس المتاح على الخط.

- **النتائج الجزئيّة للمحور الثاني:**

انطلاقا من تحليل بيانات المحور الثاني، فقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الجزئية التالية:

1- لجأت المكتبة الجامعية العربي التبسي إلى فكرة التعاون والتبادل والتكتل لترشيد نفقاتها وتوحيد الجهود وتكثيفها لتلبي الحاجة المعرفية للمستفيدين.

2- لجأت إلى فكرة التزويد عن طريق التبادل في مذكرات التخرج بينها وبين المكتبات الجامعية الجزائرية لإنماء رصيد المكتبة.

3- الإشتراك في الدوريات الإلكترونية لإتاحة عن طريق البرابة الالكترونية للتوثيق SNDL. بالاضافة إلى اتاحة بوابو "إقرأ الخاصة بجميع الطلبة وقاعدة البيانات الالكترونية P.DOC

4- القضاء على الازدواجية في العمل والتوجه إلى التعاون والتكتل في الشراء والتبادل والهدايا لتخفيف العبء على المكتبة.

5- انماء الرصيد بمجموعة متنوعة من العناوين والمصادر المرجعية المختلفة.

6- كسب رضى المستفيدين المحليين واستقطاب وافدين افتراضيين جدد للمكتبة الجامعة.

7- عدم توفر قانون واضح يحمي المكتبة الجامعية ويضبط عملية التبادل بالكتب البراقة والعناوين الحديثة خاصة في المجالات العلمية المتطورة.

7- انعدام تخصيص الدورات التكوينية خاصة للقائمين على عملية السلسلة الوثائقية بالمكتبة المركزية.

- **النتائج النهائيّة للدّراسة:**

نستنتج من خلال إجراء الدراسة الميدانية وتحليل بيانتاها بالمكتبة المركزية العربي التبسي ما يلي:

1- تعتمد المكتبة المركزية العربي التبسي على عدة ضوابط :

- ضوابط قانونية (قانون الصفقات العمومية)،
- ضوابط مادية (شراء العناوين حسب الميزانية المتوفرة والتي تقلصت هذه السنة من 09 ملايير إلى مليار واحد للمكتبة ككل وملاحقها التسع (سبع كليات ومعهدين)،
- ضوابط إدارية (الاعتماد على قوائم العناوين المختارة من هيئة التدريس)،
- ضوابط تنظيمية كعدد الطلبة المسجلين والتخصصات المدرسة في الجامعة،
- ضوابط مهنية تخص عمال المكتبة أو القائمين على سياسة التزويد في المكتبة،
- أن جائحة كورونا قد أثرت على التعليم العالي بما فيه هياكل ومقتنيات المكتبات الجامعية والأقسام أو الوحدات التزويد بها،

2- سياسة التزويد تعتمد على قوائم هيئة التدريس المكونة من الأساتذة وبعض الطلبة السنوات النهائية وطلبة الدكتوراه، وكذا اقتراحات رئيس قسم التزويد،

3 – الاعتماد على نعايير الجودة أثناء اقتناء الكتب والمصادر،

4- يعمل قسم التزويد بالتنسيق مع الأقسام المكتبة المركزية تحت نظام الحلقة الوثائقية،

5- توفر كوادر مؤهلة بالمكتبة المركزية سواء بقسم التزويد أو بالأقسام الأخرى التي لها علاقة بهذا القسم،

6- عدم توفر نشرات مهنية مكتبية بصفة دورية لأداء العمل داخل الورش الخاصة بالتجليد والتعشيب والصيانة،

7-انعدام تخصيص الدورات التكوينية خاصة للقائمين على عملية التزويد بالمكتبة،

8- اللجوء إلى فكرة التعاون والتبادل والتكتل لترشيد نفقاتها المكتبية الجامعية وتوحيد الجهود وتكثيفها لتلبي الحاجة المعرفية للمستفيدين،

9- التزويد عن طريق التبادل في مذكرات التخرج بينها وبين المكتبات الجامعية الجزائرية لإنماء رصيد المكتبة،

10- الإشتراك في الدوريات الإلكترونية للتوثيق SNDL. بالاضافة إلى اتاحة بوابو "إقرأ الخاصة بجميع الطلبة وقاعدة البيانات الالكترونية P.DOC،

11- القضاء على الازدواجية في العمل والتوجه إلى التعاون والتكتل في الشراء والتبادل والهدايا لتخفيف العبء على المكتبة،

12- انماء الرصيد بمجموعة متنوعة من العناوين والمصادر المرجعية المختلفة،

13- كسب رضى المستفيدين المحليين واستقطاب وافدين افتراضيين جدد للمكتبة الجامعة،

14- عدم توفر قانون واضح يحمي المكتبة الجامعية ويضبط عملية التبادل بالكتب البراقة والعناوين الحديثة خاصة في المجالات العلمية المتطوّرة.

- **دراسة النتائج على ضوء الفرضيّات:**

بناء على النّتائج التّالية:

- المكتبة المركزية العربي التبسي تعتمد على عدّة ضوابط ومرجعيات رسمية:
- ضوابط قانونية: قانون الصفقات العمومية.
- ضوابط مالية: شراء أو اقتناء المواد والعناوين حسب الميزانية المخصصة للمكتبة.
- ضوابط إدارية: الإعتماد على قوائم العناوين المختارة من قبل هيئة التدريس، واقتراحات بعض الطلبة ورئيس قسم التزويد، وتتم عملية الشراء (الإقتناء) طبقا لاتفاقية محددة في دفتر الشروط، كالسعر، وتاريخ الإستلام بين المكتبة المركزية العربي التبسي والمورد.

- ضوابط تنظيمية: كعدد الطلبة المسجلين، ونوع التخصص، لأنّ عناوين العلوم التقنية تحتاج دائما إلى طبعات حديثة مقارنة بالعلوم الإنسانية.
- ضوابط مهنية: تخص القائمين على سياسة التزويد بالمكتبة، حيث يتم اختيار العناوين الأكثر تداولا، وابعاد تلك التي لا تستخدم من قبل الطلبة والباحثين، بالنظر إلى سجل الإعارة، كما يتم استثناء العناوين الممنوعة من التداول لأغراض دينية، أوقانونية، أو سياسية.
- تعتمد مكتبة العربي التبسي على معيار الجودة **(ISO)** في الشكل والإخراج والموضوع لتنمية مجموعاتها المكتبية.

انطلاقا من هذه النّتائج، يمكننا القول بأنّ المكتبة المركزية العربي التبسي بجامعة تبسة تعتمد على

معايير الجودة في التزويد بالمقتنيات، وتستند إلى ضوابط ومرجعيّات رسميّة لتسيير وتنظيم وحدات التزويد بها، وعليه، فإنّ الفرضيّة الأولى لهذه الدّراسة التي تقول:

"أنّ أغلب المكتبات الجامعيّة الجزائريّة، لاسيّما المكتبة المركزيّة العربي التبسي، ومكتبات الأقسام والمعاهد، والكليّات التي تتفرع منها، لا تعتمد على أي ضوابط أو مرجعيّات رسمية لتسيير وتنظيم وحدات التزويد"، **لم تتحقّــق.**

أمّا الفرضيّة الثانية لهذه الدّراسة التي تقول:

"التّباين في الرّكائز والنّظم في المكتبات الجامعيّة الجزائريّة يُعيق التّعاون في مجالات التّزويد"، فهي **محقّــقــة** بناء على النتائج التالية:

- لجأت المكتبة المركزية إلى فكرة التعاون والتبادل والتنسيق لترشيد النفقات، وتوحيد الجهود وتكثيفها، وتنمية المجموعات المكتبية لتلبية الحاجة المعرفية للمستفيدين بمختلف ميولاتهم وتخصصاتهم العلمية.
- لجأت المكتبة المركزية الى فكرة التزويد عن طريق التبادل في مذكرات التخرج بينها وبين المكتبات الجامعية لإنماء رصيدها الوثائقي وسد النقائص.
- الإشتراك في الدوريات الإلكترونية والإتاحة عن طريق البوابة الإلكترونية للتوثيق **(SNDL)**، بالإضافة إلى إتاحة بوابة إقرأ الخاصة بجميع الطلبة مع إتاحة قاعدة البيانات الإلكترونية **(P.DOC)**.

3.3.3. الاقتراحات:

1- حل قانوني للإشتراك في قواعد البيانات الالكترونية العالمية للمصادر.

2- إنشاء فهرس مركزي آلي موحد على مستوى المكتبة المركزية العربي التبسي وملاحقها التسع.

3- تكوين رؤساء أقسام التزويد خاصة في المجال القانوني **(قانون الصفقات العمومية)**.

4- اقتراح تعديل القوانين فيما يخص اقتناء الكتاب الورقي.

5- ضرورة الإهتمام بالمكتبة الجامعية، وبصفة خاصّة بوحدات التزويد من قبل الجهة الوصية **(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)** وتخصيص ميزانية توفي بالغرض.

6- تعزيز مستودعات الحفظ والصيانة والجرد بنشرات مهنية بصفة دورية لأداء العمل طبقا للمقاييس المعمول بها وطنيا ودوليا.

7- القيام بعمليّة التّعشيب على الأقل مرة واحدة سنويا، لكسب فضاءات تخزين جديدة لحفظ العناوين الحديثة الأكثر تداولا والتي تلبّي الطلب حاضرا ومستقبلا.

8- إجراء مؤتمر المكتبات الأكاديمية الوطنية بصفة دورية، وهو لقاء رسمي للمكتبيين والعاملين والمهتمين بالمجال، بهدف التعلم والتباحث والتداول والنقاش حول العقبات والمشكلات المتعلقة بخدمة التزويد المركزي والتعاوني، وكيفية تطوير هذه الخدمة لتعزيز دور المكتبات الجامعية لتنمية مجموعاتها المكتبية.

9- تدريب العاملين في المكتبات الجامعية بجميع أنواعها حتى ولو كانوا مؤهلين واختصاصي معلومات، عن طريق الدورات التكوينية لاكتساب الخبرة بخدمات المكتبة الجامعية لا سيما خدمة التزويد واجراءاته المختلفة.

4.3.3. صعوبات الدّراسة:

في حقيقة الأمر، هناك عدّة صعوبات تعترض إجراء الدّراسة النظريّة والتطبيقيّة، لكن يجب علينا كباحثين تجاوزها، حتى نصل إلى نتائج وحقائق تتميّز بالدقّة والموضوعيّة والمصداقيّة.

- قمنا بإنجاز هذه الدّراسة في فترة حرجة، حيث قمنا بإعداد التربص الميداني بمقر مديرية المصالح الفلاحية بأم البواقي، في حين كان تحرير إجراءات الجانب التطبيقي لموضوع مذكرة التخرج بمقر المكتبة المركزية العربي التبسي بجامعة تبسة.
- نظرا لنقص توفر مصادر المعلومات خاصة، فقد توجهنا إلى عدّة جامعات على مستوى الوطن للاطّلاع على قوائم الكتب المتوفّرة، لكن للأسف فقد احتوت جميعها على نفس المراجع، وهذا مضيعة للوقت والجهد.
- تردّدنا عدّة مرّات على المكتبة المركزية "العربي التبسي" لجمع المعلومات الخاصّة بالجانب التّطبيقي لموضوع دراستنا، لكن غياب المسؤولين المباشرين عن مواعيد الزيارة من جهة، ومن جهة أخرى، فقد تزامنت زيارتنا لهذه المكتبة مناسبة إجراء الأبواب المفتوحة من : 17 فيفري 2021م إلى 18 مارس 2021م لتقديم خدمات الاطّلاع على الفهارس الالكترونيّة لفائدة طلبة السنة أولى جامعي، ممّا عرقل مجال البحث في الجانب الميداني للدّراسة.
- منعنا منعا باتا من الاطّلاع المباشر على مذكرات ورسائل وأطروحات التخرج بحجة احترام القانون الداخلي للمكتبة المركزية.
- كما وجدنا صعوبات أثناء إجراء الجانب التطبيقي سواء بالمكتبة المركزية أو لواحقها لأخذ الإحصائيات بدقة سواء الخاصة بالرصيد الإجمالي لمجموعتها الوثائقية أو الخاصة بسجل الإعارة ... فمثلا مكتبة المناجم لم تضبط سجل الإعارة أو إعداد قوائم الكتب، لأنها تعتبر مكتبة حديثة النشأة، فقد فتحت أبوابها يوم: 21 سبتمبر 2020، وهذا يؤثر على مصداقية نتائج البحث.
- إن عمليّة البحث وتجميع المصادر والمراجع الخاصّة بإشكاليّة معوّقات التّزويد التّعاوني صعبة نوعا ما، نظرا لنقص الدّراسات السّابقة في هذا المجال، ممّا استدعى الأمر إلى البحث في مواقع الانترنت المختلفة وطباعة بعض الكتب المتاحة على الخط، وهذا يكلّف كثيرا من الوقت والجهد والمال. مثال: كتاب تحت عنوان: تنمية مجموعة المكتبية؛ التزويد من تأليف الدكتور يحي مصطفى عليان، يتكون من 200 صفحة.

خاتمة

خـــــاتمـــــة:

وخلاصة القول، لا يسعُنا إلاّ أن نُذكّر القائمين على المكتبات الجامعيّة الجزائريّة بأهميّة وضرورة التّعاون في مجال التّزويد التّعاوني، لتغذية الأرصدة الوثائقيّة التي تُلبّي الإحتياجات المعرفيّة المتنوّعة للمستفيدين على إختلاف تخصّصاتهم العلميّة والتّعلُميّة، بالرُغم من تعقّد الأمور الإدريّة والتّنظيميّة وقلّة الموارد الماليّة المخصّصة لاقتناء الكتب والمصادر، ولن يتأتّى ذلك إلاّ بتخطّي كل معوّقات التّزويد التّعاوني التي تقف حائلا دون تحقيق الأهداف الاساسيّة لهذه المكتبات، وتعزيز دورها والنّهوض به من خلال تقليص النّفقات غير المرغوب فيها التي تمكّنها من تنمية مجموعاتها المكتبيّة على أكمل وتيرة.

قائمة المراجع

1. إبراهيم، السعيد مبروك. ادارة المكتبات الجامعية في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة: الجودة الشاملة، إدارة المعرفة، الإدارة الإلكترونية. القاهرة: المجموعة العربية للتدرب والنشر، 2012.
2. أبو الرز، محمد حسن. الخدمات المكتبية. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، 2008.
3. أحمد، أنور. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز التوثيق. الرياض: دار المريخ، 1980.
4. أحمد، بدر، محمد فتحي، عبد الهادي. المكتبات الأكاديمية والشاملة. ط 2. القارة: دار غريب للطباعة، [د. ت].
5. أحمد، ميسا محروس. أسس تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب، 2006.
6. الأسد، ناصر الدين. الجامعة والبحث العلمي والتنمية. الرباط: أكاديمية المملكة المغربية، 1989.
7. الأنصاري، ابن منظور. لسان العرب. بيروت: دار صادر، 2000.
8. بدر، أحمد. المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية. القاهرة، دار غريب للطباعة، 1972.
9. بن سبتي، عبد المالك. قطاع العلومات في الجزائر: محاضرات في تكنولوجيا المعلومات. ج1. جامعة منتوري قسنطينة: مطبعة جامعة منتوري.
10. بن سبتي، عبد المالك. محاضرات في تكنولوجيا المعلومات. ج1. جامعة منتوري قسنطينة: مطبعة جامعة منتوري، 2003.
11. الحداد، فيصل عبد الله حسن، بدر، أحمد، عبد الهادي، محمد فتحي. خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003.
12. حشمت، قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، 1995.
13. خطاب، السعيد مبروك. لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2014.

14. خليفة، شعبان عبد العزيز. التقنيات الحديثة ودورها في الشبكات العربية للمعلومات والإتصالات في الوطن العربي:تحديات المستقبل، الرياض: المريخ، 1991.

15. دياب، حامد الشافعي. إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: دار غريب، 1994.

16. السهلي، فهاد بن سعد فهاد. مواقع الناشرين العرب التجاريين على الإنترنت: واقعها ودورها في عملية التزويد في بعض مكتبات مدينة الرياض. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008.

17. الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات: عربي انجليزي. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010.

18. صوفي، عبد الله إسماعيل. المكتبات وخدماتها. عمان: 1991.

19. الطباع، عبد الله غيس. علم المكتبات: الإدارة والتنظيم، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982.

20. عاشور، محمد صالح بن جميل. المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية: حاضرها ومستقبلها. الرياض: دار المريخ، [د. ت] .

21. عامر، ابراهيم القنديلي. الكتب والمكتبات. بغداد : دار الحرية، 1977.

22. عبد المحسن، محمد عرفة. إمكانيات التعاون بين المكتبات كليات الدراسات الإنسانية والاجتماعية. رسالة الماجيستير في تخصص علم المكتبات والمعلومات. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة القاهرة، 2007.

23. عبد المعطي، ياسر يوسف. تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات. الكويت: شركة المكتبات الكويتية، 1993.

24. علوة، رأفت نبيل. التكنولوجيا في علم المكتبات. عمان: مكتبة المجتمع العربي، 2005.

25. عليان، ربحي مصطفى، أبو عجمية، يسرى. مراجعة وتقديم إتيم، محمود أحمد. تنمية مجموعات المكتبة: التزويد.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000.

26. عليوي، محمد عودة المالكي، مجبل، لازم. المكتبات وأنواعها: الوطنية – الجامعية – المتخصصة – العامة – المدرسية. عمان: الرواق، 2007.

27. عميمور، سهام. المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل. رسالة ماجستير في تخصص علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة: مطبعة جامعة قسنطينة، 2012.

28. غوار، عفيف. أنظمة تسيير وحدات التزويد والاقتناء: المكتبات الجامعية–وهران–مستغانم–معسكر نموذجا. رسالة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية في تخصص التكنولوجيات الحديثة للتوثيق والأرشيف. جامعة وهران. كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية.

29. قاسم، حشمت. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: مكتبة غريب، [د. ت].

30. القبلان، نجاح بنت القبلان. التجهيزات الآلية لمكتبات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: دراسة لواقع التطبيقات الحاسوبية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2001.

31. قنديلجي، عامر ابراهيم. بناء شبكة مكتبات جامعية عبر القمر الصناعي العربي. الرياض: دار المريخ، [د. ت].

32. لانكستر، ولفرد. تر. حشمت، قاسم. نظم استرجاع المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب، 1981.

33. محمد، الهادي محمد. أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995.

34. المدادحة، أحمد نافع، مطلق، حسن محمود. المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2014.

35. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تصنيف ديوي العشري العالمي. الكويت: شركة المكتبات الكويتية، 1984.

36. النوايسة، غالب عوض. تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000 .

37. همشري، عمر أحمد، عليان، ربحي مصطفى. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الشروق، 1997.

38. همشري، عمر أحمد. المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات.عمان: دار صفاء، [د. ت].

39. وهبي، مليكة. الاتجاهات الحديثة في علم المكتبات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011.

40. يسرية، محمد عبد الحليم زايد. المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1990.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Association Des Bibliothécaires Français : Acquisition Des Collections. Paris : IFLA, 2000.

2. Reicher , Daniel. Les Bibliothèques Universitaires : Rapport étable à l'intention des gouvernement de l'Algérie. Paris : UNESCO, [S.D] .

المـــــلخـــــص :

هدفت هذه الدّراســة إلى التعرّف على معــوّقات التّــزويد التّعــاوني بمكتباتنــا الجامعيّــة الجزائريّـــة،

وإبــراز دورها أمام رهانــات تكنولوجيا الإعلام و الإتّصال، و مواجهــة مختــلــف العقبات الماديّــة، و الإداريّــة

و التنظيميّة لتحقيق أعلى مستوى من التنسيق، و التّعاون، و التّبادل المعلوماتي و الوثائقي، من جهة، لتخفيف الأعباء ، ومن جهة أخرى ، لإنماء لمجموعات، وكسب رضى المستفيدين.

وفي هذا الإطار، فقد تكوّنت عيّنة دراستنا من رئيس قسم التّزويد بمعيّة جميع المسؤولين القائمين على خدمات المكتبة، وذلك من خلال استخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات بالمكتبة المركزية العربي التبسي بجامعة تبسة، حيث اعتمدت هذه المقابلة على 14 سؤالا موزّعة على محورين و مقسّمة إلى سبع أسئلة لكل محور، كما أظهرت نتائج الدّراسات السّابقة المتعلّقة بإشكاليّة التّزويد التّعاوني بالمكتبات الجامعيّة دوافع لجوء هذه المكتبات إلى تبنّي هذه السياسة التشاركيّة الجديدة التي زامنت ثورة المعلومات والتشارك بالدوريّات المتاحة على الخــط ، لتُـــرشــد مكتباتــنــا الجــامعيـــّة الى فكرة التّعــاون في مجــالات التّــزويــد على المستــوى المحــلّي المركزي، أوالوطني، أوالإقليمي، ومن ثـــمّ التّــفكير في المُضيّ قُـــدُما للإشتراك والتّــنسيق والتّــبادل على المستوى الدولي .

وأخيرا فقد توصّلت هذه الدّراسة إلى أنّ مُعظم مكتباتنا الجامعيّة مُوجّهة إلى آلية التّعاون بأشكاله المختلفة لمضاهاة تلك المكتبات الجامعيّة العربيّة و العالميّة الكبرى التي لها تجارب رائدة في مجال التّزويد التّعاوني لتنمية مجموعاتها المكتبيّة.

الكلمات المفتاحية: المكتبات الجامعية، سياسة التزويد، التزويد التعاوني، معوقات التزويد التعاوني.

Summary :

This study aimed to identify the obstacles of cooperative supply in our Algerian university libraries, to highlight their role in front of challenges of media's technology and communication, and to face various financial, administrative and organizational obstacles to achieve the highest level of coordination, cooperation, and information and documentary exchange, on the one hand, to ease the burdens, and on the other hand, to develop the groups and gain the satisfaction of the beneficiaries.

In this context, the sample of our study consisted of head of supply department together with all the administrators in charge of library services.

And that is through using the interview as a tool for data collection in the Central Library of Laarbi Tebessi at the University of Tebessa.

Where this interview relied on 14 questions distributed over two hubs and divided into seven questions for each hub.

The results of previous studies related to the problem of cooperative supply in university libraries also showed the motives of asyluming these libraries

To adopt this new participatory policy that synchronized the revolution of information, and the sharing of periodicals available on the line, to guide

Our university libraries to the idea of cooperation in the areas of provision at the local, central, national or regional level, and from Then the reminder to move forward to participate and exchange at the international level.

Finally, this study concluded that most of our university libraries are directed to the mechanism of cooperation in its various forms.

to emulate those major Arab and international university libraries that have pioneering experiences in the field of cooperative provision for the development of their library collections.

Keywords: university libraries, provisioning policy, cooperative provisioning, cooperative provisioning obstacles.

Résumé :

Cette étude visait à identifier les obstacles à approvisionnement
coopérative dans nos bibliothèques universitaires algériennes, et en montrant leur rôle face aux défis de la technologie des médias et de la communication, et de faire face à des divers obstacles financiers, administratifs et organisationnels pour atteindre le plus haut niveau de coordination, coopération, et échange d'informations et de documents, d'une part, pour alléger les charges, et d'autre part, pour développer les groupes et obtenir la satisfaction des bénéficiaires.

Dans ce contexte, l'échantillon de notre étude était composé du chef du service d'approvisionnement ainsi que de tous les administrateurs en charge des services de la bibliothèque.
Et cela en utilisant l'entretien comme outil de collecte de données à la Bibliothèque centrale Laarbi Tebessi à l'Université de Tébessa.
Où cet entretien reposait sur 14 questions distribué sur deux hubs et divisées en sept questions pour chaque hub.

Les résultats d'études précédentes liées au problème d'approvisionnement coopérative dans les bibliothèques universitaires ont également montré les motifs d'asile de ces bibliothèques à adopter cette nouvelle politique participative qui synchronise la révolution d'informations, et le partage des périodiques disponibles en ligne, pour guider nos bibliothèques universitaires à l'idée de coopération dans les domaines d'approvisionnement au niveau local, central, national ou régional, et puis pense à aller de l'avant pour participer et échanger au niveau international.

Enfin, cette étude a conclu que la plupart de nos bibliothèques universitaires sont orientées vers le mécanisme de coopération sous ses diverses formes.
imiter les grandes bibliothèques universitaires arabes et internationales qui ont des expériences pionnières dans le domaine d'approvisionnement coopérative pour le développement de leurs collections de bibliothèques
Mots-clés : bibliothèques universitaires, politique d'approvisionnement,approvisionnement coopératif, obstacles à l'approvisionnement coopératif.

الملاحق

الملحق رقم: 01 الإجابة عن طريق المقابلة للمحور الأول:

ج1: تعتمد المكتبة المركزية على عدة ضوابط تتمثل فيما يلي:

1-هناك ضوابط قانونية تعتمد على ما ينص عليه القانون في مثل هذه الحالات (قانون الصفقات العمومية).

2- الميزانية المقترحة والمخصصة لاقتناء الكتب الموجهة للمكتبة المركزية وملاحقها النسخ. فالجامعة لها ميزانية كلية تخصص منها جزءً لاقتناء الكتب ومصادر المراجع المختلفة لفائدة المكتبة المركزية وملاحقها من مكتبات الكليات والمعاهد.

3- ضوابط تنظيمية أخرى، كعدد الطلبة المسجلين والتخصصات المدرسية في الجامعة.

-فالكلية التي تحتوي أكبر عدد من الطلبة تعطى لها أكبر ميزانية.

-كذلك التخصصات التقنية (الفيزياء، الرياضيات، وكذلك الطب أغلى من تخصصات العلوم الاجتماعية والانسانية، ومن جهة لأن العلوم التقنية في تطور وتغير مستمر وأغلبها تصدر باللغة الأجنبية ومستوردة من الخارج.

4- ضوابط مهنية تخص عمال المكتبة أو القائمين على سياسة التزويد في المكتبة أو القائمين على سياسة التزويد في المكتبة.

-يجب أن يكون القائم على مصلحة التزويد على دراسة تامة بالرصيد الموجود في المكتبة ومدى استعماله لتقديم اقتراحاته لاختيار العناوين الأكثر تداولا من قبل المستفيدين وإبعاد تلك التي لا تستخدم.

ج2: سياسة التزويد تعتمد على نظام المناقصات تكون في جانبها القانوني معتمدة على نظام الصفقات العمومية.

-أما الجانب الإداري، فتحكمه وتضبطه مواصفات وخصائص التخصصات الموجودة بالجامعة والمقسمة على كلياتها ومعاهدها.

-تعتمد سياسة التزويد أيضا على قوائم هيئة التدريس، والتي يطلق عليها "لجان اختيار الكتب"، لأنها تعرض على رئيس قسم التزويد بالمكتبة المرزية عناوين الكتب والمصادر المختارة، وهذه الهيئة مكونة من الأساتذة حسب التخصصات والأقسام وبعض الطلبة من السنوات النهائية وطلبة الدكتوراه العنصر الثالث هو اقتراحات رئيس قسم التزويد انطلاقا من سجل الإعارة يختار ويقترح العناوين الأكثر تداولا.

ج3: يكون الاعتماد على معايير الجودة حسب ما يوفره سوق الكتب من معايير الجودة المتوفرة في الاوعية الفكرية من الجانب الجمالي والإخراج.

-القائم على التزويد يجب أن يضع الجودة أثناء الاقتناء.

-ومن المعروف اليوم، أن دور النشر في حد ذاتها تعتمد أثناء طباعة كتبها معيار الجودة لكسب رضى الزبون (المستفيد).

ج4: لا تعمل مصلحة التزويد بمفردها بل تعتمد على اقتراحات وتوصيات المصالح الأخرى، على سبيل المثال:

تدرج مصلحة التوجيه قوائم الإحاطة الجارية بعد انتهاء من عملية الشراء.

-مظهر آخر من مظاهر التعاون مصلحة الرصيد الوثائقي تقوم بالعمليات الفنية لمعالجة الكتب المقتناة حديثا لوضعها في الرفوف ليتم الاستفادة منها من قبل مجتمع المستفيدين ضمن الحلقة الوثائقية.

تعمل جميع المصالح المكتبية المركزية تحت نظام الحلقة الوثائقية (chaine documentaire) انظر الشكل 01.

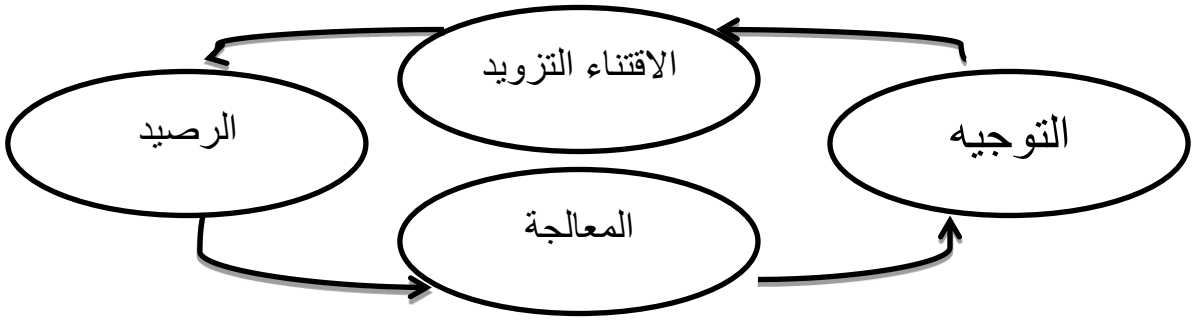

مثلا مصلحة التوجيه بعد دراسة سجل الإعارة تستطيع اقتراح وتوجيه مصلحة التزويد إلى الكتب أو العناوين الأكثر مقروئية والكتب الأقل تداولا وإبعاد الكتب أو العناوين التي لا تقرآ.

ج5: في حقيقة الأمر، لا تعاني المكتبة الجامعية الجزائرية من أي نقص في الكوادر المؤهلة في ميدان

المكتبات والمعلومات مقارنة بفترة التسعينات عدا بعض الأقسام كقسم التجليد والصيانة مثلا.

ج6: بالنسبة للمكتبة المركزية العربي التبسي لا توجد دورات تكوينية لرئيس قسم التزويد، وحتى لرؤساء الأقسام الأخرى، كقسم التجليد والصيانة.

ولا توجد أي نشرات مهنية تخص ورش العمل للتجليد والصيانة.

ج7: نجد بأن ميزانية المكتبة خلال السنوات الثلاث ابتداءً من 2017 ناقصة، لكن قبل ذلك فهي كافية مابين 7 إلى 9 مليارات سنويا، وقلصت هذه الميزانية إلى أكثر من الربع في ظل جائحة كورونا من 7 إلى 9 مليار، فأصبح مليار واحد للمكتبة ككل، وتصور تقسيمه على سبع كليات ومعهدين معهد المناجم ومعهد النشاطات البدنية والرياضية، فهذه الميزانية لا تتعدى بالنسبة لكلية واحدة لشرائها عشر كتب.

الملحق رقم: 02 الإجابة عن طريق المقابلة للمحور الأول:

"أدى انفجار المعلومات، وزيادة عدد الدوريات التقليدية، والاشتراك بالدوريات الالكترونية إلى لجوء المكتبات الجامعية إلى فكرة التكتل والتعاون والتبادل في مجال التزويد".

ج1: لجأت المكتبة المركزية إلى التزويد التعاوني للقضاء على الازدواجية في العمل بين المكتبات وتوحيد الجهود وتخفيف الأعباء على المكتبة المركزية لكسب رضى المستفيدين.

ج2: التعاون بمفهومه البسيط هو عملية إعارة مصادر المعلومات بين مكتبتين أو أكثر تلبية لاحتياجات مستفيدين منها في شتى مجالات المعرفة، وإن الهدف الأساس للتعاون بين المكتبات الجامعية هو بناء وتطوير وتنمية المقتنيات المكتبية بمجموعة غنية من المصادر والموارد الفكرية بأشكالها المختلفة ويأخذ التزويد التعاوني أشكالا مختلفة كالتخزين التعاوني والشراء التعاوني والفهرسة التعاونية...

ج3: إن التبادل بين المكتبات الجامعية طريقة مقننة وفق القانون الداخلي والقوانين المسطرة من الوصايا (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي).

* المكتبات الجامعية ككل تعتمد على الشراء كحجر أساس تخصص لها ميزانية سنوية في ذلك.

أما فيما يخص الهدايا والتبادل، فالهدايا تكون عن طريق:

أ- الأشخاص: يتبرع بعض الأساتذة بكتب في مجال تخصصهم على شكل هبات – سواء أكانوا جامعيين أو أساتذة خارج الجامعة. مثل الهبة التي تقدم بها الأستاذ **الدكتور رحمون بلقاسم كتاب تحت عنوان: جماليات المعارضات الشعرية للقصيدة الشقراطسية: دراسة أسلوبية. انظر الملحق رقم: 04.**

ب- الجمعيّات: فنجد مثلا بعض الهدايا من طرف بعض الجمعيات كجمعية **حماية رموز الثورة.**

مثل كتاب بعنوان: **أبطال جيش التّحرير الوطني بالمنطقة الخامسة في مواجهة خط شال وموريس بالحدود الشرقية.**

لقد كانت هذه الهبة بتاريخ 29 أفريل 2021. انظر الملحق رقم: 05 والملحق رقم: 06.

ج- الجهات: مثل **وزارة المجاهدين** ترسل كل عام كتبا مهداة إلى المكتبة الجامعية المركزية، لكن السنوات الأخيرة توقفت عن هذه الاجراء.

المجلس الأعلى للغة العربية: يقوم هذا المجلس بإرسال بعض المنشورات العربية للمكتبة على شكل هبة.

إضافة إلى **التبادل في مذكرات التخرج** بين أطروحات دكتوراه رسائل ماجستير ومذكرات الماستر بين ثلاث جامعات مركزية كبرى:

- **جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،**
- **جامعة الحاج لخضر باتنة،**
- **جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس.**

لقد تعاملت المكتبة المركزية العربي التبسي بشكل كبير مع المكتبة المركزية لجامعة أم البواقي.

انظر المراسلة رقم 2021/229 أو الملحق رقم: 07 يحمل الموافقة بين جامعة أم البواقي والمكتبة المركزية العربي التبسي تبسة.

إضافة إلى تفعيل السنجاب إثنان (2) من خلال الإشتراك في ajsp و pnsp و ccdz التي من خلالها يمكن للباحث الإبحار والإطلاع إلى الرصيد الوثائقي الخاص بالمكتبات الجامعية المشتركة.هذا يوفر التبادل والإتاحة عن بعد.

إضافة إلى **التبادل والتهادي أو الهدايا**، فقد اعتمدت الوزارة صيغة الإشتراكات الإلكترونية في الدوريات والمجلات العالمية المشهورة في مختلف الاختصاصات عن طريق اتاحتها في البوابة الوطنية للتوثيق عبر الخط sndl مثل سكربيس scopus وكايرن cairen ودار المعرفة... إلا أن اقتصارها على طلبة السنة ثانية ماستر، وطلبة الدكتوراه أدى إلى ظهور فجوة معلوماتية فالطلبة في حاجة ماسة للمعلومات الآنية خاصة في ظل الظروف التي تعيشها الجامعة بعامة والمكتبة المركزية بخاصة تحت تأثير فيروس كوفيد 19. مما أدى إلى إتخاذ إجراءات أخرى من شأنها إتاحة المعلومة عن بعد، وكان ذلك عن طريق المنصات الإلكترونية والاشتراك بقاعدة البيانات الالكترونية "إقرأ" وقاعدة البيانات الالكترونية للوثائق pdoc عن طريق الفهرس المتاح على الخط.

فهرس جامعة العربي التبسي www.univ-tebessa.dz/opac

ج4: الدخول في الفهرس المشترك للمكتبات الجزائرية ccdz catalogie collectif algérien ابتداءً من سنة 2019.

كذلك الدخول عن طريق جامعة العربي التبسي المتاح على الخط والمفعل في السنجاب (2) www.univ-tebessa.dz/opac

وما هي برأيكم أفضل وأنجع التجارب؟

ج5: من بين التجارب الرائدة كانت لمكتبة لاديلفيا بالأردن، التي تعمل جاهزة على الدخول في المكتبات العالمية كالمكتبة العالمية الألمانية الرقمية المتاحة عبر الخط، والتي تم الاشتراك فيها شهر فيفري 2021 بالمكتبة المركزية جامعة العربي التبسي بموقع الجامعة ومنه عن طريق البوابة الالكترونية للمكتبة عن طريق بوابة المكتبة الرقمية العالمية.

ج6: في سنة 2010 كان للمكتبة الجامعية المركزية العربي التبسي شرف حضور ملتقى خاص بمدراء المكتبات الجامعية jbv10 كان الطرح حول عملية جرد الدوريات والمجلات الالكترونية.

من بين التوصيات التي خرجنا بها كانت:

أن تأخذ الوزارة الوصية على عاتقها شراء القاعدة البيانات وجعل الجامعات كمستفيد عن طريق user name و mot de passe لكل جامعة وكان ذلك في سنة 2013 باستخدذام بوابة sndl وتطبيقه على أرض الواقع.

ج7: الشراء عادة يخضع إلى فاتورة ومبلغ مالي مدفوع من طرف المكتبة وبالتالي يحمل رقم جرد بالمكتبة لذلك من الصعب إهداء أو تبادل كتاب الذي صرفت من أجله ميزانية وفي حالة التبادل نجد المكتبات تقوم بتبادل كتب ليست لها قيمة علمية أو مادية، مقابل انتظار كتب برّاقة وعناوين حديثة تلبي حاجيات طلابها. وإن قانون الذي يضبط عملية التبادل ويحمي المكتبة الجامعية التي تسعى إلى تطبيق هذه الامكانية غير واضح إن لم نقل معدوم.

الملحق رقم:03: الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية العربي التبسي- جامعة تبسة-

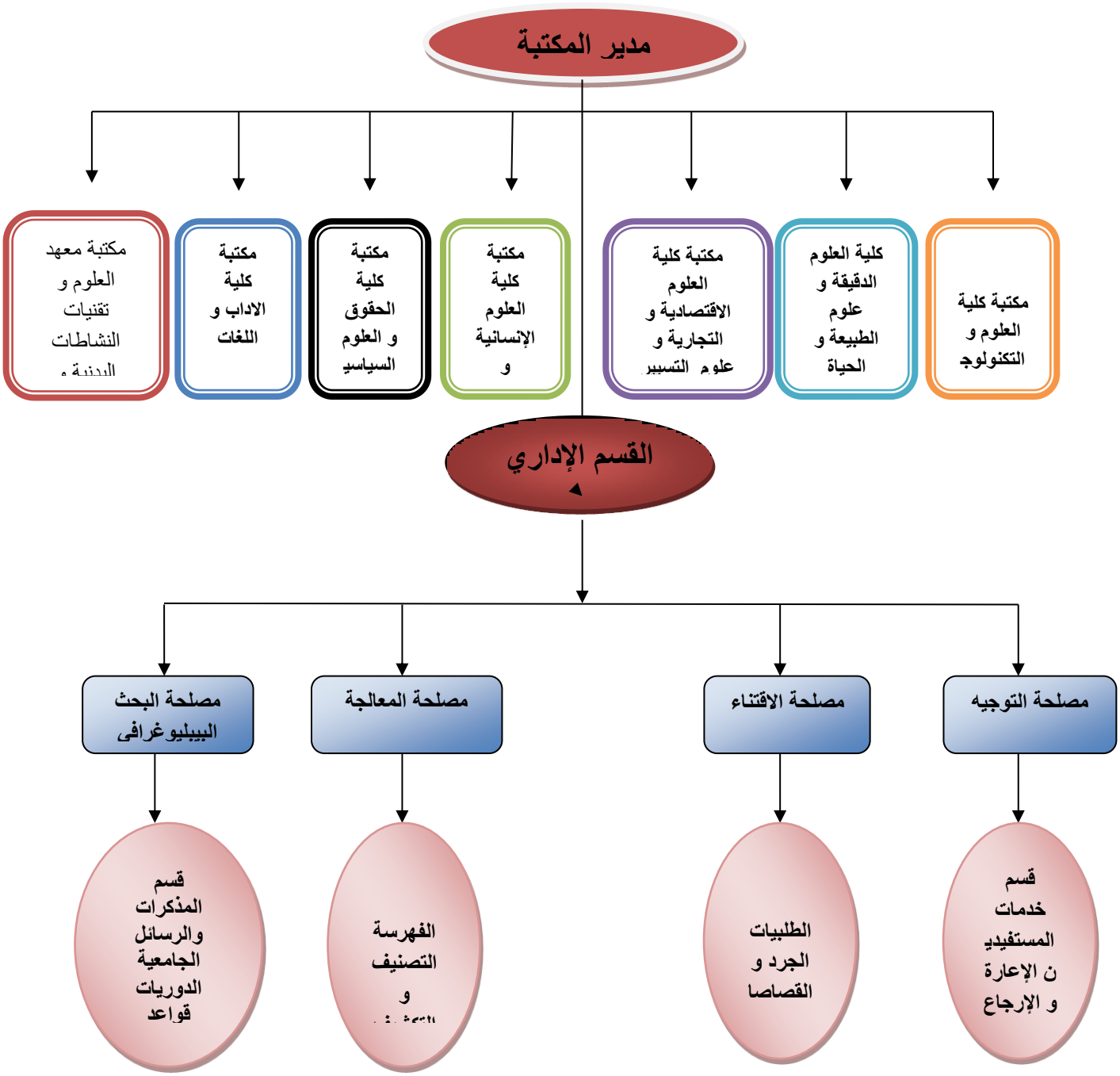

الملحق رقم: 04

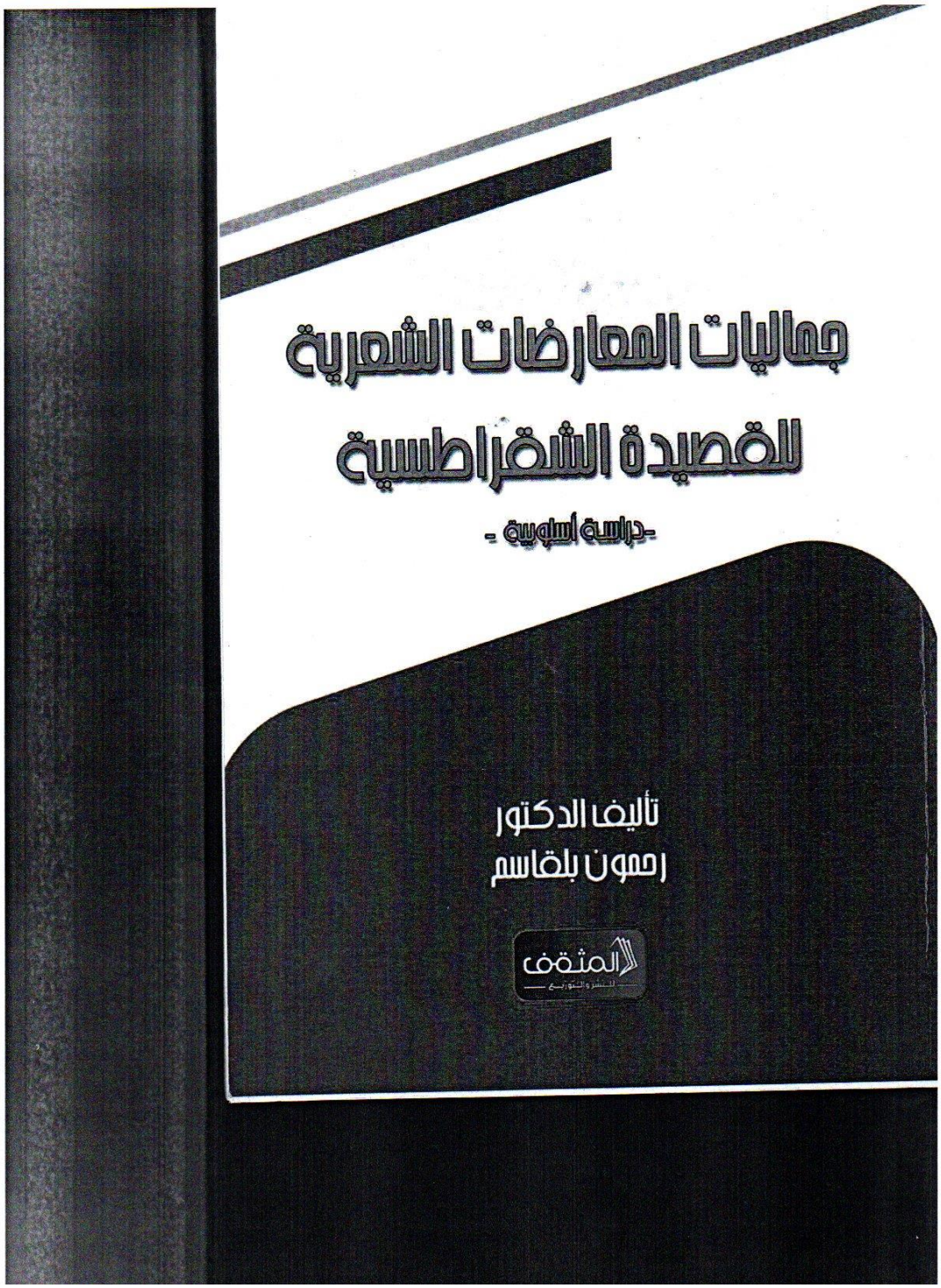

الملحق رقم: 05

محضر تقديم هبة

بتاريخ: ..... 2021 .....

بالاتفاق والتراضي بين كل من:

جمعية حماية رموز الثورة والبحث عن التاريخ لولاية تبسة ممثلة في شخص رئيسها السيد **مكي براهمية**

طرف أول واهب

المكتبة المركزية – مكتبة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية – قسم التاريخ وعلم الاثار ممثلة في شخص السيد/ .....

طرف ثان موهوب له

بعد أن أقر الطرف الأول بأهليته المعتبرة شرعاً وقانوناً للتصرف تحرر المحضر الآتي:

التعيين

الطرف الأول يهب بموجب هذا العقد للطرف الثاني بصفته 25 نسخة من كتاب بعنوان "**أبطال جيش التحرير الوطني بالمنطقة الخامسة في مواجهة خط شال وموريس بالحدود الشرقية**" طبعة 2020 الإيداع القانوني ديسمبر 2020 رقم ISBN: 978-9947-0-5893-0 عن دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

التحرير

حرر هذا العقد من ثلاث نسخ تسلم كل طرف نسخة منها وتسلم نسخة ثالثة للأرشيف.

الامضاءات

ع/الطرف الأول
الواهب

ع/الطرف الثاني
الموهوب له

الملحق رقم: 06

الجمهورية الجزائرية الديـمقراطية الشعبية

جمعية حماية رموز الثورة والبحث عن التاريخ

1954

أبطال جيش التحرير الوطني بالمنطقة الخامسة
في مواجهة خط شال وموريس
بالحدود الشرقية

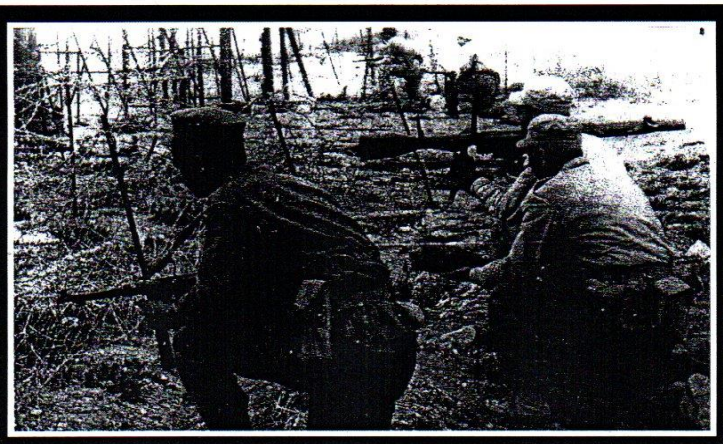

إعداد
جمعية حماية رموز الثورة والبحث عن التاريخ ولاية تبسة

الملحق رقم: 07

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l 'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة العربي التبسي-تبسة

UNIVERSITÉ LARBI TEBESSI - TÉBESSA

المكتبة الجامعية المركزية

تبسة في :

المرجع : 229/م.ج.م/ج .ت/ 2021

إلى السيد : مدير المكتبة الجامعية المركزية

-جامعة أم البواقي-

الموضوع : ف/ي تبادل أطروحات و مذكرات (الماجستير/ الدكتوراه)

من المكتبة الجامعية المركزية -جامعة تبسه- إلى المكتبة الجامعية المركزية -جامعة أم البواقي-

تحية طيبة وبعد :

يطيب لنا أن نقترح على سيادتكم وذلك في إطار عملية التبادل بين الجامعات، تبادل مجموعة من الأطروحات والمذكرات (ماجستير و دكتوراه) للمتخرجين على مستوى جامعتكم (جامعة أم البواقي) و الموجودة ضمن مجموعاتنا المكتبية للطلبة المتخرجين على مستوى جامعتنا.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

المسؤول المكتبة الجامعية المركزية

زروالي حمة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مديرية المكتبة المركزية
جامعة تبسة